



رأسان للبرلمان الجزائري

4 ص 4



أنس جابر أمل العرب في ملاعب التنس العالمية

22 ص 22



طلاق بين القوميين والحزب الحاكم في تركيا

7 ص 7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 24/10/2018
15 صفر 1440
السنة 41 العدد 11148
Wednesday 24/10/2018
41st Year, Issue 11148

العرب

أردوغان يخفق في تسميم مؤتمر الاستثمار في الرياض

● خطاب مرتبك للرئيس التركي لم يحمل أي معلومات جديدة في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي



راضون عن مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار



جاستن ترودو يصعب إلغاء صفقة سلاح مع الرياض قيمتها 13 مليار دولار

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن ممثلين من قطاع الأعمال الروسي التقوا مع ولي العهد السعودي، في اجتماع دام ساعتين. واعتبر كيريل دميتريف، رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة (حكومي)، أنه من السابق لأوانه الحديث عن تراجع الاستثمارات الأوروبية والأميركية في السعودية على خلفية مقتل خاشقجي. وأضاف أن "سوق الاستثمارات السعودي الآن أكثر جاذبية على ما كان عليه قبل ثلاث أو أربع سنوات مضت".

المقاطعة التي تبنتها بعض الشخصيات والشركات الدولية. وقال ولي العهد السعودي خلال تفقده لمقر انعقاد دافوس الصحراء إنه راض عن مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار في المملكة". وأبلغ الصحافيين قائلًا "عظيم، مزيد من الناس ومزيد من المال".

وحضر المؤتمر زعماء ومسؤولون من عدة دول بينهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي التقى الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان في لقاءين منفصلين. وأشادت الحكومة الأردنية، الجمعة، بأهمية الخطوات التي اتخذتها الرياض في قضية خاشقجي من أجل "استجلاء الحقيقة". وكشف مسؤولون أن السعودية وقعت اتفاقات بأكثر من 50 مليار دولار في قطاعات النفط والغاز والبنية التحتية وقطاعات أخرى خلال المؤتمر.



كيريل دميتريف من السابق لأوانه الحديث عن تراجع الاستثمارات الغربية

(سهل)، وقدم لهما التعازي. وبينما كان أردوغان يلقي كلمته انضم المئات من المصرفيين ورؤساء الشركات للمسؤولين السعوديين في فندق بالرياض لحضور مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار وهو مؤتمر سنوي يهدف إلى جذب مليارات الدولارات من رأس المال الأجنبي في إطار إصلاحات لإنهاء اعتماد المملكة على إيرادات صادرات النفط. وخطف مؤتمر دافوس الصحراء الأضواء أمس متحدياً مبررات الغياب ودعوات

ولاحظ متابعون للشأن التركي أن الخطاب لم يحمل جديداً، كما أن أردوغان بدا مرتبكاً خاصة أن سرده للتفاصيل بدا مملاً ورتيباً، وقد بدا تأثير ذلك واضحاً على نواب البرلمان، لافتين إلى أن الرئيس التركي وجد نفسه في وضع صعب خاصة أنه حدد محتوى كلمته بشأن خاشقجي بعد أن قدمت السعودية روايتها وحازت على دعم قوي من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فضلاً عن تفاعل عربي وإسلامي واسع. ومن الواضح أن الهدف من تحديد محتوى الخطاب هو الإيهام بأن تركيا ما زالت ممسكة بخيوط التحقيق، خاصة بعد الصدمة التي أحدثتها الرواية السعودية في الأوساط الرسمية التركية، فضلاً عن الاستمرار بخيار الابتزاز والضغط على السعودية. وقامت قوات الأمن التركية بتفتيش منزل في إقليم يالوفا بالقرب من إسطنبول، بحثاً عن أدلة مرتبطة بقتل خاشقجي وذلك بحسب تقارير وسائل الإعلام المحلية. ولم يثر محتوى الخطاب أي تفاعل دولي خاصة من السعودية أو من الولايات المتحدة، حيث لم يعلق ممثلون عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية على كلام أردوغان. وأعلن مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي، في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست أن بلاده ستعمل على الحصول عن أجوبة بشأن مقتل خاشقجي. ودعا وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر، إدارة ترامب، إلى تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية للولايات المتحدة ومصالحها الداخلية، في إطار تعاطيها مع تداعيات مقتل خاشقجي.

وناد كندا بنفسها عن تصعيد جديد مع السعودية. وقال جاستن ترودو رئيس وزراء كندا إنه سيكون من الصعب للغاية إلغاء صفقة سلاح مع الرياض تصل قيمتها إلى 13 مليار دولار كما يطلب معارضون. واستمرت السعودية في مقاربة الأزمة وفق آلياتها الخاصة، انطلاقاً من تمسك العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالتحقيق الحازم للتوصل إلى الحقائق. وأكد بيان لمجلس الوزراء السعودي بعد اجتماعه الأسبوعي على محاسبة "المقصر كنا من كان" في مقتل خاشقجي، وعزم الحكومة على "الالتف بالإجراءات عند محاسبة المقصرين والمسؤولين المباشرين لتشغيل الإجراءات التصحيحية في ذلك". وتزامن هذا الموقف الحازم مع استقبال العاهل السعودي وولي العهد محمد بن سلمان نجل خاشقجي (صالح)، وشقيقه

أنقرة - اكفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، بإعادة سرد تفاصيل إخبارية متفرقة من حادثة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، دون أن يحمل أي جديد، ما يثير الكثير من التساؤلات بشأن التحشيد الإعلامي للخطاب والتركيز على أنه "سيعري الحقائق" في القضية، ليكتشف المراقبون أن هذا التضخيم كان الهدف منه التشويش على مؤتمر الاستثمار الذي تعقده السعودية. وقال مراقبون إن تحديد الثلاثاء كموعداً لخطاب أردوغان عن قضية خاشقجي كان موجهاً للتقاطع مع مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، ومحاولة إرباك منظميه، ودفع شركات دولية ومستثمرين إلى التغيب عنه وتوسيع دائرة الشكوك بشأن مستقبل الاستثمار في المملكة، وهي الاستراتيجية التي عملت عليها السلطات التركية والقطرية والإيرانية والجماعات المرتبطة بها. وأشاروا إلى أن السعودية كانت تتوقع أن يتم العمل على إفشال هذا المؤتمر الضخم من هذه الجهات متخلفة، لكونه سيعطي صورة عن وزن السعودية الجديدة في العالم الذي تتحكم فيه المصالح والاستثمارات الضخمة. وقال أردوغان أيضاً إن مكان جثة خاشقجي لم يعرف بعد وإنه طالب السعودية بالكشف عن هوية "متعاون محلي" (تركي) قيل إنه تسلم الجثة. وبعد سرد معلومات صارت معهودة في أذهان الجميع بشأن ما حث بعملية القتل، لجأ أردوغان إلى طرح الأسئلة فيما كان العالم ينتظر منه أن يقدم حقائق كما وعد سابقاً.



- 9 عمر البدوي: سعودية شجاعة
- 9 سلاح إعلامي من خشب
- 9 عبدالله العلمي: قاطرة السعودية
- 11 تواصل مسيرتها
- 11 مبادرة مستقبل الاستثمار السعودية
- 11 تبرم صفقات بقيمة 50 مليار دولار
- 19 مفردون يخلون خطاب أردوغان

عادل عبدالمهدي يخشى من عملية تصويت تأرية ضده في البرلمان العراقي

● الكتل السياسية ترفض التنازل عن حصتها في توزيع الحقائق الوزارية

وعلمياً، لم يعد أمام عبدالمهدي سوى 10 أيام من المهلة الدستورية الخاصة بتشكيل الحكومة، وهي شهر واحد. واستبعد مراقب سياسي عراقي أن تنال حكومة عادل عبدالمهدي ثقة النواب الذين لا يكتفون بمواقفهم في السلطة التشريعية إلا من جهة ما تجلبه تلك المواقع من منافع لهم ولاحزابهم، ولذلك سيكون من الصعب إقناعهم بالقبول بحكومة تقع خارج نظام المحاصصة المعمول به. وأشار المراقب في تصريح لـ "العرب" إلى أن عادل عبدالمهدي يقف أمام خيارين؛ إما أن ينال الثقة المبكرة عن طريق القبول بكل ما يُملئ عليه، وإما أن يجمع أوراقه ويطلب إعفاءه من المهمة التي استدرج إليها قبل أن يواجه رفض البرلمان إن هو أصر على أن يتمتع بقدر من الاستقلالية.

ووقع 110 نواب حتى الآن، على طلب رسمي لاعتماد التصويت السري في جلسة منح الثقة لحكومة عادل عبدالمهدي. وفي حال إقرار التصويت السري، فإن حصول كابينة عبدالمهدي على الثقة النيابية اللازمة سيكون موضع شك. ويعتمد زعماء الكتل السياسية على غضب نوابهم من رئيس الحكومة المكلف، الذي اتبع سياسة تستبعد جميع أعضاء البرلمان الحالي من المشاركة في الحكومة الجديدة. وفي حال لم يستغل عبدالمهدي الوقت المتبقي لترطيب الأجواء، فإن النواب ربما ينفذون عملية تأرية ضده تحت قبة البرلمان. ويقول مراقبون إن "المرور السلس، الذي كان متوقعاً لحكومة عبدالمهدي في البرلمان، لم يعد مؤكداً"، فيما يتنبأ آخرون بإمكانية فشلها في كسب الثقة.

أما الكتلة السننية، التي سبق لها الإعلان عن عزمها فسح المجال أمام رئيس الوزراء المكلف لاختيار وزرائه بحرية، فقد لوحث خلال لقاءاتها بعبدالمهدي بانها لن تدعم حكومة لا تضم ممثلين عنها. ويقول مصدر مقرب من عبدالمهدي لـ "العرب" إن "معظم الأطراف التي أعلنت تنازلاً عن حقايقها في الحكومة، تضغط سرا لضمان حصتها، لكنها تريد من رئيس الوزراء المكلف أن يبادر هو إلى ترشيح مقربين منها، حتى لا تبدو أمام الشارع العراقي في صورة الحريصة على إرضاء المحاصصة الطائفية والإثنية في تشكيل الحكومة". وعباً الزعماء الغاضبون من عبدالمهدي نوابهم في البرلمان العراقي بهدف التصدي لحكومته، ما ينذر بسقوط الكابينة عند عرضها على التصويت.

منح الأحزاب مساحة أوسع في الكابينة المنتظرة. وبدأ أن عادل عبدالمهدي اقترب من حسم مرشحي كابينته، استعداداً لعرضها على البرلمان في جلسة خطط لها أن تعقد، الأربعاء، لكن هذه الترتيبات مهددة بالإلغاء، في ظل تزايد الخلافات بين رئيس الوزراء المكلف والزعماء السياسيين. ووصلت الخلافات بين عبدالمهدي وبعض زعماء الكتل السياسية حدّ التلاسن الكلامي، وأعلنت حركة عصائب أهل الحق، بزعامة قيس الخزعلي، أنها لن تتخلى عن "استحقاقها الانتخابي، الذي يخولها إشغال عدد من الحقائق"، فيما تسرب أن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، متمسك بالمنصب الذي يشغله، وهو نائب رئيس الجمهورية، ويريد لائتلافه عدداً من الوزارات.

بغداد - انتهت فترة الود بين رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي، ومعظم قادة الكتل السياسية في البرلمان، بعدما بدا واضحاً أن الإعلانات المتلاحقة من الأحزاب بتنازلها عن حصصها في الكابينة الجديدة، موجهة للاستهلاك الإعلامي فحسب. وعلمت "العرب" من مصادر سياسية مطلعة في بغداد، أن "الأيام القليلة الماضية سجلت ضغوطاً كبيرة على رئيس الحكومة المكلف، مارسها كتل سياسية عديدة تطالب بحصتها في حكومته". ويعتمد عبدالمهدي على تأييد الزعيم الشيعي العنيد مقتدى الصدر، إذ يبدو أنه الطرف الوحيد الذي يمكن أن يلتزم بإعلانه التخلي عن حصته في الحكومة الجديدة، لمواجهة ضغوط سياسية متزايدة، تستهدف



«هناك فرصة لترتيبات تهدئة في غزة، وعلينا أن نفعل كل شيء ممكن قبل أن نذهب إلى حرب، وهذا موقف معظم أعضاء المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر».

موشيه كاحلون
وزير المالية الإسرائيلي



«بناء الأردن القوي القادر على مواجهة التحديات في ظل ما يواجهه الإقليم يبدأ بانتهاج سياسات جديدة أساسها الاعتماد على الذات».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني

الحريري يصطدم بحزب الله بسبب المعارضين السنة

● المستقبل يصر على رفض منح «مناوئيه» حقيبة من حصته الوزارية



التعدي على حصة المستقبل خط أحمر

المردة الذي تشهد العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر توترا تصاعد في الفترة الأخيرة على خلفية تقارب زعيم المردة سليمان فرنجية مع القوات اللبنانية.

بيد أن بعض التسريبات تحدثت عن إمكانية أن يفرض الحريري من جهته تمثيل الوزراء السنة المستقلين غير المحسوبين على حزب الله.

وأشارت هذه التسريبات إلى إمكانية تمثيل الكتلة التي يقودها رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي.

ويقول المتابعون إن لا أفق قريبا لحل عقدة تمثيل السنة من خارج تيار المستقبل، وبالتالي فإن فرصة تشكيل الحكومة قبل 30 نوفمبر الذي يتزامن مع احتفال عون بدخول عامه الثالث لقصر بعبدا، باتت صعبة، ما لم يطرأ تغير على موقف حزب الله أو يقبل عون بإعطاء نائب من هذه المجموعة السننية من حصته الوزارية.

نهاية المطاف أنا أشكّل الحكومة مع فخامة رئيس الجمهورية، ونقطة على السطر»، وأوضح «لو كان هناك حزب كبير يطالب بأن يتمثل في الحكومة أفهم ذلك، ولكن أن يصار إلى تجميع نواب لتشكيل كتلة؟ وفي أي حال هناك حوار ونأمل خيرا».

ويعتبر الحريري أن ما حدث هو عبارة عن تجميع لنواب سنة ينتمون إلى كتل ممثلة بطبعها في الحكومة، وفي حال قبل بتمثيل أحدهم في الحكومة سيعلن امتلاك الحزب وحلفائه للثالث المعطل الذي هو بالنسبة لتيار المستقبل أحد الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها.

وقالت بعض المصادر إن المخرج من هذه العقدة المستجدة يكمن في إمكانية أن يتم توزيع النائب فيصل كرامي من حصة رئيس الجمهورية ميشال عون. ويرى متابعون أن توزيع كرامي قد لا يبدو مقبولا من طرف عون فهو محسوب على تيار

صمت هؤلاء أو الجهر بموقفهم هو في الواقع قرار من حزب الله يتعاطى معه وفق تكتيكات رهينة المتغيرات الداخلية والإقليمية.

ورأوا أن تلميح الأمين العام للحزب حسن نصرالله إلى عدم الاستعجال في تأليف الحكومة وعدم التشدد في الالتزام بالمهل، كشف أن الحزب يود في مداولات ربع الساعة الأخير فرض تمثيل لهذه الشريحة داخل الحكومة.

ويعتقد بعض المراقبين أن حزب الله يسعى لتوسيع حضور حلفائه داخل الحكومة لتعزيم نفوذه وتقوية قراره خاصة حيال مسائل مصيرية تتعلق به في المستقبل.

وقالت أوساط قريبة من الرئيس الحريري إن الأخير مصر على عدم إعطاء حصة لهؤلاء النواب من حصة تيار المستقبل.

وكان الرئيس المكلف قد رفض الاثنين الاعتراف بوجود عقدة سنينة قائلًا «إن من يريد أن يطالب بالتمثيل فهذا شأنه، وفي

طرات في الأيام الأخيرة عقدة النواب السنة من خارج تيار المستقبل، حيث أبدى حزب الله إصرارا على ضرورة تمثيلهم في الحكومة المقبلة بداعي مراعاة المعايير التي فرضتها الانتخابات النيابية الأخيرة، الأمر الذي يرفضه بشدة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري.

بيروت - قالت مراجع برلمانية لبنانية إن إعادة طرح قضية تمثيل النواب السنة المتحالفين مع حزب الله داخل الحكومة الجديدة قد فاجأت رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الذي كان قاب قوسين أو أدنى من التوصل إلى التشكيلة الحكومية الموعودة. وأضافت المراجع أن الأمر قد طرح في الأيام الأولى من تكليفه، إلا أن بروز العقد الطائفي الأخرى، لا سيما تلك المسيحية والدرزية، طغى على المسألة وجعلها قانونية خاصة بعد أن أبدى الحريري رفضه للتباحث حولها.

ولفتت هذه المراجع إلى أن عودة حزب الله إلى طرح الأمر خلال الإطالة الأخيرة لأمينه العام حسن نصرالله تنسجم تماما مع روحية القانون النسبي الذي تحمس له ودفعه إلى المصادقة عليه.

وفي هذا الإطار يقول المراقبون إن قانون النسبية بالنسبة لحزب الله لم يكن هدفه تمثيلا أفضل للبنانيين، بل تفتيح الطوائف الأخرى بممثلين متحالفين معه.

ويضيف هؤلاء أن السنة المعادين لتيار المستقبل قد فازوا في الانتخابات داخل الدوائر التي يهيمن عليها حزب الله مستفيدين من قانون النسبية لاختراق لوائح المستقبل. ويخلص هؤلاء إلى أنه من الطبيعي أن يحصد الحزب داخل حكومة الحريري المقبلة ما زرعه داخل قانون الانتخابات النسبي.

◀ قانون النسبية لم يكن هدفه بالنسبة لحزب الله تمثيلا أفضل للبنانيين، بل هو تفتيح الطوائف بممثلين متحالفين معه

وكان عدد من النواب السنة المتحالفين مع حزب الله قد جاهروا في الأيام الأخيرة بعبتهم على الحزب جراء إمكانية تجاوز تمثيلهم داخل الحكومة. إلا أن بعض المحللين رأوا أن

المعارضة السورية تتخوف من محاولات عربية للتطبيع مع الأسد

● متحدث باسم هيئة المفاوضات لـ «العرب»: نرفض عودة دمشق إلى جامعة الدول العربية

التي تقودها جبهة النصره إخلاء مواقعها من المنطقة المعزولة، الأمر الذي يهدد بانهايار الاتفاق.

ويرى مراقبون أن الملف الأهم بالنسبة للمعارضة السورية حاليا يبقى اللجنة الدستورية التي ستقوى صياغة دستور جديد، وأن تحركاتها تصب في اتجاه الضغط على دمشق وموسكو لتفعيلها.



يحيى العريضي:

أهمية وجود دور عربي محاييد للمشاركة في حل الأزمة السورية

وعقد أعضاء المعارضة السورية المرشحون إلى عضوية اللجنة الدستورية من قبل هيئة التفاوض اجتماعات في الرياض مؤخرا، للبدء في التفاوض مع ممثلي النظام حول دستور سوريا الجديد.

والتقى نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة، مع المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري في السعودية، بالتزامن مع الاجتماعات التي تجريها الهيئة السورية للتفاوض.

وأوضح الحريري عقب اللقاء وجود تقارب وتقاطع بين أولويات المعارضة وأولويات الإدارة الأميركية حول أهمية الحل السياسي. وقبلت المعارضة مناقشة الدستور الدائم لسوريا عقب ضغوط إقليمية ودولية، مع إصرار المعارضة على إنجاز عملية الانتقال السياسي وفق القرارات الأممية الصادرة في بيان جنيف-1 والنشاور حول اللجنة الدستورية والمحاولات التي يقودها النظام السوري للتوصل من العملية السياسية وعدم الالتزام بالقرارات الدولية.

ويتشكك كثيرون في مدى قدرة المعارضة على فرض رؤيتها خاصة وأنه لم يعد لها تأثير على الأرض باستثناء إدلب.

للمفاوضات، موسكو بمحاولة عرقلة جهود اللجنة الدستورية تحت ضغط من النظام السوري الذي يحاول التنصل من القرارات الدولية، ومشاركة الروس في قتل الآلاف من المواطنين السوريين وتدمير العديد من المدن، وترك مساحة جيدة لطهران للحركة وتنفيذ مخططاتها في المنطقة، خاصة في سوريا والعراق ولبنان واليمن.

وسيزور وفد الهيئة العليا للمفاوضات موسكو، يوم الجمعة المقبل، للتشاور مع المسؤولين هناك حول الاتفاق التركي-الروسي بشأن مدينة إدلب، وتشكيل اللجنة الدستورية.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد ناقش خلال زيارته لروسيا الأسبوع الماضي، ولقائه الرئيس فلاديمير بوتين، الأزمة السورية، وبدا التفاهم واضحا بينهما حول الكثير من الخطوط العريضة في معالجة الأزمة.

وتشير تحركات المعارضة السورية إلى رغبتها الحثيثة في الانخراط بشكل إيجابي في أعمال اللجنة الدستورية التي يحاول المبعوث الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الانتهاء من تشكيلها خلال المدة المتبقية له (سنتهتي نهاية نوفمبر القادم)، والذفع بالمسار التفاوضي في العملية السياسية.

وأكد العريضي أن وفد الهيئة العليا للمفاوضات سينقل إلى الجانب الروسي مخاوفه من انقلاب النظام السوري والإيرانيين على اتفاق إدلب، بعد انسحاب المعارضة السورية من المنطقة منزوعة السلاح، والتشاور حول اللجنة الدستورية والمحاولات التي يقودها النظام السوري للتوصل من العملية السياسية وعدم الالتزام بالقرارات الدولية.

ويشهد اتفاق إدلب صعوبات كثيرة في التطبيق في ظل معارضة هيئة تحرير الشام

الجانب المصري رفض أي محاولات لإعادة النظام السوري لشغل مقعد سوريا (المجمد منذ سنوات)، فضلا عن موقفه المعارض لعودة اللاجئين قبل التوصل إلى تسوية سياسية. وطرح موسكو مبادرة لإعادة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا ودول أوروبا إلى مناطقهم في سوريا، فيما تشتترط الأطراف الدولية بإشراف الأمم المتحدة ممثلة بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين على عملية العودة وضمانها واعتماد المعايير الضرورية لتحقيقها.

وأكد العريضي رفض الهيئة العليا للمفاوضات إعادة اللاجئين السوريين بشكل قسري أو طواعية، في ظل بيئة مختلة أمنيا واقتصاديا واجتماعيا خلفها النظام السوري، فضلا عن الضغوط المستمرة التي يمارسها النظام ضد المدنيين السوريين. واتهم الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا

منصة القاهرة للمعارضة السورية كلا من جمال سليمان وقاسم الخطيب.

وطالب العريضي بأهمية أن يكون للدور المصري نشاط أكبر في الطروحات الخاصة بإعادة اللاجئين والإعمار والتطبيع مع النظام السوري، وهي أمور أدى تجاهلها إلى الإضرار بالشعب السوري، على حد تعبيره. وانتقد المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض، محاولة بعض القوى العربية (العراق والأردن ولبنان) إعادة تطبيع العلاقات مع النظام، والدفع إلى إعادته لشغل مقعد سوريا في الجامعة العربية.

وكان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري قد شدد خلال زيارته هذا الشهر لدمشق على ضرورة عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

وأوضح المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، أن الوفد السوري سينقل إلى



الحريري بحاجة إلى ظهور عربي لمواجهة الضغط الروسي



«نواب المحافظات المحررة من داعش اتفقوا على دعم دعم الكابينة الوزارية الجديدة ما لم يتم تضمينها الاستحقاق الانتخابي الكامل لتلك المحافظات».

نايف الشمري
نائب بالبرلمان العراقي عن محافظة نينوى

«نشر التسامح والاعتدال والانفتاح وقبول الآخر وقيم التعايش الإنساني، يمثل أحد أهم أدوات مكافحة التطرف والإرهاب».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

التحالف العربي يراهن على تصدع معسكر الانقلاب الحوثيين من الداخل

● انشقاق العميد طارق صالح قصة نجاح ملهمة لعدد من القادة العسكريين الراغبين في فك التحالف مع الحوثيين



قدوة للراغبين في الانشقاق

تشارك بفاعلية في تحرير مناطق الساحل الغربي من سيطرة الحوثيين المواليين لإيران.

أيضا في أن يصبح طرفا فاعلا في المعسكر المقابل الأقرب إلى قناعاته، وذلك من خلال قيادته لقوات "حراس الجمهورية" التي

حيث لم ينجح طارق فقط في الفك من سيطرة الحوثيين والقتال إلى جانبهم خدمة لأهداف لم يؤمن بها أبدا، ولكنه نجح

منحة إماراتية سعودية لدعم التعليم في اليمن

جملة من المبادرات والمشاريع تراوحت بين تقديم مساعدات عينية للطلبة من البسة ومواد قرطاسية، وبين ترميم وتجهيز عدد من المنشآت التعليمية وتهئتها لاستقبال الطلبة.

وقال الربيعية إن الهيئة المالية المقدمة من السعودية والإمارات جزء من جهود دول التحالف لرفع المعاناة عن الشعب اليمني، مؤكداً بتجاوز ما قُدّم لليمن منذ العام 2015 إلى الآن مبلغ 17 مليار دولار.

كما حث الحكومة اليمنية الجديدة على وضع الملف الاقتصادي والإنساني في مقدمة أولوياتها، محملاً مسؤولية تردي الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في اليمن لميليشيا الحوثي "بسبب انقلبها على الشرعية ورفضها مبادرات الحلول السياسية وعدم التزامها بالقرارات الدولية".

وبيّن الربيعية في تصريح صحافي أن دول تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية تتابع بقلق ما يعانيه الشعب اليمني من تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي أثرت بشكل سلبي على حياته اليومية، بسبب عدم استمرار تسليم المرتبات الشهرية لبعض الفئات وفي مقدمتها الكوادر التعليمية، مشيراً إلى أن الهدف من تقديم الهيئة المالية الجديدة هو تقليص الفجوة في رواتب المعلمين ما سيسهم في توفير رواتب 135 ألفاً من الكوادر التعليمية.

وكانت الإمارات ممثلة بذراعتها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر، قد كثفت جهودها مع مطلع العام الدراسي الحالي للمساعدة في استئناف الدراسة في عدد من مناطق اليمن المستعادة من ميليشيا الحوثي من خلال

الرياض - اشتركت دولة الإمارات العربية المتحدة مع المملكة العربية السعودية في تقديم منحة مالية جديدة لليمن سيتم توجيهها للمساهمة في تغطية العجز بالموازنة المخصصة لدفع رواتب المعلمين، وذلك ضمن جهود أشمل لإنقاذ العملية التعليمية اليمنية التي تواجه صعوبات تأثراً بالوضع الإنساني والاقتصادي المتردي في البلد.

وأعلن المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عبدالله بن عبدالعزيز الربيعية عن تقديم السعودية والإمارات مبلغ 70 مليون دولار مناصفة بين البلدين، لدعم رواتب المعلمين في اليمن وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسيف.

قائمة خليجية أميركية جديدة تضم إيرانيين داعمين للإرهاب

● قاسم سليمان والحرس الثوري الإيراني ضمن قائمة الإرهاب المعتمدة من البلدان الأعضاء في مركز استهداف تمويل الإرهاب

للدول الأعضاء بالمركز المذكور، والذي يضم في عضويته دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية وتترأسه الأخيرة بشكل مشترك مع المملكة العربية السعودية.

جهد مشترك لتتقّب ومشاركة

المعلومات المتعلقة بشبكات

تمويل الإرهاب سواء من قبل

الدول أو المنظمات

ويُنظر إلى إيران من قبل أغلب دول المنطقة والعديد من دول العالم على رأسها الولايات المتحدة، باعتبارها أكبر قوة داعمة للإرهاب، بسبب انشطتها في المنطقة ودعمها لميليشيات وتنظيمات إرهابية سنّية وشيعية على حد سواء، مثل الميليشيات الشيعية في العراق وحزب الله في لبنان، وميليشيا الحوثي في اليمن، إضافة إلى دعمها حركة طالبان في أفغانستان وتنظيم القاعدة وفروعها المتعددة.

وعلى هذه الخلفية دشنت واشنطن بالتعاون مع العديد من حلفائها الدوليين والإقليميين أكبر عملية محاصرة للأنشطة الإيرانية من خلال فرض عقوبات اقتصادية شديدة عليها ستبلغ ذروتها مطلع نوفمبر القادم عندما تشمل قطاع النفط الإيراني.

المالي والمادي لأنشطة طهران التخريبية الإرهابية". وبموجب تلك الخطوات يتم تجميد جميع الأصول والممتلكات والحوادث المرتبطة بتلك الأسماء في الدول المعنية، وحظر التعامل معها.

وفي ذات السياق أعلنت دولة الإمارات بدورها وضع تسعة أشخاص على قائمة الداعمين للإرهاب. وأصدر مجلس الوزراء الإماراتي الثلاثاء قراراً «بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية تضمن وضع تسعة أفراد للقائمة المعتمدة في دولة الإمارات المدرج عليها الأشخاص والهيئات الداعمين للإرهاب».

وشملت القائمة محمد إبراهيم وهايدي، وإسماعيل رضوي، وعبدالله صمد فاروقي، ومحمد داود مزمل، وعبدالرحيم منان، ومحمد نعم براشي، وعبدالعزيم المعروف بعزيم شاه زماني، وصدر إبراهيم، وحفيظ عبدالمجيد.

ووجه القرار المصرف المركزي لدولة الإمارات باتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة للتعامل بشكل مناسب مع حسابات هذه الأفراد المدرجة على قوائم العقوبات.

وكجزء من العمل المشترك قامت جميع الدول الخليجية الأعضاء في "مركز استهداف تمويل الإرهاب" بإدراج الأسماء التسعة ضمن لوائح العقوبات الصادرة عن تلك الدول.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن إصدار هذا القرار يأتي كجزء من الجهود المشتركة

ضمن الحرس الثوري، وحامد عبداللاهي وعبدالرضا شهلاي وهما أيضاً إيرانيان، إرهابيين، كما تم تصنيف الحرس الثوري الإيراني، بدوره إرهابياً.

ولفتت الوكالة إلى أن وزارة الخزانة الأميركية سبق أن اتخذت الإجراءات نفسه بحق الأشخاص الثلاثة والكيان العسكري الإيراني، بسبب تقديمهم "الرعاية والدعم



الغناق يضيق

العلامات على تصدع معسكر الانقلاب في اليمن تأخذ مظهرين مختلفين: مظهر الخلافات الحادة داخل جماعة الحوثي والتي وصلت حدّ المواجهة العسكرية بين اثنين من فصائلها المسلحة، ومظهر اندعام الثقة بين الجماعة وشركائها من أعضاء حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذين لم يبق ما يشدّ أغلبهم إلى مناطق سيطرة الحوثي ويمنعهم من الانشقاق، سوى السبب الأمني والخوف من ردة فعل الميليشيا في حال فشلوا في المغادرة.

الراغبين في مغادرة العاصمة كبير، مستدركة بالقول إنهم يؤثرون التريث وعدم المجازفة، كون أي محاولة غير موفقة قد تكلف صاحبها حياته، خصوصاً في ظلّ حالة الاستنفار والتحفظ التي أصبح عليها الحوثيون، بسبب توسع حالة الرفض الشعبي لهم، ومخاوفهم من اندلاع انتفاضة ضدهم في العاصمة.

وكانت صنعاء قد شهدت خلال الفترة القريبة الماضية عدّة تحركات احتجاجية على سوء الأوضاع المعيشية وسلوكيات قيادات ميليشيا الحوثي، قابلتها الميليشيا باستخدام القوة واعتقال قادة الاحتجاجات من طلبة جامعات وغيرها، بمن فيهم فتيات ونساء.

وتتسیر ذات المصادر إلى أن بين الراغبين في المغادرة، من يسعى فعلياً للانضمام إلى معسكر الشرعية المدعوم من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، لكن آخرين يهدفون من وراء سعيهم لمغادرة صنعاء إلى مجرد فك الارتباط بجماعة الحوثي بعد الوقوف على توجهها الطائفي ومحدودية أفقها الوطني وتبعيتها الكاملة لإيران، دون أن يكونوا مقتنعين بالشرعية التي يمثلها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي.

وبعد إقدام جماعة الحوثي على قتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح في صنعاء خلال شهر ديسمبر الماضي، انخفض منسوب الثقة بين أتباع صالح والحوثيين إلى حدّ الأدنى.

وتؤكد مصادر سياسية يمنية أنّ الحوثيين بدأوا بالفعل بتقليص مشاركة أعضاء حزب صالح في حكومة صنعاء الموازية، وأنهم يستعدون لإقالة عدد من الوزراء المنتخبين إلى حزب المؤتمر، وتعويضهم بأخرين من جماعة الحوثي نفسها.

ولا يقتصر الشقاق داخل معسكر الانقلاب في اليمن على توتر علاقة حزب علي عبدالله صالح مع الحوثيين، ولكن امتد إلى داخل جماعة الحوثي نفسها، متجاوزاً التلاسن والترشقق بالتهم إلى المواجهة العسكرية، حيث شهدت محافظة صعدة قبل أسابيع مواجهات مسلحة بين عناصر الميليشيا التابعة لزعيم "انصار الله" عبدالله الحوثي، وآخرين ياتمرون بإمرة ابن عمه عبدالعظيم الحوثي مخلفة قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

وبالنسبة لعدد من القادة العسكريين اليمنيين المنتمين إلى معسكر الانقلاب الحوثي، فإن انشقاق العميد طارق علي عبدالله صالح، ابن أخ الرئيس السابق يعد مقتل عمّه على أيدي الحوثيين، يمثل قصة نجاح يطمح كثيرون منهم إلى تكرارها،

صنعاء - تفتتح التصدعات والشروخ الداخلية في معسكر الانقلاب باليمن، باب الرهان على تفكك ذلك المعسكر مع تواتر الإنباء عن صراعات حادة تهزّه من الداخل، سواء بين قيادات وفروع جماعة الحوثي، أو بين الجماعة وما بقي من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام داخل العاصمة صنعاء الذين تتسیر التسريبات إلى رغبة غالبيتهم العظمى في فك الارتباط بالجماعة وإنهاء مشاركتهم في سلطة الأمر الواقع التي يقيمونها من خلال ما يعرف بحكومة "الإنقاذ الوطني" برئاسة عبدالعزيز بن حبتور الذي لم تستبعد بعض المصادر رغبتة، هو بدوره، في القفز من مركب الحوثيين، خصوصاً وأنه في حكم الغيب منذ فترة عن أي نشاط تنفيذي فعلي يبين امتلاكه لسلطة القرار في "الحكومة" التي يرأسها.

وفي تعبیر عن جدية الرهان على تفكك معسكر الانقلاب، عبرت قيادة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، عن استعدادها لتأمين خروج المنشقين عن جماعة الحوثي من مناطق سيطرة الجماعة.

ودعا تركي المالكي الناطق باسم التحالف، خلال مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق بالعاصمة السعودية الرياض أعضاء وقيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، وكذلك قادة وأفراد قوات الحرس الجمهوري سابقاً، إلى التواصل مع القوات اليمنية لتأمين خروجهم من مناطق سيطرة الحوثيين.

تركي المالكي:

مستعدون لتأمين خروج

المنشقين من مناطق

سيطرة الحوثيين



ومن جهتها تؤكد مصادر أن كلام المالكي جاء تأسيساً على تحركات وإجراءات فعلية ساهم فيها التحالف بالتعاون من القوات الموالية للشرعية، ومع شيوخ قبائل ضمن مناطق سيطرة الحوثيين، لتمهيد الطريق أمام الراغبين في الانشقاق عن معسكر الانقلاب، وتأمين وصولهم إلى مناطق مؤمنة من التحالف والقوات التي يدعمها.

وقال مصدر قبلي من شمال محافظة مارب إن عدد من أجروا اتصالات عبر وسطاء محليين بقوات الشرعية والتحالف، سجل خلال الفترة القريبة الماضية قفزة نوعية، وهو ما يفسر صدور تصريحات تركي المالكي في هذا التوقيت بالذات.

ومن جهتها تؤكد مصادر محلية من داخل صنعاء أن عدد القادة السياسيين والعسكريين من أتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح

قائمة خليجية أميركية جديدة تضم إيرانيين داعمين للإرهاب

● قاسم سليمان والحرس الثوري الإيراني ضمن قائمة الإرهاب المعتمدة من البلدان الأعضاء في مركز استهداف تمويل الإرهاب

الرياض - أدرجت دول الخليج، وواشنطن، الثلاثاء، تسعة أشخاص مرتبطين بحركة طالبان الأفغانية؛ على قائمة الإرهاب.

وأوضحت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن المملكة والولايات المتحدة الرئيسيين المشتركين مركز "استهداف تمويل الإرهاب"، إضافة إلى باقي بلدان مجلس التعاون الخليجي الأعضاء بالمركز، صنفت الأشخاص التسعة إرهابيين، وبينهم إيرانيون يقدمون تسهيلات ومساعدات للحركة المذكورة.

وتمثل هذه القائمة إحدى نتائج الجهود الأميركية الخليجية في محاربة الإرهاب، حيث ما تزال دول الخليج، وخصوصاً السعودية والإمارات، ضمن أكبر الشركاء العالميين للولايات المتحدة في محاربة الظاهرة الإرهابية والتصدي لها، سواء بتحديد الضالعين فيها من خلال وضع القوائم، أو بتجفيف منابع تمويلها، أو بمواجهة التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة وداعش ميدانياً، على غرار ما حدث في إطار التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، وأيضاً على غرار ما يجري في اليمن حيث تشترك واشنطن مع الرياض وأبوظبي في مواجهة تنظيم القاعدة هناك استخباراتياً وميدانياً.

وقالت الوكالة السعودية إن الخطوة تأتي في إطار "جهد مشترك لتحديد وتعقب ومشاركة المعلومات المتعلقة بشبكات



«التفكير في إمكانية إجراء انتخابات في ليبيا في ديسمبر المقبل، يبدو لي أملاً غير حكيم، وتفاست هذا التقييم مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

جوزيبي كونتي
رئيس الحكومة الإيطالية



«هناك إرادة سياسية حقيقية لإدماج الجنوب في الدورة الاقتصادية من خلال الانطلاق في إنجاز الدراسات المتعلقة ببعث ثلاثة مشاريع كبرى في محافظة مدين».

مبروك كرشيد
وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية في تونس

برلمان برأسين: الجزائر تحت الخطى للوقوع في أزمة سياسية غير مسبوقة

● الحزب الحاكم يرشح معاذ بوشارب لخلافة الرئيس المخلوع ● سعيد بوحجة: أنا الرئيس الشرعي وما تقوم به الموالات حماقة



نواب الموالات يعالجون المشكلة بمشكلة جديدة

التعامل بمرونة مع هذه الحماقة التي يقوم بها هؤلاء الفاشلون الذين لا يستطيعون فك معضلة بسيطة كالقضايا الاقتصادية، وتربية الشباب الجزائري، والتنمية الاجتماعية».

وشدد على أنه «صامد إيماناً مني بالجزائر وبالمصلحة العليا للبلاد وصوناً لأمانة الشهداء».

وتوحي مفردات سعيد بوحجة بأنه ما زال يامل في موقف حاسم من طرف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لفض الصراع، وفي رد على رسالته الرسمية التي وجهها له في وقت سابق للتدخل في الأزمة، رغم أنه يجزم بأن محيط الرئيس يجب عنه حقيقة الوضع.

351 نائبا. لكن بوحجة قال «هذه الأحزاب هي التي أثبتت عجزها عن ترجمة الواقع الشعبي، وهي مهمة بسيطة مقارنة بمهمة تسيير شؤون البلاد وأبسط مواطن حكم عليها بالعجز».

وأضاف «الآن ظهرت نواياها الخبيثة، وغير الإيجابية لأنها تدوس على قوانين الجمهورية، وتذهب في تيار مخالف لما سطره رئيس الجمهورية من ترسانة كبيرة من التشريعات التي أعطت الحماية للمؤسسات، وكرست استقرارها، وأعطت مصداقية للبلاد أمام الرأي العام الدولي». وتابع «اعتبر نفسي الرئيس الرسمي للمجلس الشعبي الوطني، وأحاول

ولفت إلى أن «الهبّة الشعبية وأراء العقلاء من القانونيين ورجال الفكر اثبتت أن الخطوات التي اتخذتها الأحزاب مرفوضة وغير قانونية وغير دستورية. الشعب غاضب لأنهم أمام سابقة خطيرة تستهدف التماسك الشعبي وقوانين الجمهورية، وتستهدف شخص الرئيس لأننا لسنا معارضين، نحن من نفس التحالف».

وتعتبر الكتل النيابية الموالية للسلطة، نفسها صاحبة التمثيل الشعبي والأغلبية المطلقة في المجالس المنتخبة وطنياً ومحلياً، وتملك صلاحية سحب الثقة من رئيس البرلمان لأنه لا يمثلها، وتستدل في ذلك بعريضة سحب الثقة التي وقع عليها

تسير أزمة البرلمان الجزائري نحو تسجيل سابقة نادرة، تقوده إلى وضع يُسيّر المؤسسة التشريعية برأسين، وذلك من خلال الانتخاب المنتظر لرئيس جديد في جلسة علنية، من المتوقع أن تتم في أجواء مكهربة، في ظل المقاطعة العلنية من طرف الكتل النيابية المعارضة، وردود فعل أنصار الرئيس المخلوع سعيد بوحجة، المتمسك بمنصبه وشرعيته.

صابر بليدي

الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، فضلا عن تحالف النهضة والعدالة والبناء الإسلامي. وذكر القيادي في حزب العمال ورئيس كتلته النيابية جلول جودي، أن «حزبه غير معني بما يجري اليوم، ويعتبره أزمة داخلية للحزب الحاكم ولأركان السلطة، وأنه لن يكون حاضرا في الإشغال، التي ستكرس أزمة غير مسبوقة في البلاد، ويرى أنه لا مخرج لها إلا بالذهاب لانتخاب مجلس تأسيسي، يظلم بوضع دستور توافقي للبلاد، ومؤسسات شرعية منبثقة من إرادة الشعب».

وصرح الرئيس المخلوع سعيد بوحجة، الثلاثاء لموقع «سبق براس» المحلي بأن «الجلسة العلنية غير شرعية وغير قانونية، لأنها تستمد أوامرها من هيئات انقلابية خارقة للتشريعات والنصوص، وأنه يبقى الرئيس الشرعي للبرلمان، ولن يتنازل عن منصبه تحت الضغط».

وأمام هذه المؤشرات تسيير أزمة البرلمان الجزائري، إلى مازق حقيقي مفتوح على جميع الخيارات، بما فيها التدخل الفوقي لفض الصراع، وتجنيب البلاد وضعاً استثنائياً خطيرا على المستويين الداخلي والخارجي، حسب ما المحت إليه رئيسة حزب العمال لوزينة حنون، في تصريحها الأخير أمام كوادر الحزب بالعاصمة. وقال سعيد بوحجة «هذه سابقة خطيرة يرفضها الرأي العام الوطني كما يرفضها الرأي العام الدولي، أين هي مصداقية الجزائر عند انتخاب هذا الرئيس غير الشرعي وبطريقة غير مشروعة، وسنجد أنفسنا حينها أمام رئيسين، رئيس رسمي للمجلس الشعبي الوطني، ورئيس غير شرعي يمثل سلطة الأمر الواقع التي تحدث عنها أحمد أويحيى».

الجزائر - أفاد مصدر مسؤول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، بأن المشاورات الداخلية في الحزب ومع الكتل النيابية التابعة لأحزاب الموالات، اتفقت على ترشيح النائب عن محافظة سطيف بشرف البلاد معاذ بوشارب، ليكون رئيسا للفرقة البرلمانية الأولى، خلفا للرئيس المخلوع سعيد بوحجة، في الجلسة العلنية للهيئة المنتظرة نهار اليوم.

وتحوز جبهة التحرير الوطني على 161 مقعدا من مجموع 462 مقعدا المكونة للهيئة البرلمانية، وهي الأغلبية التي تحتاج إلى دعم الأحزاب الحليفة في مختلف الاستحقاقات الداخلية.

كثل معارضة تعلن مقاطعتها

جلسة انتخاب خليفة لبوحجة

احتجاجا على ما وصفته بـ«الانحراف

واغتصاب الشرعية»

ووجه قادة أحزاب السلطة تعليماتهم الصارمة لنوابهم من أجل تزكية المرشح معاذ بوشارب، حيث التقى في وقت سابق جمال ولد عباس، وعمار غول، وعمارة بن يونس، ومستقلون، مع أحمد أويحيى، في قصر الحكومة، لبحث مسألة خليفة بوحجة، وتمير قانون الموازنة العامة للعام 2019.

وكانت كتل نيابية معارضة أعلنت مقاطعتها لجلسة انتخاب الرئيس الجديد، احتجاجا على ما وصفته بـ«الانحراف واغتصاب الشرعية»، وانضم إلى حزب العمال اليساري كل من التجمع من أجل

تجاهل أممي للتوافق المفاجئ بين البرلمان ومجلس الدولة الليبي

الانتخابات التي ما زال الجدل قائما بشأن موعد إجرائها. وكان سلامة انتقد خلال إحاطته أمام مجلس الأمن مطلع سبتمبر المنقضي مجلس النواب.

وقال إن «الكثير من أعضاء مجلس النواب يخفقون في القيام بعملهم على النحو الواجب. ويسعون إلى تخريب العملية السياسية لتحقيق مآرب شخصية خلف ستار الإجراءات» مشددا على أنهم «ببساطة ليست لديهم النية في التخلي عن مناصبهم. ومن أجل طموحات شخصية، دفع جميع مواطني ليبيا أثمانا باهظة».

عبد السلام نصية:
تجاهل التقدم الحاصل في توحيد السلطة التنفيذية مرده التمسك بالسراج

وردا على سؤال حول ما إذا كان قد فوجئ بالصعوبات في ليبيا، قال المبعوث الأممي في مقابلة صحافية أجراها مطلع الشهر الحالي «لا، ربما تفاجت بإبداع الليبيين في العثور على عراقيل. هم يجدون وسائل غير متوقعة لإدامة الأمر الواقع» الذي يعتبره عدوه الأول في البلاد.

ويشغل غسان سلامة حاليا رفقة نائبته ستيفاني ويليامز بالمسار الأمني وهو ما يعكسه اهتمامه بالترتيبات الأمنية في طرابلس ومفاوضات توحيد المؤسسة العسكرية التي استؤنفت مؤخرا في القاهرة. واستيق المسؤولان الأمميان تلك المفاوضات بمباحثات مع المسؤولين المصريين مطلع الأسبوع الماضي، والثلاثاء زارا مدينة مصراتة حيث تباحثا مع أبرز الشخصيات والأطراف الفاعلة في المدينة المهمة غرب ليبيا.

وقال سلامة «تسعى لإحلال قوة مشتركة محل التشكيلات المسلحة في طرابلس. العاصمة لكل الليبيين ويجب أن يكون كل ليبي قادراً على دخولها وهو آمن». وتأتي الزيارة بعد قرابة شهر من لقائه وفداً من بلدية مصراتة، لمناقشة آخر المستجدات والوضع الأمني في طرابلس.

وبهذه الخطوة يكون الفرقاء الليبيين قد أزالوا أغلب العراقيل التي حالت دون توصلهم إلى اتفاق على مدى أربع سنوات، ولم تتبق سوى المادة الثامنة في اتفاق الصخيرات التي شكلت حجر العثرة الرئيسي أمام عدم تطبيق اتفاق الصخيرات، الموقع في ديسمبر 2015 وانبثق عنه المجلس الرئاسي الحالي برئاسة فايز السراج.

وتنص المادة على «نقل كافة صلاحيات المناصب العسكرية والأمنية العليا، إلى مجلس رئاسة الوزراء في حكومة الوفاق فور توقيع الاتفاق، كما يتعين قيام المجلس باتخاذ قرار بشأن شاعلي هذه المناصب خلال 20 يوماً، وفي حال عدم اتخاذ قرار خلال هذه المدة، يتخذ المجلس قرارات بتعيينات جديدة خلال 30 يوماً». واعتبر حينئذ مجلس النواب أن هذه المادة تستهدف بالأساس إقصاء القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

وطالب مجلس النواب مرارا بتعديل اتفاق الصخيرات وحذف المادة أو تعديلها وهو ما قوبل برفض المبعوث الأممي السابق مارتن كويلر ونيار الإسلام السياسي، قبل أن يتم تعيين غسان سلامة الذي خصص الجزء الأول من خطته لتعديل الاتفاق وتوحيد السلطة التنفيذية. لكن الفرقاء الليبيين فشلوا على مدى أشهر في التوصل إلى توافق، ما دفع سلامة إلى طي صفحة المفاوضات والممرور إلى الجزء الثاني من خطته المتمثل في عقد مؤتمر وطني جامع يهدف إلى تحقيق مصالحة شاملة تمهيد الطريق للانتخابات.

وإعلان عضو مجلس الدولة سعد بن شرادة وجود توافق كبير بين أعضاء المجلس حول إلغاء المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات. وقال بن شرادة في تصريحات نشرها موقع «بوابة الوسط» المحلي «بعد التوصل مع أعضاء مجلس النواب والإطالع على التصريحات الخاصة بالجلسة الأخيرة، التي طالب خلالها النواب بإلغاء المادة الثامنة كشرط أساسي لتضمين الاتفاق السياسي، تواصلت لجنة الحوار بالمجلس الأعلى للدولة مع أعضاء المجلس بالخصوص، ومن أجل مصلحة الوطن هناك توافق كبير حول إلغاء المادة الثامنة».

ويقول مراقبون إن غسان سلامة يتجاهل هذا التقدم المهم في مسار توحيد السلطة التنفيذية لإراکه أن هذه الجهود تهدف إلى إطالة أمد الأزمة والتصدي لإجراء الانتخابات. ويتوقع هؤلاء استمرار دعم المجتمع الدولي لفايز السراج وحكومته حتى إجراء

المتحدة للتقدم الحاصل في توحيد السلطة التنفيذية مرده التمسك بالمجلس الرئاسي الحالي واستمرار الانقسام لعدم وجود توافق إقليمي؛ أم إلى إطالة عمر البعثة أسوة بالأجسام التشريعية والتنفيذية في ليبيا».

وشهدت مفاوضات توحيد السلطة التنفيذية تقدما ملحوظا في الأسابيع الماضية، حيث تم الاتفاق على آلية اختيار أعضاء المجلس الرئاسي الجديد وأعضاء الحكومة.



الوضع الأمني أولا

توجيه تهمة القتل

على وجه الخطأ لسائق

قطار بوقنادل بالمغرب

الرباط - وجهت النيابة العامة في المغرب، الثلاثاء، إلى سائق القطار الذي انقلب قبل أسبوع في منطقة «بوقنادل» شمال غربي المملكة، تهمة «القتل والجرح على وجه الخطأ».

والثلاثاء الماضي، أسفر انقلاب قطار يربط بين مدينتي الرباط والقنيطرة، في منطقة بوقنادل، عن مصرع 7 وإصابة 125، وفق بيان للنيابة العامة بالمملكة.

وقالت النيابة العامة في بيان صدر الثلاثاء إن «السرعة المفرطة للقطار الرابط بين الرباط والقنيطرة، والتي بلغت 158 كلم في مكان الحادث حيث تحدت السرعة الأقصى فيه بـ60 كلم، هي التي أدت إلى انحراف القطار عن سكوته على مستوى بوقنادل، الأمر الذي تسبب في وفاة 7 أشخاص».

وأضاف البيان أن النيابة العامة وجهت إلى سائق القطار تهمة القتل والجرح على وجه الخطأ.

وأشار إلى أنه «تمت إحالة السائق على هيئة المحكمة الابتدائية بمدينة سلا (غرب) في حالة اعتقال لمحاكمته طبقا للقانون».

والثلاثاء الماضي، قالت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط، في بيان، إنه «تم فتح بحث قضائي لاستجلاء ظروف وأسباب الحادث الذي أدى إلى انحراف القطار الرابط بين مدينتي الرباط والقنيطرة في منطقة بوقنادل».

ولا يزال الحادث يثير نقاشا وجدلا واسعين بالمملكة، لكونه الأسوأ في تاريخ البلاد.

وطالب حزب معارض ونقابة الأسبوع الماضي بمشول وزيرين ومسؤول أمام البرلمان إثر الحادثة. وجاء ذلك في رسالتين منفصلتين الأولى وجهها حزب الإصالة والمعاصرة (أكبر حزب معارض) إلى لجنة البنات الأساسية بمجلس النواب (الفرقة الأولى بالبرلمان)، والثانية وجهتها نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إلى لجنة الداخلية بمجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان).

ودعا حزب الإصالة والمعاصرة إلى عقد اجتماع للجنة البنات الأساسية بمجلس النواب في أقرب الأجل الممكنة، لندرس موضوع «ملابسات وتداعيات حادثة انقلاب القطار»، وذلك بحضور كاتب الدولة المغربي المكلف بالنقل الوزير نجيب بوليف.

في العمق

المعركة على قيادة الجيش تطيل الطريق نحو التوافق في ليبيا

ص 6



«كل الأحاديث تدور عن عسكريّة الفضاء، ومن حق الشعب الأميركي أن يعرف أننا عسكرينا الفضاء منذ أن أطلقنا قمرا اصطناعيا إلى هناك».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي

«أمل بأن تنضم رومانيا إلى منطقة شنغن، ولكن يجب أن لا تعرض ذلك للخطر من خلال الابتعاد عن مبادئ حكم القانون الأوروبية».

جون كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



أخبار

واشنطن تقايض المعاهدة النووية مع موسكو برفع اليد عن إيران

● برلين تسعى للتوسط بين موسكو وواشنطن ● بكين تحذر من محاولات ابتزازها



صواريخ تكبحها معاهدات

وبدأت تتحدث بشكل غير لائق عن دول أخرى، مضيفة "هذه المقاربة بإحالة اللوم على آخرين هو أمر غير مبرر وغير منطقي". والصين ليست موقعة على المعاهدة التي وقعتها الولايات المتحدة مع ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي في الثمانينات، إلا أن ترامب قال الإثنين إن الصين يجب أن تشارك في المعاهدة.

وتأخذ إدارة ترامب على موسكو نشرها منظومة صاروخية من طراز 9 ام.729 التي يتجاوز مداها بحسب واشنطن 500 كلم، ما يشكل انتهاكا للمعاهدة.

ووضعت المعاهدة التي ألغت فئة كاملة من الصواريخ يتراوح مداها بين 500 و5000 كلم، حداً لآزمة اندلعت في الثمانينات بسبب نشر الاتحاد السوفييتي صواريخ أس.أس-20 النووية التي كانت تستهدف عواصم أوروبا الغربية.

ينبغي أن يؤدي إلى الاندفاع، سيكون ذلك خطا كبيرا".

ودعا الاتحاد الأوروبي الإثنين الولايات المتحدة وروسيا إلى "مواصلة" الحوار بهدف "الحفاظ" على معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، فيما دعت الصين الولايات المتحدة إلى "التروي" في موضوع انسحابها من المعاهدة، معتبرة أن "الانسحاب من جانب واحد سيكون له آثار سلبية متعددة".

وحذرت الصين الثلاثاء من أنها "لن تقبل أبداً أي شكل من أشكال الإبتزاز" بعد أن قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن قراره الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى مع روسيا مرتبط كذلك بترسانة بكين.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ "إن الولايات المتحدة ترغب في الانسحاب أحادي من المعاهدة،

الثلاثاء "هذه المعاهدة تمس مصالح حيوية لأوروبا، طالما أنه لا يزال هناك فرصة للحفاظ على المعاهدة، فإننا نعتزم النضال من أجلها بكافة الوسائل الدبلوماسية".

وأضاف "سنضع الموضوع أعلى قائمة جدول أعمال حلف شمال الأطلسي، للدفع نحو الحفاظ على المعاهدة. نحن لسنا على استعداد لبدء سباق تسلح جديد".

وذكر الوزير الألماني أن الصواريخ النووية متوسطة المدى بين روسيا والولايات المتحدة وسحب الصواريخ متوسطة المدى من ألمانيا "من كبرى مكتسبات سياسة نزع السلاح النووي" قائلاً "لا يمكننا السماح بالرجوع للخلف".

وأشار إلى أن هناك اتهامات منذ سنوات بأن روسيا تنتهك المعاهدة، مؤكداً "حتى اليوم لا يوجد رد مقنع على ذلك، وهو ما يجعل السخط الأميركي مبرراً، لكن هذا لا

برر مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون الثلاثاء، تلويح بلاده بالانسحاب من معاهدة الصواريخ القصيرة ومتوسطة المدى مع روسيا، بوجود مساع إيرانية لتطوير نوعية هذه الصواريخ، ما اعتبره مراقبون محاولة أميركية لفرض سياسة الأمر الواقع عبر مقايضة الإبقاء على المعاهدة مقابل رفع موسكو يدها عن مساعدة طهران في محاولات الإفلات من العقوبات الأميركية المسلطة عليها بموجب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

عسكرية إلى كوريا الشمالية بدل التفاوض معها، ويبقى مؤيدا لتوسيع شعاع العقوبات على روسيا التي تنتهكها واشنطن بالتدخل في العملية الديمقراطية الأميركية. وذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن بولتون هو نفسه من ضغط على الرئيس ترامب للانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، كما أنه يعرف أي مفاوضات لتمديد معاهدة "نيو ستارت" حول الصواريخ الاستراتيجية والتي ينتهي مفعولها العام 2021.

وفي بداية الشهر الجاري، حذر وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس من أن روسيا يجب أن "تلتزم من جديد بمعاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى وإلا فستجد الولايات المتحدة نفسها مرغمّة على الرد على هذا التجاهل التام لحدود المعاهدة".

وأضاف عقب لقاء مع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي في بروكسل "الوضع الحالي من انتهاك روسيا السافر لهذه المعاهدة لا يمكن تبريره".

وفي تقريره الجديد عن الوضع النووي نشر في مطلع العام، أكد البنتاغون أن "الانتهاك الأخطر الذي قامت به روسيا يكمن في منظومة يحظرها الميثاق حول الأسلحة النووية متوسطة المدى"، غير أن الوثيقة ذكرت أيضاً صواريخ طورقتها الصين التي تسعى إلى تثبيت هيمنتها العسكرية على آسيا.

وفي مؤشر على أن البنتاغون كان ينوي الانسحاب من هذه المعاهدة منذ أشهر، عدم نشر السياسة الأميركية الجديدة ما يخص الصواريخ الباليستية التي أعلن عنها في مطلع عام 2018، بعد أن أعلن منذ أشهر أنه سيتم نشرها "خلال بضعة أسابيع".

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عزمه بذل كافة الجهود الدبلوماسية للحفاظ على معاهدة القوات النووية بين روسيا والولايات المتحدة، وذلك بعدما أعلنت الأخيرة عزمها الانسحاب منها. وقال ماس

«موسكو - أكد جون بولتون، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأمن القومي على أن إيران والصين وكوريا الشمالية تسعى إلى امتلاك صواريخ باليستية متوسطة المدى بينما تواجه الولايات المتحدة قيودا على امتلاك مثل هذه الصواريخ ذات القدرات النووية، فيما تقود برلين وساطة بين موسكو وواشنطن لتقريب وجهات النظر وتجنب تنامي نزعة التسلح.

واعتبر بولتون، في مقابلة مع محطة "إيخو موسكفي" الإذاعية الروسية، أن هذا من بين الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة تسعى للانسحاب من معاهدة وقعت مع موسكو قبل عقود وتفرض قيودا على امتلاك البلدين لمثل هذه الصواريخ.

وأكد مستشار الرئيس الأميركي أن إيران "تواصل السعي للحصول على أسلحة نووية، ونعتقد أنها لا تزال المحرك المركزي للإرهاب في العالم".

و تابع "كثيرون من أصدقائنا وحلفائنا يتضررون من قدرات الصواريخ الباليستية متوسطة المدى الصينية"، معتبرا أن الصين "تأمل أن تظل الولايات المتحدة في المعاهدة، وهذا أمر مفهوم تماما، إذا ما كنت صينيا، لكنك قلت نفس الشيء".

جون بولتون:

إيران محرك الإرهاب في العالم وهي تحاول الحصول على أسلحة نووية



وبولتون الذي عين في مارس 2018 معروف بمواقفه المتشددة للغاية في ملفات السياسة الخارجية، حيث كان في مقدمة المطالبين بالانسحاب من الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى لمنعها من امتلاك السلاح النووي. ولم يتردد في إعلان اقتناعه بوجود أن توجه واشنطن ضربة

خبراء دوليون يطالبون فرنسا بالتراجع عن منع النقاب

المنتخبون لأربع سنوات مكلفون بمراقبة احترام الدول الأعضاء للميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويعكس خلاصات اللجنة، صادقت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية مرتين، في عامي 2014 و2017، على منع النقاب أو البرقع في فرنسا وبلجيكا، فيما أقرت الدنمارك والنمسا قانونا مماثلا.

وبدأت الحكومة النمساوية الوسطية المدعومة من قبل اليمين المتطرف، إجراءات سريانا مفعول قانون حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة في خطوة مثيرة للجدل نذ بها مسلمو النمسا وبعض الجمعيات الحقوقية.

الخبراء الآخرين في اللجنة أن النقاب هو شكل من أشكال القمع ضد النساء، لكنه يرى أن "المنع المعمم ذا الطابع الجنائي لا يسمح بتأمين التوازن المنطقي بين المصلحة العامة والحريات الفردية".

ورات اللجنة أن هذا القانون "يهمش" النساء "بحصرهن في منازلهن وإغلاق أمامهن الخدمات العامة".

وطلبت اللجنة من فرنسا أن ترسل لها "تقرير متابعة" في مهلة 180 يوما حول التدابير المتخذة لـ"التعويض على الشاكيين" و"تجنب تكرار حالات مشابهة، بما في ذلك من خلال إعادة النظر في القانون". والخبراء الـ18

الفرنسي عام 2010 قانونا يمنع أي ملابس تخفي الوجه في الأماكن العامة تحت طائلة فرض غرامة تصل إلى 150 يورو. واعتبرت اللجنة في بيان صحفي أن "منع ارتداء النقاب ينتهك حرية الديانة والحقوق الإنسانية" لهاتين المسلمتين.

وتابع البيان "اللجنة تدرك أن الدول يمكن أن تفرض على الأفراد الكشف عن الوجه في ظروف محددة في إطار عمليات تحقق من الهوية، لكنها تعتبر أن المنع المعمم للنقاب هو تدبير جذري جدا".

وأشار رئيس اللجنة يوفال شاني إلى أنه يعتبر شخصا على غرار العديد من

جنييف - شجبت مجموعة خبراء أممية فرنسا لفرضها غرامة عام 2012 على امرأتين كانتا ترتديان النقاب، مطالبة باريس بالتعويض لهما وإعادة النظر في القانون، إلا أن هؤلاء الخبراء المستقلين المجتمعين ضمن لجنة حقوق الإنسان في جنيف، أراؤهم اشتراكية فقط ولا يملكون أي سلطة على الدول.

وتلقت اللجنة المؤلفة من 18 خبيرا والتابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عام 2016 شكوى قدمتها الفرنسيتان اللتان فرضت عليهما الغرامة لارتدائهما النقاب في مكان عام. وأقر البرلمان

اليونان تتجاهل التحذيرات التركية بتوسعة مياهها الإقليمية

لجمهورية شمال قبرص التركية وتركيا في المنطقة، ويسعون لتجاهل تركيا، لن يصلوا أبداً لمبتغاهم". وشهدت جزيرة كريت اليونانية، القمة السادسة، بين رئيس الوزراء اليوناني الكسيسيس تسيبراس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وزعيم جنوب قبرص الرومية نيكوس أناتاسيادس.

وفي تصريح عقب القمة، قال تسيبراس إن بلاده اتفقت مع مصر حول تحديد حدود المناطق الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط بأقرب وقت.

واتفقت الدول الثلاث على إنشاء منتدى يضم الدول المنتجة والمستوردة للغاز بشرق المتوسط، كما تم الاتفاق على إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط، يكون مقره القاهرة، ويضم الدول المنتجة والمستوردة للغاز ودول العبور بشرق المتوسط.

وقال البيان إن المنتدى يهدف إلى تنسيق السياسات الخاصة باستغلال الغاز الطبيعي، بما يحقق المصالح المشتركة لدول المنطقة، ويسرع من عملية الاستفادة من الاحتياطيات الحالية والمستقبلية من الغاز بتلك الدول.

وكل هذه الحصيلة من اتفاقيات التعاون في مجال الغاز لشرق المتوسط ولاستثناء تركيا منها يبدو أنه ما زال يؤثر حفيظة الحكومة التركية ما استدعى تصريحات متواصلة.

عن القمة الثلاثية ليونان وقبرص ومصر، في جزيرة كريت في 10 أكتوبر الجاري. وقالت "سنواصل بكل حزم جهودنا بحال حماية مصالح وحقوق الشعب القبرصي التركي، النابع من كونهم شركاء في الجزيرة". وأضاف البيان "من يتخذون خطوات بخلاف المصالح والحقوق المشروعة

تعريض المنطقة للخطر". وأشار إلى أن الجيش التركي سيواصل حماية مصالح تركيا في منطقة شرق المتوسط ومصالح شمال قبرص التركية بصفته ضامنا للسلام والأمن بجزيرة قبرص وفقاً للاتفاقيات الدولية. وكانت الخارجية التركية عبرت عن أسفها لما تضمنه البيان الختامي الصادر



تهديد تركي للمياه الإقليمية

حلف الناتو يستعد لمناورات ضخمة

بروكسل - يستعد حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإجراء أضخم تدريبات عسكرية له منذ نهاية الحرب الباردة، بمشاركة جميع الدول الأعضاء، حيث بدأ عشرات الآلاف من الجنود، والدبابات، والسفن الحربية والطائرات، والآف المركبات العسكرية، التدفق على الترويج استعدادا لانطلاق تدريبات عسكرية تحاكي رد الفعل في حال تعرض التكتل العسكري إلى هجوم.

وتتمثل التدريبات العسكرية تزايدت جنتشر 2018 التي تبدأ يوم 25 أكتوبر، اختبارا لقدرات الحلف التي طورها منذ عام 2014.

وتوترت العلاقات بين حلف الأطلسي وروسيا منذ ذلك الحين، مما دفع الناتو إلى تعزيز قدراته الدفاعية، خاصة في أوروبا الشرقية ودول البلطيق.

وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبيرغ قبل إطلاق هذه التمارين الضخمة "نعيش في عالم أكثر خطورة، ولا يمكن التنبؤ بأحداثه، في ظل تهديدات وتحديات جديدة".

وأكد ينس أن التدريبات العسكرية التي تستمر حتى السابع من نوفمبر ليست موجهة ضد أحد ولكنها تعتمد سيناريوهات افتراضية. وأعلن الناتو أن تزايدت جنتشر 2018 ستشهد مشاركة 50 ألف جندي، و150 طائرة و60 سفينة حربية و10 آلاف مركبة عسكرية، حيث تشارك في التدريبات حاملة الطائرات الأميركية هاري أس ترومان.

وتنقسم القوات المشاركة في المناورات إلى مجموعتين، قوات الشمال والتي تضم ألوية من ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، وقوات الجنوب التي تضم قوات نرويجية وكندية وسويدية وأميركية.

ووجه حلف الأطلسي دعوات إلى الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وبينها روسيا، يطالبها بإرسال مراقبين حرصا على الشفافية.

وكانت روسيا قد أجرت في أغسطس الماضي أكبر تدريبات عسكرية في تاريخها منذ الحرب الباردة، والتي حملت اسم "فوستوك 2018"، بمشاركة 300 ألف من قواتها المسلحة، وشكك دبلوماسيون غربيون في حجم القوات المشاركة التي تم الإعلان عنها، ووصفوها بأنها مبالغ فيها.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده لن تسمح أبداً بفرض الأمر الواقع أو الإقدام على أي خطوة دون موافقتها في جزيرة قبرص وبحر إيجه وشرق المتوسط. وأضاف أكار "على الجميع أن يعلم بأن أي خطوات في المتوسط وبحر إيجه لا تشارك فيها تركيا وجمهورية قبرص التركية، لن ترى النور".

وتابع الوزير التركي "على الجميع أن يتخلى ويتجنب الاستفزازات التي من شأنها



«لا نتظنوا من تونس استقبال العائدين من بؤر القتال استقبال الأحرار، كل من أكرم سواء داخل تونس أو خارجها سيتم الحسم معه بالقانون».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



«تم التوافق على أن القيادة العامة بقيادة المشير خليفة حفتر هي الواجهة الرئيسية للجيش الوطني الليبي، كما تم الاتفاق على تشكيل المجالس القيادية الثلاثة للجيش الليبي».

أحمد المسماري
المحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة الليبية

هل يكون إنشاء محكمة دولية حلاً لمحاكمة الإرهابيين بسجون بؤر القتال

● المئات من المتطرفين الأجانب بلا محاكمات في سجون أكراد سوريا ● عواصم العالم لا تبدي استعدادا لتسلم الإرهابيين



رفض واسع لعودة المقاتلين

توافق النظم القانونية. ويبدو أن دولتين فقط من التحالف الدولي تحظيان بمعاملة خاصة من الأكراد، هما فرنسا والولايات المتحدة. وقال قيادي عسكري كردي فضل عدم الكشف عن اسمه «نتواصل ونعقد لقاءات مع الحكومة الفرنسية، لكن لا نريد الضغط عليها لتسلم الدواعش الفرنسيين، لا نريد إخراج الحكومة الفرنسية».

وينطبق الأمر ذاته على الأميركيين، وفق القيادي الذي تحدث عن قرار حول «عدم إخراج الدواعش الفرنسيين والأميركيين أمام الإعلام لعدم الضغط على حكومتهم البلدين». في المقابل، فضت بريطانيا استلام اثنين من مواطنيها من مجموعة البينتلز. ورجح وزير الأمن بن والاس عدم محاكمتها في بريطانيا بعد تجردهما من جنسيتها، في إجراء غير معتاد. ورجح أن يحاكمها في الولايات المتحدة.

وفق عبد الكريم عمر، تتذرع بعض الدول بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع الإدارة الذاتية، ما يدفعها إلى عدم التنسيق معها، لكن ذلك لا يمنع الأكراد باعتبار أن غالبية الدول موجودة على الأرض من خلال شراكتنا مع التحالف الدولي».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكندية ستيفانو مارون إن حكومة بلاده تتابع الملف قدر المستطاع، موضحاً أن «دبلوماسيين كنديين فتحوا قنوات تواصل مع السلطات الكردية المحلية لتحديد مكان تواجد المواطنين الكنديين». وأكد أن «أي معلومات عن تهاجم في ما يتعلق بإعادة المواطنين الكنديين من سوريا لا أساس لها من الصحة».

تحمله لوحدها. ويتساءل «ليست لدينا قوانين إعداد، فإذا حاكمناهم وانتهت مدة عقوبتهم إلى أين سيذهبون؟». وعلى عكس سوريا، فإن بالعراق المجاور لا تطرح محاكمة الجهاديين إشكالية. فمنذ مطلع العام الحالي، أصدرت محاكم عراقية أحكاماً بحق أكثر من 300 جهادي، بينهم مئة أجنبي بالإعدام أو السجن المؤبد. وتحاول الإدارة الذاتية الكردية «بشئى الطرق ممارسة الضغط على المجتمع الدولي أو الدول التي لها رعايا من الدواعش في مناطقتنا لتقوم بواجبها الأخلاقي والإنساني والقانوني، وباستادام رعاياها».

محكمة دولية خاصة بالإرهابيين

يقول عمر «حتى الآن، باعت كل محاولات الأكراد بالفضل مع تهرب غالبية الدول المعنية من المسؤولية ورميها كرة النار بين يدينا».

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جو دانفورد الشهر الحالي إن «إعادة هؤلاء المقاتلين إلى بلدانهم لمحاكمتهم تاجلت لاعتبارات سياسية وعدم

وغير بعيد عن تونس، فإن الجزائر بدورها أصبحت محكومة بنفس الهواجس والمخاطر من عودة المتشددين إلى بلدانهم الأصلي، حيث حذر وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي الأسبوع الماضي، في كلمته بمناسبة الإعلان الرسمي عن انطلاق أشغال الجمعية العامة الثانية لألية الاتحاد الأفريقي للتعاون الشرطي «أفريبول» من «ظاهرة الإرهاب الذي لا يزال ينشر الموت والرعب في بعض بلدان القارة خاصة في ظل تزايد خطر انتشارها عبر المتشددون العائدين من بؤر التوتير.

وفي الحالة التي تشمل سجون وحدات الشعب الكردية، اقتصر الأمر على أربع دول فقط استلمت فقط بضعة أفراد من عائلات المتطرفين. ويوضح عبد الكريم عمر أنه تم تسليم نساء مع أطفالهن إلى روسيا وإندونيسيا والسودان، إضافة إلى تسليم سيدة مع أطفالها الأربعة ومتطرف قاتل في صفوف التنظيم إلى الولايات المتحدة.

ويوضح عمر «نحن نحاكم الدواعش المرتزقة المحليين السوريين. أما بالنسبة للأجانب فلن نحاكمهم»، مضيفاً «أعدادهم كبيرة جداً، وهذا عبء ثقيل لا نستطيع أن

رغم أن الدول المعنية بصفة مباشرة وميدانية بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ومنها سوريا والعراق وليبيا تمكنت خاصة في السنوات الأخيرة من بسط سيطرتها على جل الأراضي التي سيطر عليها هذا التنظيم المتطرف، إلا أن ملف داعش مازال لم يغلَق بعد في ظل تلك الحكومات العربية أو الغربية لدى الحديث أو التفاوض عن استلام مواطنين يحملون جنسيات بلدانها انضموا في مراحل مختلفة للقتال ضمن التنظيم المتشدد قبل أن يملأوا سجون سوريا والعراق وليبيا.

تونس - يتسلم تعاطي حكومات البلدان التي انضم المئات من مواطنيها للقتال في صفوف التنظيمات المتشددة وتحديدًا في سوريا والعراق وليبيا بالارتباك وعدم الوضوح في التصورات. وتجع السجون في سوريا، سواء التابعة للنظام أو تلك التي يسيطر عليها الأكراد في شمال البلاد، بالآلاف من المتشددين، من جنسيات مختلفة أغلبهم منحردون من دول عربية، ونفس الأمر ينطبق على السجون الليبية.

وتطرح مسألة تعامل مختلف عواصم العالم مع هذا الملف العديد من التساؤلات، خصوصاً أن أغلب التقارير الدولية أو الصادرة عن هيئات حقوقية تشير إلى أن المتشددون في سجون سوريا مثلاً ينحردون إلى ما يقارب 90 جنسية عربية وغربية. وفيما تثير بعض الدول العربية عدم قدرتها على إعادة متشددون يحملون جنسياتها بمخاطر تمكّنها مجدداً من استقطاب بقية المساجين للفكر الداعشي، فإن الدول الغربية المعنية بالملف أيضاً تتوجس من مخاطر مواطنيها الذين هاجروا من بلدانهم للقتال مع تنظيم داعش الإرهابي.

ويضخ ملف تسليم المتشددون وإعادتهم إلى بلدانهم مضاجع المسؤولين الأوروبيين، خاصة لتزامن ذلك مع تحذيرات المختصين من المخاطر التي من الممكن أن يسببها المتطرفون عقب عودتهم للقبوع في سجون مواطنهم الأصلية.

آخر الأرقام التي تخص بعض المتشددون القابعين في السجون، أكدتها وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرق سوريا والتي كشفت أن المئات من الإرهابيين الأجانب ممن التحقوا إلى تنظيم الدولة الإسلامية يقبوعون في سجونها.

ولم تقتصر دعوات العودة إلى الوطن الأصلي على الأجهزة الحكومية أو فصائل المعارضة السورية، بل إن سجناء التنظيم الإرهابي باتوا يكررون مناشدة دولهم بأن تطالب بهم، لكن الأمر يبدو بعيد المثال مع رغبة غالبية الحكومات المعنية بعدم عودتهم إليها.

نحو 900 عنصر أجنبي من 44 دولة، وفق ما أفاد المتحدث باسمها نوري محمود.

مأزق قانوني

أكد بن رجب في تصريح لـ«العرب» أن لدى الجمعية قرابة 105 ملفات أودعت من أسر متشددون قابعين بسجون وحدات الشعب الكردية، مشيراً إلى أنه في ظل صمت الحكومات المتعاقبة في تونس إزاء هذا الملف فإن ذلك صعب عملية الحصول على الأرقام الرسمية من وحدات الشعب الكردية بصفة مباشرة، خاصة، وفق قوله، أن مسألة التواصل مع جهاز غير حكومي تعد من قبيل الأمر المستحيل بالنسبة للحكومة التونسية.

وعن أسباب رفض التعامل مع هذا الملف بصفة جدية، أكد بن رجب أن تلك السلطات التونسية غير مفهوم وغير مقنع خاصة في ظل وجود كل مهادت المحاكمة لأي «إرهابي» غادر التراب التونسي منذ عام 2011 على وجه الخصوص.

وأشار إلى أن المسألة لا تقتصر على سوريا بل إنها تشمل ليبيا والعراق، موضحاً أن الجمعية التي يشرف عليها لديها العديد من الملفات التي تثبت قبوع العشرات من الأطفال في السجون الليبية.

إجماع على خطر الإرهابيين القابعين في السجون

<p>إقبال بن رجب:</p> <p>رفض السلطات التونسية التعامل مع الملف غير مفهوم وغير مقنع</p>	<p>جو دانفورد:</p> <p>إعادة المقاتلين إلى بلدانهم لمحاكمتهم تأجلت لاعتبارات سياسية</p>	<p>بن والاس:</p> <p>بريطانيا لن تحاكم مقاتلين بريطانيين بعد تجردهما من جنسيتها</p>	<p>عبد الكريم عمر:</p> <p>نطالب بإنشاء محكمة دولية لمحاكمة الإرهابيين الذين قاتلوا في سوريا</p>
---	--	--	---

المعركة على قيادة الجيش تطيل الطريق نحو التوافق بين الفرقاء في ليبيا

وقال عبد الحفيظ غوقة نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي السابق، إن تعثر اجتماعات العسكريين سوف يؤدي إلى إطالة أمد الأزمة، فالخيارات باتت محدودة جداً لكافة الأطراف وهو ما يفاقم من ملاحم الأزمة الأمنية والسياسية.

وأكد لـ«العرب» من بنغازي، أنه لا بد من التفاوض والحوار وتوحيد المؤسسات الوطنية، وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، رفضاً لدخول الجيش إلى طرابلس، لأن ذلك يؤدي لدمار البلاد بسبب الانقسام السياسي والعسكري.

ونجحت اجتماعات القاهرة لتوحيد المؤسسة العسكرية في حسم الملفات المتعلقة بتوحيد الجيش الليبي، ووضع رؤية محددة لتفعيل عمل الجيش الليبي على الأرض والقيام بدوره في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

وتضمنت آخر مسودة لاجتماعات العسكريين بنوداً خاصة بإعادة تشكيل جهاز الحرس الرئاسي، الذي أثار جدلاً خلال السنوات الماضية. واحتوت أيضاً وضع أطر عدة لضبط عمل الجهاز بما يضمن له الفاعلية والتأثير.

ومن أبرز البنود، الإبقاء على القائد العام المعين من مجلس النواب، المشير خليفة حفتر في منصبه قائداً عاماً للقوات المسلحة مدة أربع سنوات يضاف إليها عام آخر.

من العراقيل للأزمة، والتي قد تؤدي بالمشير خليفة حفتر إلى اللجوء إلى خيارات أخرى، منها التوجه نحو العاصمة وإنهاء سيطرة الميليشيات، عقب عملية تطهير الجنوب الليبي من الإرهابيين الجارية حالياً، أو الاعتماد على قوات عسكرية تتمركز في غرب البلاد.

ولفت خالد التريجمان رئيس مجموعة العمل الوطني في ليبيا، إلى أن النواة الأساسية للجيش الليبي متواجدة في الشرق، وأن ما جرى في القاهرة من محاولة إقناع بعض العسكريين الذين لم ينضموا للمؤسسة العسكرية بأهمية الالتحاق بالجيش عملية مهمة.

وأشار في تصريحات لـ«العرب» إلى أن ما يجري يكشف عن محاولة بعض الأطراف ترسيخ الانقسام بين المؤسسة العسكرية، كما يحدث في المسار السياسي، منتقداً خضوع فايز السراج لقرار الميليشيات المسلحة المسيطرة على طرابلس.

ورأى أهمية كبيرة في دخول الجيش العاصمة للقضاء على حكم الميليشيات، وهو ما ألمح إليه المشير خليفة حفتر مراراً.

وانتقد التريجمان دور العثة الأممية في ليبيا ورضوخها لضغوط قوى محلية وخارجية للتحرك باتجاه معين أو تبني مبادرة دولية معينة، فضلاً عن توفير دعم أعمى للسراج وعدم الممانعة لوجود الميليشيات والكتائب المسلحة.

في مصر. وأوضح المصدر أن رئيس حكومة الوفاق الليبية يجري مشاورات مكثفة مع عدد من الأطراف في طرابلس، خاصة مع المجلس الأعلى للدولة لاختيار وزير دفاع جديد في حكومته خلفاً للعقيد المهدي البرغثي الذي تمت إقالته شهر يوليو الماضي، على خلفية مجزرة براك الشاطئ الجوية في جنوب البلاد. ومن المرجح أن يدفع موقف السراج غلى المزيد

بأهمية التوقيع على اتفاق توحيد المؤسسة العسكرية الليبية. وأشار المصدر إلى خضوع السراج لضغوط تمارسها الميليشيات المسلحة التي لا تزال تسيطر على أماكن مهمة في طرابلس، والانتصت إلى توصيات غسان سلامة رئيس البعثة الأممية في ليبيا والتي تحتفظ على استمرار رعاية اجتماعات توحيد الجيش



السيطرة على الجيش قبل كل شيء

القاهرة - تعثرت من جديد اجتماعات العسكريين الليبيين، بعد لقاءات ومشاورات ماراتونية جرت خلال الأيام الماضية في القاهرة، بمشاركة وفد عسكري يمثل القيادة العامة للجيش الليبي تحت قيادة المشير خليفة حفتر وآخر يمثل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

وعلمت «العرب» أن سبب تعثر الجولة الأخيرة للمشاورات يكمن في تمسك السراج بمنصب القائد الأعلى للجيش الليبي مع صلاحيات كبيرة ومحددة، فيما يتمسك المشير خليفة حفتر بضرورة تولي المنصب رئيس منتخب وليس رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

وأكد مصدر عسكري ليبي، شارك في اجتماعات القاهرة، لـ«العرب»، أن «تعنت السراج يعرقل توحيد المؤسسة العسكرية، وتحالفه مع أطراف تعارض استمرار رعاية مصر لاجتماعات العسكريين يدفع إلى تعقيد الأزمة، ومواصلة الركود في المسار السياسي».

ووفق مسودة الاتفاق بين العسكريين الليبيين، يتطلب إعلان توحيد المؤسسة العسكرية الليبية حضور من يمثل رئيس الدولة للتوقيع على الاتفاق قبيل دخوله حيز التنفيذ.

وقال المصدر الليبي إن القادة العسكريين بدأوا في مغادرة القاهرة الإثنين والثلاثاء، عقب التيقن من فشل محاولات إقناع السراج



«كان الرئيس رجب طيب أردوغان ليخسر حملة إعادة انتخابه في يونيو الماضي لو لم يأمر رئيس حزب الحركة القومية التركي دولت بهجلي بمؤيديه بالتصويت لصالح أردوغان».

هليل كارفالي
باحث في معهد آسيا الوسطى-القوقاز



«إعادة التعاون مع الولايات المتحدة من شأنها أن تساعد تركيا على تمديد التزامات ديوننا الخارجية الكبيرة».

تيم اش
كاتب في موقع أحوال تركية

القوميون في تركيا ينهون تحالفهم مع العدالة والتنمية

● خسارة أصوات الحركة القومية تضعف مناعة

نظام أردوغان وتفقدته ورقة رابحة

شكل حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب الحركة القومية الذي يترأسه دولت بهجلي، تحالفاً قبل انتخابات يونيو 2016، لكنهما في خلاف منذ ذلك الحين، انتهى إلى إعلان دولت بهجلي أن حزبه لن يسعى إلى تحالف في الانتخابات المحلية لعام 2019، في موقف لم يستغربه المتابعون مثلما لم يستغربوا من قبل التحالف المتناقض بين أردوغان وبهجلي.

حزب العدالة والتنمية ما يكفي من المقاعد في البرلمان (600 مقعد) للحصول على الأغلبية المطلقة.

ولا يعرف ما إذا كان حزب الحركة القومية سينتقل إلى صفوف المعارضة بعد، لكن إن حدث ذلك فسيفتح أردوغان بلا خيارات تذكر. وعادى أردوغان مختلف التيارات السياسية التركية الأخرى، بدءاً بحزب الشعب الجمهوري العلماني، ووصولاً إلى حزب الشعوب الديمقراطي، الذي يوصف اليوم بين حلفاء أردوغان باعتباره "حزباً معزولاً" يدعم "الجماعات الإرهابية"، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني وقوات حماية الشعب في سوريا.

وكان حزب الحركة القومية حائط الصد المتبقي في الدفاع عن شرعية أردوغان

كـ"رئيس عابر للأنتماءات السياسية"، لكن نظام الحكم التركي بعد هذا الانفصال تحول إلى هدف واضح لا يحظى بحماية من أي تيارات أخرى.

تحالف ولكن..

عرف عن دولت بهجلي، الذي يقود حزب الحركة القومية منذ سنة 1997، أنه من أشد المنتقدين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يعرف بدوره بتبدلاته عند الضرورة، حتى لو اقتضى الأمر الانقلاب على أقرب الأصدقاء والحلفاء، كما حصل مع شريكه في إنشاء حزب العدالة والتنمية الرئيس التركي السابق عبدالله غول، ومع فتح الله غولن الذي يعد اليوم من أعدائه.

وبدأ التقارب بين اليمين القومي والإسلاميين في تركيا، عقب عملية الانقلاب الفاشل في صيف 2016، حيث تبني بهجلي موقف أردوغان. وشهد هذا التقارب ذروته عندما لعب زعيم القوميين دوراً محورياً في إجراء الانتخابات قبل الموعد المقرر لها بآكثر من عام.

وفي خضم الاستعدادات للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، أعلن دولت بهجلي عن إبرام تحالف انتخابي مع الرئيس رجب طيب أردوغان. واعتبر الخبراء حينها أن أسوأ ما يمكن أن تواجهه الدولة التركية هو نظام قائم على مزيج من الإسلام السياسي والقوميين المتشددين. ووصف ياوز بيدرا رئيس تحرير موقع أحوال تركية، الوضع بأنه "كابوس".



المصلحة مع أردوغان انتهت

إلى ديار بكر بما قد يشير إلى محاولة جديدة للتفاوض على السلام مع الأكراد. وعلى صعيد السياسة الخارجية، تظهر الخلافات عميقة خصوصاً في ما يتعلق بالتقارب التركي الروسي، حيث مازال القوميون ينظرون إلى الروس انطلاقاً من انطباعات تاريخية قديمة. وحسب هاليل كارفالي "المواءمة مع روسيا تتعارض ببساطة مع فكر الدولة التركية، حيث تمارس الشخصيات الرئيسية بين نخبة أنقرة، التي اعتمد عليها أردوغان في ممارسة نفوذه (القوميون)، تقليداً سياسياً معادياً لموسكو".

وينظر القوميون الأتراك إلى روسيا على أنها العدو اللدود للإمبراطورية العثمانية وأنها تسيطر على الشعوب التركية.

ووفق المحلل السياسي هاليل كارفالي، في المقابل، يؤيد القوميون بشدة التحالف مع الولايات المتحدة، و"كانوا سيقون هكذا لو لم تدعم الولايات المتحدة الأكراد".

الانفصال سيترك أثراً سلبية على قدرة حزب العدالة والتنمية على إبداء مرونة في التعامل مع مشاريع القوانين وتمير رغبات الرئيس رجب طيب أردوغان في البرلمان

وخلافاً لآراء التي انتقدت خضوع بهجلي لأردوغان، يرى هاليل كارفالي، باحث في معهد آسيا الوسطى-القوقاز، أن بهجلي عرف كيف يكون مهماً جداً بالنسبة لأردوغان، وبالتالي يحرك اللعبة وفق خياراته، مشيراً إلى أن حزب الحركة القومية اختار عدم الدخول إلى الحكومة بشكل علني، ولكنه يتمتع بسلطة واسعة بشكل غير مباشر، حيث يحتل الآلاف من المناصب في الحكومة.

وليست هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها حزب الحركة القومية نفوذه لتحريك الأمور خلف الكواليس من أجل حماية الدولة التركية، فخلال السبعينات، تم حشد كواد حزب الحركة القومية لسحق اليسار الديمقراطي الذي كان في ذلك الوقت يشهد صعوداً مقلقاً. وبدعم من الحكومة والجيش، حاصر مسلحو حزب الحركة القومية الحكومة العسكرية اليميني في عام 1980.

ويعتبر كارفالي أنه بعد أن تم تطهير مؤيدي فتح الله غولن من الحكومة بعد محاولة الانقلاب الفاشل، أصبح حزب الحركة القومية ومؤيديه على القمة. ويقدم كارفالي كمثل تعين خلوصي أكار، وهو رئيس سابق لهيئة الأركان العامة، والمعروف بأنه قومي تركي في هيكل حزب الحركة القومية، وهو لا يثق بالولايات المتحدة، لكنه أيضاً لا يحب روسيا. وشدد أكار في بيانه الأول كوزير للدفاع على أهمية حشد "الموارد القومية" لضمان استقلال تركيا وأمنها.

ويعتبر هاليل كارفالي أن حزب الحركة القومية طوال الفترة الماضية، وحتى بتحالفه مع العدالة والتنمية، كان يتولى مهمة استعادة سلطة الدولة، لكن، يجادل الخبراء بأن هذا الأمر أصبح صعباً في ظل نظام الرجل الواحد، ونجاح أردوغان في الإسكاف بمختلف مبادئ الدولة بعد التعديلات الدستورية والدور الذي لعبه القوميون في هذا التحول الذي تشهده الدولة التركية، ويقول سيركان ديميرتاس "هذا الوضع السياسي مصحوب بالميزد من تدهور الأوضاع الاقتصادية قبل الاستطلاعات المحلية التي ستجرى في 30 مارس 2019، سيكون ذلك مؤشراً على اتجاه الدولة نحو طريق أكثر تعقيداً".

في معارضته لحزب العدالة والتنمية، لكن خطابهم وموقفهم منذ استفتاء أبريل 2017 حول التعديلات الدستورية كان مختلفاً تماماً.

الخلافات أكثر من التفاهات

اجتمع الطرفان أساساً على خلفية الموقف من الأكراد الذين حققوا انتصاراً انتخابياً مقلقاً في انتخابات 2015.

وكان للحملة التي شنّها أردوغان ضد الأكراد في سوريا تأثيرها عند القوميون المتشددين، إلا أن نقاط الخلاف والتحالف أكبر من أن تبقى التحالف صامداً فقط بسبب نقطة الأكراد، خاصة وأن أردوغان عرض في السابق التفاوض معهم.

وتنامت الخلافات خلال الأسابيع الماضية، عندما أشار بهجلي إلى نيته عرض قانون عن العفو إلى التصويت. ومن شأن هذا القانون أن يطلق سراح بعض كبار القوميون المتطرفين الذين يُنظر إليهم على أنهم "أبطال" بين الأوساط القومية، لكن قوبل الأمر برفض أردوغان. ورأى بهجلي أنه "لا يمكن لأي تحالف أن يبقى قائماً إذا دفع أحد الطرفين الآخر وأجبره على التراجع وتجاهله تماماً".

وهذا الخلاف ليس سوى تفصيل في قائمة طويلة ترتبط أساساً بالتوجهات الأيديولوجية لكل طرف. ويشير المحلل السياسي التركي سيركان ديميرتاس إلى أنه من الضروري الالتفات إلى المناقشات الأخيرة التي عقدت بين حزب العدالة والتنمية ومسؤولي حزب الحركة القومية، الذين لديهم وجهات نظرهم حول ما تعنيه القومية. ومن بين وجهات النظر هذه تلك التي تتعلق بالنقاش القانوني الجاري بخصوص ما إذا كان القسم الوطني سيقراً في المدارس كل صباح.

ويقول ديميرتاس إن بهجلي غضب من كبار مسؤولي حزب العدالة والتنمية الذين انتقدوا بشدة قرار المحكمة الذي يعيد قراءة القسم الوطني في المدارس. وفي قضية أخرى أعرب كبار المسؤولين في حزب الحركة القومية عن شكوكهم بشأن زيارة أردوغان

ووقر التحالف لأردوغان كل ما يأمل في حدوثه. تم انتخابه كأول رئيس تنفيذي في الجولة الأولى بنسبة 52.6 بالمئة من الأصوات، على الرغم من أن حزبه حصل على 42.6 بالمئة، أي أقل بـ 10 نقاط من نسبة نجاحه.

كما حقق حزب الحركة القومية أداءً مفاجئاً في الانتخابات البرلمانية بنسبة تصويت بلغت 11 بالمئة، على الرغم من التقديرات بأنه سيظل أقل من الحد الأدنى للقبول بالانتخابات البالغ 10 بالمئة. وأظهرت الدراسات أن البعض من ناخبي حزب العدالة والتنمية الذين لم يكونوا راضين عن السياسات الحكومية قرروا التصويت لصالح حزب الحركة القومية، حيث اعتبروه ملاذاً آمناً، لأنهم لم يتمكنوا من التصويت لأحزاب المعارضة الأخرى.

ويرى خبراء أترك أن زعيم القوميون بإعلانه عن فك التحالف مع العدالة والتنمية أعاد للحزب البعض من "كرامته" بعد أن مضى بهجلي في تحالفه إلى أقصى مدى ممكن وبدا وكأن الحزب تحول إلى مجرد رجع صدى لواقف وقرارات حزب العدالة والتنمية وللرئيس أردوغان شخصياً.

وعكس ذلك استياء بين صفوف القوميون الأتراك من هيمنة شخصية أردوغان على القرار، عبر إظهار تجاهل تام لحزب الحركة القومية ورجاله. وذاق الحزب من نفس الكاس التي سبقه إليها من قبل رفاق أردوغان المقربين من الرئيس التركي السابق عبدالله غول ورئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق أحمد داود أوغلو.

وكان تخلي الحزب عن أي مرشح له في الانتخابات الرئاسية الماضية وترشيح أردوغان نقطة تحول في تاريخ الحزب. فخلال الانتخابات الرئاسية لعام 2014، وهي الأولى التي يقرها التصويت الشعبي، عمل حزب الحركة القومية بشكل حاسم مع حزب المعارضة الرئيسية لطرح مرشح مشترك. وفي تلك الحملة الانتخابية، كما في الانتخابات المحلية في وقت سابق من عام 2014 وفي الانتخابات العامة سنة 2015، تبني حزب الحركة القومية خطاباً سياسياً قاسياً

الحركة القومية تبعثر أوراق أردوغان عشية الانتخابات البلدية

الانتخابات المحلية قد تكون نهاية للمعارضة الرئيسية" في إشارة إلى حزب الشعب الجمهوري. ويقول خبراء إن أردوغان يراهن على الأمانة التي تضرب في عمق الحزب الجمهوري، لسليل الحزب الذي أنشأه مصطفى كمال أتاتورك، كإحدى استراتيجياته في الانتخابات البلدية. وانتقد أردوغان رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، قائلاً إن زعيم حزب الشعب الجمهوري لم يمثل مشكلة للشعب فقط، ولكن أيضاً لحزب الشعب الجمهوري نفسه.

ولطالما انتقد أعضاء حزب الشعب الجمهوري زعيمهم بسبب هزيمة الحزب في كل الانتخابات منذ توليه منصبه في عام 2010 بعد استقالة الرئيس السابق ديميز بايالك وسط فضيحة شريط جنسي. وذكرت صحيفة دايلي صباح أنه بعد "النتائج السيئة" في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، برز نزاع بين الأطراف في حزب الشعب الجمهوري مع المنشقين الداعين إلى تغيير في القيادة. ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة حتى الآن.

والمح مسؤولو حزب الشعب الجمهوري إلى إنشاء تحالف غير رسمي مع حزب الشعب الديمقراطي، قائلاً إن مرشحهم للانتخابات البلدية سيحاولون اجتذاب ناخبي حزب الشعب الديمقراطي أيضاً.

تاريخ الحزب الحاكم منذ 16 عاماً للحزب. ويضيفون أنه عندما تبدأ تأثيرات الظروف الاقتصادية السيئة في ضرب الناس بشكل مباشر، فإن مستوى هذا الانزعاج يمكن أن يزيد ويعطي نتائج كارثية لحزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية.

وفي خضم الجدل الذي أثاره تصريح بهجلي والتساؤلات حول تأثير ذلك على الانتخابات البلدية، نشرت صحيفة دايلي صباح التركية، الممولة للحكومة، تقريراً تستعرض فيه استعدادات حزب العدالة والتنمية للانتخابات البلدية، مستهلة بتصريح لأردوغان عن "أن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيكتسح الانتخابات البلدية المقبلة".

وأشارت الصحيفة إلى افتقار أحزاب المعارضة لاستراتيجية الانتخابات، مضيفة نقلاً عن أردوغان أن "الانتخابات البلدية في مارس 2019 ليست انتخابات عادية. هذه

مارس 2019 بمعزل عن حزب الحركة القومية. وتبعث النسبة التي فاز بها حزب العدالة والتنمية على القلق عشية الانتخابات البلدية، وأردوغان أكثر العارفين بأهمية هذه الانتخابات، وأي دور تلعبه في بناء السياسات والنفوذ منذ أن تولى رئاسة بلدية إسطنبول سنة 1994.

ويشير المحلل في مجلة فورين أفيرز خليل كرافيلي إلى أنه على الرغم من فوز أردوغان، إلا أن الحملة الانتخابية كشفت بشكل واضح عن ملامح الشخصيات التي ستقود تركيا في المستقبل، حيث للمرة الأولى منذ توليه السلطة كرئيس للوزراء، اضطر أردوغان إلى التعامل مع منافسيه ممن يمثلون

توجهات اجتماعية مختلفة: وهي توجهات اشتراكية ويمينية قومية. ووفقاً للبعض من المحللين، هذه هي الفترة التي يكون فيها انزعاج ناخبي حزب العدالة والتنمية من أداء الحكومة أعلى في

أفقرة - يحاصر الفشل إستراتيجية الرئيس التركي رجب أردوغان المتمثلة في التحالف مع اليمين المتطرف ولجوئه إلى القومية، بعد إعلان رئيس حزب الحركة القومية التركي دولت بهجلي أن حزبه لم يعد يتطلع إلى إبرام تحالف مع حزب العدالة والتنمية الحاكم حيال الانتخابات المحلية المقبلة.

وقال بهجلي خلال كلمته أمام كتلة حزبه النيابية بالبرلمان "لم يعد لدينا أي تطلع إلى تحالف مع حزب العدالة والتنمية حيال الانتخابات المحلية المقبلة في 31 مارس 2019، فيما ردّ في خطاب في أنقرة بأن حزب العدالة والتنمية الحاكم لن يشكل تحالفاً مع حزب الحركة القومية اليميني للانتخابات العامة لعام 2019، لكنه قال إن التعاون بين الحزبين سيستمر، وذلك بعد انسحاب القوميون من التحالف في وقت سابق.

ومنذ الانقلاب الفاشل في تركيا في يوليو 2016، حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدعيم سلطته والحصول على الشرعية عن طريق تبني القومية ليس في خطابه فحسب بل وكذلك عن طريق تعميق تحالفه التكتيكي مع حزب العمل القومي من اليمين المتطرف. وقال أردوغان في حديثه لأعضاء حزبه العدالة والتنمية في البرلمان إنه كان يرغب في المضي بالتحالف للمستقبل، لكنه أضاف أن حزبه سيخوض الانتخابات في





«الباقورة والغمر يخضعان للسيادة الأردنية وكان لهما نظامان خاصان. المملكة الأردنية لا تفاوض على السيادة، وإن كانت هناك مشاورات فستكون على كيفية إنهاء الملحقين».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردنية

«موضوع الباقورة والغمر على رأس أولوياتنا منذ فترة طويلة، الباقورة والغمر أراض أردنية وستبقى أردنية، ونحن نمارس سيادتنا بالكامل على أراضيها».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



رسالة أردنية إلى المزايدين.. وإلى إسرائيل



بالباقورة والغمر. جاء القرار صفة لأولئك الذين يرددون منذ فترة طويلة، في مناسبة وفي غير مناسبة، أن الأردن تابع لإسرائيل. ظهر بوضوح ليس بعده وضوح أن الأردن يعمل لمصلحته ولمصلحة شعبه. اضطر الملك حسين وبعده الملك عبدالله الثاني في أحيان كثيرة إلى اتخاذ قرارات غير شعبية. لم يكن قرار توقيع اتفاق السلام مع إسرائيل قرارا شعبيا. لم يحل ذلك دون إقدام الملك حسين على خطوة التوصل إلى اتفاق وادي عربة. فالقائد هو الذي يقود، وليس ذلك الذي يتقاد من الشارع. بعد أربعة وعشرين عاما على اتفاق السلام مع إسرائيل، يكشف الأردنيون كيف عمل الملك حسين على حمايتهم، ولو غصبا عن إرادة بعض الجبهة الذين يهون الشعارات الفارغة. لا يزال هناك من يريد تحرير فلسطين من النهر إلى البحر انطلاقا من الأردن أو من جنوب لبنان. هناك من حوّن الأردن لأنه أنقذ الفلسطينيين من أنفسهم في العام 1970. هناك من لا يريد فهم ما هو الأردن وما هو دوره الإقليمي، وكيف أن الملك حسين بنى دولة عصرية لا تمتلك أي موارد. من يتجرأ على الوقوف أمام المرأة وسؤال نفسه: ما الذي كان حصل لو انتصرت «المقاومة» على الجيش الأردني (الجيش العربي) في 1970؟ ألم يكن تحقق حلم الوطن البديل الذي نادى به اليمين الإسرائيلي منذ زمن طويل والذي استطاع الحسين وعبدالله الثاني إزالتها من القاموس السياسي للمنطقة نهائيا؟

دفنت نهائيا، عزيزة جدا على قلب اليمين الإسرائيلي، خصوصا على المنتسبين إلى مدرسة أرييل شارون. في قرار الملك عبدالله الثاني بالنسبة إلى الباقورة والغمر غير رسالة، الرسالة الأولى هي، بالطبع، للمزايدين في الداخل الأردني وأمثالهم من يتامى النظام السوري وأدوات إيران، فضلا بالطبع عن جماعات الإخوان المسلمين الذين يرفعون شعارات طنانة رغبة في الهدم ونشر البؤس. ثمة رسالة أخرى موجهة إلى إسرائيل نفسها. الأردن بلد يحترم الاتفاقات الدولية، لكنه ليس مستعدا لدعم خيارات بنيامين نتانياهو التي تقوم على تجاوز خيار الدولتين. واهم من يعتقد أن الأردن مستعد للسير في خيارات أخرى غير خيار الدولتين، أي خيار الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. يمر الأردن في أزمة اقتصادية عميقة، لكن هذه الأزمة لا تعني، بأي شكل، تخليه عن دوره وعن مواقفه التي تشمل التصدي لسياسات اليمين الإسرائيلي القائمة على تكريس الاحتلال للصفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. لم يعن اتفاق وادي عربة أي تخل عن أرض أردنية. قضت الضرورة في حينه تاجير أراض إسرائيل لمدة خمسة وعشرين عاما. انتهت مدة الإيجار، ارتأى صاحب الأرض أن ليس من مصلحته تمديد العقد، لذلك ألغى عبدالله الثاني الملحقين المتعلقين

بضمان اللمسات الأخيرة على الاتفاق الذي تم التوصل إليه في آب - أغسطس، لكنه وُقِع في حديقة البيت الأبيض في أيلول - سبتمبر 1993 برعاية الرئيس بيل كلينتون الذي دفع في اتجاه المصافحة التاريخية بين رابين وعرفات. هل كان على الأردن انتظار حصول اتفاق فلسطيني- إسرائيلي تقوم بموجبه دولة فلسطينية مستقلة، قد لا ترى النور يوما، كي يتوصل مع إسرائيل إلى اتفاق يحفظ له حقوقه في الأرض والمياه، ويرسم الحدود النهائية للمملكة؟ لم يكن أمام الملك حسين من خيار آخر بعد توقيع مصر معاهدة سلام مع إسرائيل في آذار - مارس 1979، وبعد القرار المتخذ من العاهل الأردني نفسه في صيف العام 1988 والقاضي بفسخ الارتباط مع الضفة الغربية. يتبين اليوم أكثر من أي وقت كم كان الملك حسين بعيد النظر. كانت هناك فرصة وجود اسحق رابين في موقع رئيس الوزراء. كان لا بد من التقاط هذه الفرصة قبل فوات الأوان. لم يمض سنة وأسابوعان على توقيع اتفاق وادي عربة حتى وُجد ما يقلق اسحق رابين في قلب تل أبيب في الرابع من تشرين الثاني - نوفمبر 1995. استطاع الأردن الحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه. إذا كان اتفاق السلام مع إسرائيل يعني شيئا، فإن أول ما يعنيه هو دفن فكرة أن يكون الأردن وطنا بديلا للفلسطينيين. هذه الفكرة، التي

لما قطع الأردن الطريق على المزايدين في الداخل والخارج. لم يكن قرار الملك عبدالله الثاني القاضي برفض استمرار تاجير أراض الباقورة والغمر إلى إسرائيل سوى خطوة أخرى تكشف المرونة الأردنية في التعاطي مع المستجدات الإقليمية، من دون التخلي عن مبادئ ثابتة مرتبطة بمصلحة المملكة. ما حصل تطبيق عملي لشعار «الأردن أولا» الذي رُفِع في عمان وكل مدينة أردنية في مرحلة ما بعد خلافة عبدالله الثاني لوالده مطلع العام 1999. تتطلب مصلحة المملكة في أحيان كثيرة اتخاذ قرارات حاسمة. لم يتردد عبدالله الثاني وقبله الملك حسين، رحمه الله، في اللجوء إلى الحسم عندما تطلب الوضع ذلك. ليس توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل في السادس والعشرين من تشرين الأول - أكتوبر 1994 سوى قرار مصري آخر اتخذته الحسين بن طلال من أجل حماية الأردن وحقوقه في الأرض والمياه. واجه الأردن عندما وقع اتفاق السلام حملات شديدة عليه، خصوصا من النظام السوري الذي راح يتحدث الكبار فيه عن أن «تاجير الأرض يشبه تاجير العرض». نسي أركان النظام السوري، الذي لم يرد يوما استعادة الجولان المحتل، أنه لولا اتفاق السلام، الذي سُمي اتفاق وادي عربة والذي وقعه اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي والدكتور عبدالسلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني وقتذاك، لكان الأردن يعاني إلى اليوم من انعكاسات التجاذبات الإقليمية. لولا اتفاق السلام، لكان الأردن الضحية الأولى للقرار الإسرائيلي بالانتهاء من عملية السلام. ليس رفض تجديد تاجير أراض الباقورة والغمر سوى رد على كل أولئك الذين حوّنوا الأردن في تلك المرحلة، وذلك من أجل تغطية خياناتهم التي لم تصب سوى في خدمة إسرائيل. لم يقدم الأردن على خطوة التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل إلا بعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو من خلف ظهره. لم ينزعج الملك حسين من اتفاق أوسلو، على الرغم من أن ياسر عرفات أخفى عنه موضوع المفاوضات السرية التي كانت تجري في العاصمة النرويجية. وعندما زار «أبوعمار» العاهل الأردني على رأس وفد فلسطيني قبل أيام من التوصل إلى اتفاق أوسلو في آب - أغسطس من العام 1993، لم يتحدث عرفات عن المفاوضات السرية واحتمال التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل. اكتفى، على حد قول أحد أعضاء الوفد المرافق له، بالكلام العام. أصر على الكلام عاما أن الهدف من اللقاء كان وضع الملك حسين في أجواء ما يدور في أوسلو. في ختام اللقاء، أخذ «أبوعمار» العاهل الأردني جانبا وقال له: «إننا نجري مفاوضات سرية مع الإسرائيليين، وفي حال توصلنا إلى شيء سنضعك في الصورة». عندما حصل اللقاء مع الملك حسين، كان الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في قرار الملك عبدالله الثاني بالنسبة إلى الباقورة والغمر أكثر من رسالة. الرسالة الأولى للمزايدين في الداخل الأردني وأمثالهم من يتامى النظام السوري وأدوات إيران، فضلا عن جماعات الإخوان المسلمين الذين يرفعون شعارات طنانة

مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية غير رسمية محتملة

هناك مؤشرات على وجود احتمال لاستئناف مفاوضات غير رسمية، على غرار المفاوضات التي سعى لودير إلى إجرائها بين إسرائيل وسوريا خلال عامي 1996 و1998 في مسقط

الألمانية في ألمانيا في العام 1936 قائلا إن هتلر أدى عملا ناجحا. ليس من المؤكد، أن لرونالد لودير علاقة مباشرة بزيارة الرئيس الفلسطيني إلى مسقط، لكن هناك مؤشرات على وجود احتمال لاستئناف مفاوضات فيها غير رسمية، على غرار المفاوضات التي سعى لودير إلى إجرائها بين إسرائيل وسوريا خلال عامي 1996 و1998 في مسقط. وقد جاءت الزيارة بعد ظهور لودير مرة أخرى، مكلفا من الرئيس ترامب، ثم إن زيارات عباس لدول الخليج، تكون في العادة بوفد مقص، ممزوج بالشكل العائلي، لكن زيارته الأخيرة إلى سلطنة عمان، جاءت مع وفد عمل ذي طابع خاص، ومنزوع منه ممثل العمل السياسي الرسمي، الموصول بالتكليفات في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، أي صائب عريقات. وهذا ما يُوّشّر إلى احتمالات وجود احتمال العودة إلى المفاوضات، بشكل غير رسمي، وفي مكان أهدأ وأبعد عن الأنظار.

إسرائيل إلى قلب سوريا على كل صعيد، هو الثمن الحقيقي لإخلاء قواتها من الجولان. فشل مشروع لودير في سوريا، لكن الرجل ضعد من نشاطاته الليكودية وعزز صداقته مع بنيامين نتانياهو، وهذا ما جعله مقربا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد انتخابه، هو وجورج نادر، الذي خضع للاستجواب من فريق المحقق الخاص روبرت مولر، في موضوع التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية. الآن، وفي واحدة من غرائب خيارات الرئيس ترامب، أنه انتقى رونالد لودير من دون سواه، لكي يحمل إلى رئيس السلطة الفلسطينية مقترحات ما يسمى بـ«صفقة القرن» وأن يرمي الوعيد في بطن الوعد بان الصفقة ستلائم الطرف الفلسطيني وتأخذ إلى خارج مازقه. ومعلوم أن المبعوث الليكودي، من المقربين للرئيس دونالد ترامب، لأنه ينتمي إلى المناخات نفسها، بل يمثل نموذج الغيور على إسرائيل ونفسها، بل يمثل نموذج الغيور على إسرائيل نفسها. فهو الذي أقام الدنيا على الحكومة البولندية، في شهر مايو الماضي، لأن رئيسها، ماتيووس موروايكي، حاول في تصريح له أن يخفف التأييم الصهيوني الشامل للألمان والبولنديين في موضوع المحرقة، وقال إن هناك بعض اليهود شاركوا في ارتكاب الهولوكوست، ولم تكن كلها جرت بأيدي الألمان. واضطر رئيس الحكومة البولندي للاعتذار. وهو نفسه، لودير، الذي هجم على الفاتيكين، وعلى شخصيات عديدة من بينها رياضية، إذ هاجم رئيس مسابقة «فورميولا 1» لأنه أشار إلى دورة الألعاب

بمقدور لودير ونادر إدارة عملية تفاوض سرية. كان جورج نادر قد أسس في عقد التسعينات مجلة «ميدل إيست إنسايت» المهتمة بشؤون الشرق الأوسط، بالشراكة مع الأميركي- الإسرائيلي جونانان كيبسلر، الذي حل في موقع رئيس التحرير التنفيذي للمجلة، وهو من جماعة اللجنة الأميركية للشؤون الإسرائيلية العامة «آيباك» وعمل بعدئذ رئيسا لقسم التطوير والريادة فيها. سرعان ما أصبحت المجلة منبرا لكل الأطراف الشرق أوسطية، بما فيها إسرائيل. وفي مايو 1996 كان المسار التفاوضي الذي ترعاه الولايات المتحدة بين سوريا وإسرائيل قد توقف عندما تولى نتانياهو السلطة، إذ أصر الرئيس السوري حافظ الأسد على استئناف المفاوضات من عند النقطة التي وصلت إليها، وقد سُميت تلك النقطة «وديعة رابين»، وفيها اتفاق من حيث المبدأ، على انسحاب إسرائيل من هضبة الجولان. وفي الحقيقة لم يترحز الأسد عن موقفه، وظل لودير يلح في طلب قمة سورية إسرائيلية، خلال جولاته التي أريد لها أن توصف بكونها غير رسمية وغير حكومية، وخارج السياق الطبيعي للسياسة. وكاد حافظ الأسد أن يقتنع، أو إنه اقتنع من حيث المبدأ- حسب قول لودير نفسه- بأن العقبة يمكن حلها بلقاء قمة يُعقد سرا في مسقط. غير أن الأسد أدرك خطورة ما يُدبر له، عندما عرف كل شيء عن رونالد لودير ومواقفه وحماسه لحزب «الليكود». ثم ازداد رفضا للسياق كله عندما اطلع على المقترحات التفصيلية للتسوية وشروطها التي رآها تعني أن دخول

مع ظهور صديق بنيامين نتانياهو، رجل الأعمال الأميركي رونالد لودير، مرة أخرى، على ساحة الاتصالات المتعلقة بالسياسة في الشرق الأوسط، وما تلا ذلك من زيارة محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية الفجائية إلى سلطنة عمان، ومعه الطاقم الأمني والتنفيذي، لا سيما ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات وحسين الشيخ رئيس هيئة التنسيق مع الجانب الإسرائيلي ومبعوث عباس إلى الجهات الإسرائيلية السياسية، وجبريل رجب عضو «مركزية» فتح ذو الخلفية الأمنية؛ يمكن استعادة ما خلال الفترة من بين العامين 1996 و1998 عندما لعب لودير دور الوسيط بين نتانياهو والرئيس السوري حافظ الأسد، وكانت الوجهة لدى الأول، هو عقد اجتماع قمة سوري - إسرائيلي في مسقط. ولا نعلم سبب اختيار رونالد لودير عاصمة سلطنة عمان مكانا للاجتماع. في تلك الفترة، فقد نتانياهو موقعه لصالح إيهود باراك، فتولى الثاني متابعة جولات لودير المكوكية بطائرة خاصة بين تل أبيب ودمشق عن طريق لارنكا. أغلب الظن أن رجل الأعمال الأميركي اليهودي الذي يتفوق على نتانياهو في تطرفه صهيونيا، كانت له أسبابه في اختيار المكان، لا سيما وأن صديقه رجل الأعمال الأميركي اللبناني جورج نادر المثير للجدال، كان هو بحكم اتصالاته العربية من أشار عليه بمشروع الوساطة، ووعده بالمساعدة على أرضية خطوطه (نادر) مع دمشق، وجرى إقناع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بأن للرجل علاقة وثيقة مع النظام في سوريا، وأن



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في واحدة من غرائب خيارات ترامب أنه انتقى رونالد لودير من دون سواه، لكي يحمل إلى رئيس السلطة الفلسطينية مقترحات ما يسمى «صفقة القرن»



«المملكة العربية السعودية ملتزمة بإجراء تحقيق شامل في مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وسيتم القبض على كل المسؤولين والمتورطين في الحادث».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية بشأن الحادث المؤسف الذي أودى بحياة جمال خاشقجي تصب في الإطار الذي يخدم مسار العدالة والكشف عن الحقيقة».

سعد الحريري
الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية

سعودية شجاعة بسلاح إعلامي «من خشب»

نفسه، وتغذبه الجهود الفردية المبعثرة دون ناظم استراتيجي يعبر بجسارة، ويقدم رواية متماسكة عن لغة المرحلة التي تتبناها السعودية وتقوم بها منطقة متعاشة لدور الرياض المرتقب والمأمول.

لعلنا نحتاج أمام هذا الدرس المجاني أن نتوقف لبرهة مراجعة، واغتنام فرصة إعادة بناء المنظومة الإعلامية على هدي التحولات الجديدة.

إن سعودية شجاعة يضر بها إعلام خوار، وتعود مسؤولية ذلك إلى انعدام إستراتيجية جديدة في الطرح الإعلامي الذي يأخذ بعين الاعتبار التحولات الشعبية منذ ثماني سنوات

منظومة مؤهلة لاستيعاب النقد، ودرجة مقبولة من المعارضة بديلاً عن إبداء رواية الذوبان التوافقي التي لم تعد مقنعة ولا مؤثرة، وتهشم صورة شجاعة الاستماع إلى الذات.

معالجة تعيد الثقة إلى الوسيلة السعودية عبر المسؤول السعودي، أولاً، الذي فضل لفترات طويلة أن يمنح امتيازاً للأجنبي لزيادة موثوقية وصديقية حديثه ورسائله، بينما يضاعف من غربة وعزلة أدواته المحلية.

تؤثت المنظومة المبتكرة بتقنيات الحديث الأكثر تقدماً وجاذبية في مخاطبة عقلية جديدة صنعها التحولات الأخيرة. حديث أكثر تعدداً، غير مازوم بالارتياح والنذب تجاه بقية الآراء العالية الحساسية، يتخفف من مبالغات الوطنية التي قد تضر وتؤسس لحالة تزلزل مرضية نضوي وأجهات الخطاب وتطفي فعاليته.

ووقف هدر الاستقرار الذي يحق بالمنطقة، ويحرك ساعة التنمية المتوقفة منذ عقود في المنطقة الأكثر تشظياً من العالم، وتحويل مسافات التأخر فيها إلى واحات حضارية متقدمة، بسرعة إنجاز غير مسبوقه وأدوات محاسبة حقيقية ومؤثرة.

أمام كل هذا الانقلاب الضخم في واقع الدولة الأكثر محورية في الشرق الأوسط، بقي الإعلام حبيس لحظة ماضوية. إعلام رد الفعل وليس المبادرة، إعلام انتظار التعليمات والتوجيهات من سلطة أعلى تعطيه الحيز الذي يتحرك فيه دون حدوث مشكلات أو إغضاب أحد ما. عقلية متوقفة عند نقطة ما دون استجابة حقيقية لظروف المرحلة المشدودة، مشدودة إلى زمن القرايين لا المضامين.

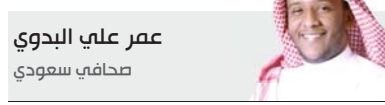
إن سعودية شجاعة يضر بها إعلام خوار، وتعود مسؤولية ذلك إلى انعدام إستراتيجية جديدة في الطرح الإعلامي، الذي يأخذ بعين الاعتبار التحولات الشعبية منذ ثماني سنوات، لا يمكن إنكار أن شيئاً ما تغير أو تزحج في وجدان شعوب المنطقة وإيقاع تفكيرها، وهذا يعني أن تحرك من طبعة الطرح الإعلامي بما يتسوق وما بلغه الحال دون غمغمة أو اجترار لغة زمن مضى. لدى السعودية في مشروعها الكبير وجهة حقيقية، ينبغي طرحها بجرأة وشجاعة، لا تقل عن تلك الدعية التي يتبناها طرف ما مجرد القفز على سدة النفوذ والحكم، ما يستوجب أمام ذلك إصلاح متلازمة الحرية والمرونة بما يكفي لجعل الطرح أكثر مصداقية ومزامنة لمستوى المتلقي الجديد الذي اغتسل ببارد السنوات القليلة الماضية.

لدى السعودية تحديات جسيمة في المستقبل، وليست حادثة أكتوبر سوى اختبار ضمن خارطة واسعة من المحكات التي تواجه كل نية للتغيير وصناعة التأثير. هل سيبقى الخطاب الإعلامي مهلهلاً بهذا الشكل، ويكتفي بخطاب محلي يتحدث إلى

وتعيد صياغته على نحو مختلف ومغاير، العشرات من الملفات التي كانت إما مؤجلة وإما مواربة أغلقت بنتيجة ما، وبدا وكان السعودية ماضية بلا هوادة إلى حيث قدرها الجميل الذي اختارته وستقاتل من أجله. فجأة ودون سابق إنذار، وقع خطأ ما، تمثل في انحراف عملية أمنية لإحتواء الصحافي السعودي ذائع الصيت جمال خاشقجي إلى فاجعة على المستوى الإنساني والسياسي. أعطت الإزمة غير المتوقعة فرصة كبيرة لانتعاش الإعلام المضاد، وقد ظهر وكأنه مستعد جيداً لتنظيم عملية انتقامية لتشويه صورة السعودية وهي على مشارف واحدة من أكثر مفاصل بناء مستقبلها المشدود.

مبادرة دافوس الصحراء الإستثمارية تعقد عليها الكثير من آمال البناء واستقطاب الدعم الاقتصادي واللوجستي لتعزيز سعودية المستقبل. كان حدث المبادرة معقوداً في أحشاء الهجوم الهستيرري الذي انفلت لمخاصمة الرياض أمام حادثة جنائية يحتاج الكشف عن تفاصيلها بعض الوقت، لكن أحداً لم يكن مستعداً للانتظار قبل أن يقطف لحظته المناسبة لغرز مخالفه غير الأخلاقية. كانت الهجمة شرسة وواسعة ومنظمة، لا وقت للتأمل، الإعلام الموجه من العاصمة المتمردة يكثف من سهامه ليزيد وقعها، ورغم هشاشة طرحه وانكشاف قصده، نجح في إثارة زوبعة تدعمه مواقف غربية يغلب عليها التجمل واستهداف شيء ما. ضاعف من ذلك الارتباك الذي وقعت فيه كل الأدوات الإعلامية المحسوبة على السعودية.

لم يكن الارتباك فقط ضعفاً في قدرة الوسائل على الوصول والتأثير، وليس مجرد فقدان المعلومة البحتة لأنها ليست ميدان المنازلة الحقيقي في هذه الحالة بالتحديد، لكنه ارتباك أقرب لفشل منظومة كاملة. لقد تبذرت لدى المتخصصين بالتحديد، أن هناك فجوة واسعة وهوة كبيرة بين ما تلمح السعودية للوصول إليه من بناء عهد تنموي رشيد، يواجه كل بنى التشدد والفساد،



عمر علي البديوي
صحافي سعودي

□ تواجه المملكة العربية السعودية منذ اختارت طريقها للتغيير حملة إعلامية منظمة لتثبيط عزيمتها، والفتت في همة قيادتها وشعبها لمواصلة دأبها نحو تحقيق المأمول الذي ترسم للوصول إليه.

جزء من تلك المواجهة الشرسة وربما الجزء الأكبر يأتي صنيح دولة مجاورة نذرت إمكاناتها وثرواتها لبخس حق السعودية في قيادة مشروع إعادة ترتيب المنطقة، الذي يستهدف ضمن تفاصيله مقاومة مشروع طالما صرفت من أجله تلك الدولة الأموال والطاقات، ولكن بفعل قرار مصري وتاريخي اتخذته الرياض وبقية العواصم العربية الدائرة في فلكها، توقف ذلك المشروع وانسحب من منطقة الهجوم إلى خانة الدفاع والاستماتة.

لقد عمل الإعلام المضاد بإستراتيجية مزدوجة، فبالإضافة إلى صياغة خطاب يهدف إلى استبعاد الرياض وغربها وينفذ إلى عواطفها، كان ينفث سمومه لتسفيه إعلام السعودية، يشوه مؤسساتها وأشخاصها، يتهمها بالتصهين وتبني أجندة الغرب، وذلك لخلق مسافة من عدم الثقة مع الناس يستطيع عبرها بناء تماثيل التأثير التي يوظفها لفرض أيديولوجيته ومشروعه الحالم.

استطاع مشغلو الإعلام المضاد من الإخوان وفلول اليسار عبر هذين المسارين خلق فراغ لا يملؤه إلا خطاب مسول صنع خصيصاً لاستدراج اهتمام الشعوب المستهدفة واستقصاها بالرسائل المملوغة وغير المفهومة. أنطلت السعودية بضربة قاضية مفعول هذا الإختراق، وبقي أن تبني منظومتها الذاتية المؤثرة.

سعودية جديدة ينشدها مؤسس المرحلة الجديدة وقرابة 70 بالمئة من الشعب هم الشباب. تكاد تأتي هذه المرحلة على كل شيء

رؤية 2030.. فتح الفتوح ونهاوند الغد العربي

المملكة العربية السعودية على طريق النهوض الصعب والشاق للامة العربية، هكذا يصنع التاريخ، وتحديداً في هذه الأرض التي كانت مهداً لأكبر الثورات الروحية بما مهدت له من ملاحم أسطورية لم يتوقع أحد من طغاة الإمبراطوريات أن يفتح بها العرب بوابة تاريخ عظيم ومؤثر في العالم القديم وحضارته.. لذلك رؤية المملكة 2030، فتح الفتوح في حاضرنا ونهاوند غدنا العربي.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وخبراته العسكرية وتضحياته الجسام، لمنع وإيقاف تسلل شاحنة متجنات الخميني من نقطة تفتيش عراقية أتت ما عليها من واجبات ومهمات لعدم انتقال مرض ووباء ولاية الفقيه إلى العراق، ثم إلى امتداد أمته العربية.

بثلك التضحيات والبسالة وبسيل الدماء والألم، نعاود تصنيف السلطة الحاكمة في العراق السليب ببصرنا وبصيرتنا في تلمس دوائر الظلام المحيطة بمركز القرار في العراق. تصنيف يقلقه السؤال عن شعب العراق الذي كان في نقطة التفتيش تلك، من ثمانينات القرن الماضي.

السياسيون في السلطة ومن حولهم، يتصرفون بما ينفعهم من حكمة القرد التي لا تسمع ولا ترى لكنها تتكلم وترد وتجادل بما سمعت وبما رأت. نتلافى وصفهم الدقيق لأسباب اللياقة واحترام القارئ ونكتفي بما قاله الشعب العراقي ورفعه من شعارات غاضبة وحرائق دفع بعضهم حياته ثمناً لها؛ وبالنزوح المتقابل تحت شتى الأسباب الذي يكفي أيضاً لتفسير نتائج سعيهم لتعميم مشروع الإرهاب المتقابل في العراق.

أحزاب وشخصيات إيرانية الولاء تتحكم بالعراق تحيط بها دائرة من الموظفين في خدمة متولي أوقاف السلطة، أما الدائرة الأخرى فهي تهول بالمسبوهة أموالهم وأيضاً بالمؤكدة مصادر أموالهم من مصائب العراق وتدابيعاتها، وضمنهم تنظيم الإخوان وكيف يتقلب على جمر الإنزال الإيراني وجمر نظرية القرد التي يتعامل بها مع الملايين من المهودرة كرامتهم ودمهم من أبناء المدن المدمرة.

الدائرة الأبعد هي من الذين تتقلب قلوبهم بين الانتماء للوطن وإيران، لأسباب مذهبية أو لغاية إحداث توازن يبرر الاحتلال الإيراني للعراق، وأغلب هؤلاء من الإعلاميين والمحليين والمنتمين ممن يضعون السعودية تحت عين واحدة مفتوحة لرصدها وزجها في أي حديث يتطلب الإجابة عن أسباب غلق العين الأخرى، وهم ينجرون، دون وعي منهم، بالتركيز على المملكة كمصدر قوة للعروبة ومشروعها الحضاري المستقبلي مقابل مشروع ولاية الفقيه وصداراته الظلامية.

لكن جميع تلك الدوائر مصابة بداء تناسي الذين زادوا بالأمس عن بلادهم وأمتهم في نقطة التفتيش العراقية، واليوم يندافعون بماساتهم للالتقاء عند نقطة تزوج وشروع مشترك وتضحيات بلا نهاية ليكتشفوا من خلالها بالتجربة المرة أن ليس لهم سوى أمتهم، مهما جارت عليهم الأيام وتناوشهم الإرهاب من تنظيم الدولة الإيرانية أو تنظيم الدولة أو تنظيم دولة الإخوان.

دعمتها اختصاصات فلسفة تكوينات البناء ووظائفها الكاملة لامتدادات المكان ورحلته في الزمن.

قيادة شابة تستحضر المستقبل وتراه ماثلاً أمامها، وتامل أن تتابع خطواته بهؤلاء الذين يشكلون خلية النحل التي ستنتقل بحلم العروبة على أرض المملكة العربية السعودية إلى جوهر الحقيقة في بحث الأمة عن مصادات حيوية تحقن فيها جسدها لتتحصن بالمناعة من فيروسات المد الهمجى للمشروع الإيراني، وسعيه منذ 40 سنة لترسيخ اليأس في نفوس الأمة العربية وشبابها ولإحباط كل آمالهم في التغيير ومواكبة التطور، محاولاً أن يزرع فيهم بذور برنامج فتنته المذهبية النووية لإبادتهم وتحويلهم إلى قبائل متناحرة ومتنافرة، لغاية تصدير برامجه التبشيرية والتي بدأ بتجربتها في مختبر العراق منذ فبراير 1979.

المملكة العربية السعودية على طريق النهوض الصعب والشاق للأمة العربية، هكذا يصنع التاريخ، وتحديداً في هذه الأرض التي كانت مهداً لأكبر الثورات الروحية

نظام الملالي منذ أيام سمح لأول مرة لعدد من النساء بدخول الملاعب الرياضية. يبدو خبيراً عابراً، لكنها رؤية السعودية 2030، حيث الضوء يتسلل دون رقابة بين أزوقة ظلام ولاية الفقيه؛ وكان النظام يرسل رسالة إلى العالم مفادها أن فيه أملاً، فقط جربونا وامنحونا فرصة لنثبت لكم أن لنا رؤية طموحة لإعادة حقوق الإنسان لإيران وللمنطقة، وإننا نعتذر.

تكررت الاعتذارات في الآونة الأخيرة حد تقبيل أيادي الشعوب الإيرانية لحتهم على دعم نظامهم في الظروف الصعبة، ردها الرئيس الإيراني حسن روحاني في طهران، وتردد صداها في الزعامات الميليشياوية. الاعتذار لا غير الاعتذار لديهم لإنقاذ ماء الوجه تجاه رؤية 2030، وهي رؤية فائتة ميزتها أنها رد مقاوم من جبهة الحياة ضد جبهة الموت وصداراته بإدارة تنظيم الدولة في إيران.

لذلك نحتاج إلى تصنيف بعض منتجات تجربة العراق مع إيران الملالي. العراق الذي قدم مليون شهيد من شبابه ورجاله



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ هناك تصنيف نحتاجه لنقل التجربة العراقية الطويلة مع النظام الإيراني، لنلحقها كإضافة مضافة على طريق تلك القافلة عظيمة المهام للمملكة العربية السعودية ورؤيتها للعام 2030؛ لم يكن أحد يتوقع أن يكون ذلك الطريق بلا مخاطر أو صعوبات ومفاجآت تتطلب أحياناً صعوداً حذراً ومثانياً.

مهارة القيادة في التأسيس لأي مشروع يحاول أن يضع الحاضر على عجلة المستقبل، ترافقه حتماً نسبة كبيرة من المغامرة والمجازفة مع جدية قراءة الأفراد في قاموس الإصرار على تحقيق الرؤية واكتمال حلم بناء، كان في وقت ما أقرب إلى المستحيل. ولأن العراق خاض تجربة مجاورة للمشروع الإيراني منذ مجيء الخميني إلى السلطة، بما فيها من معروضات الحرب الإيرانية العراقية المتاحة للتفكير والتأمل، أو للمرور العابر عليها كذلك؛ إضافة إلى شبكة دقيقة من تفاصيل الهوس الإيراني لإعادة إحياء ما اعتبرته الإنسانية بعضاً من مخلفات الفكر البشري البدائي، مترفعة عن تصديق تأويلات النظام الذي يحاول إقناع العالم أنه في لحظة عبور متجانسة معه وصلت إلى نقطة تفتيش عند بوابة سنة 2019.

ملالي إيران عليهم استحقاقات احترام حمولة من الإنجازات الإنسانية على مستوى زمني ممتد في التاريخ، تحرك ببطء في بداياته، ثم اختصر المسافات الأرضية ووضع الشك بالنسبة موضع اليقين بالتطبيق؛ وما بدا عند غرأهم بيل معجزة عندما سمع الإنسان لأول مرة صوت أخيه على الضفة الأخرى البعيدة، في الهاتف، يقول له "أنا أحتاجك"، صار تقليداً يومياً تحمله الألف البشرية لترى على شاشته وجوها لا تدخل ضمن اختياراته في الحب أو اللاحب، إنما لتفهم وتتبادل المعلومة والتعلم والاختيار الحر.

عند نقطة مفصلية كهذه وضعت المملكة العربية السعودية تصميمها، بما يعنيه التصميم من إرادة قرار سياسي تاريخي، وبما يعنيه من صناعة بيئة علمية وفنية تعمل كقوة جاذبة لتجمع استثنائي من العقول المتمردة على المألوف وغير الممكن. عقول شابة لها طاقة ابتكار تحظى برعاية رصينة من علماء الاقتصاد وتكنولوجيا الاتصالات والبيئة والطاقة، والهندسة التي حطمت الأسوار الأكاديمية وانفتحت على فضاء بلا حدود تجاه فن المزاوجة بين التقنيات بالاعتماد على صروح ونماذج

قاطرة السعودية تواصل مسيرتها



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ تعاملت المملكة العربية السعودية هذا الأسبوع مع حدثين هامين على الصعيد المحلي والعالمي. الحدث الأول هو انطلاق ناجح لفعاليات مؤتمر مستقبل الاستثمار في الرياض. السعودية جادة في تأسيس شراكة اقتصادية قوية مع الخبراء والرياديين عبر العالم.

نجحت السعودية في إطلاق المؤتمر في وقت يشهد فيه العالم تحديات اقتصادية وسياسية هامة. البيئة الاستثمارية السعودية تشهد إصلاحات جاذبة للاستثمار الأجنبي في مختلف المجالات. جدول الأعمال تضمن أكثر من 40 جلسة ونقاشات مفتوحة وورش عمل، إضافة إلى منتديات جانبية ينصب تركيزها على ثلاث ركائز أساسية: الاستثمار في التحول، والتقنية كمصدر للفرص، وتطوير القدرات البشرية.

حاول البعض إفسال المؤتمر، إلا أن احتضان السعودية لهذه الفعالية الهامة جاء في وقت يشهد فيه الاقتصاد السعودي نمواً متصاعداً. الإحتياطات النقدية بلغت 1.8 تريليون ريال (480 مليار دولار)، مما يدل على قوة وأهمية ومحورية الرياض في العالم على الصعيدين الاستثماري والاقتصادي.

رحبت الرياض بصدر واسع بأكثر من 135 متحدثاً يمثلون أكثر من 140 مؤسسة، إضافة إلى شركات مع 17 مؤسسة عالمية. حضرت مجموعة كبيرة ومميزة من القادة والمستثمرين والبنكرين العالميين المناقشة دور الشركات والحكومات والمؤسسات العالمية في العمل معاً لتحقيق النمو والإزدهار. المؤتمر سلط الضوء على دور الاستثمار في تحفيز فرص النمو، وتعزيز الابتكار وإنماء الأسواق المالية في بلدان الاقتصاديات الناشئة. آخر مستجدات المشاريع الطموحة في المملكة العربية السعودية والرامية إلى إنشاء منظومات اقتصادية جديدة وتحفيز التنمية، هي نيوم، ومشروع البحر الأحمر، والقدية.

أما الحدث الهام الثاني فهو الفشل النربيع للحملة المسعورة التي تقودها قناة "الجزيرة" على الرياض بكل كذب وافتراء بعد حادث وفاة جمال خاشقجي، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. لم تقف السعودية مكتوفة الأيدي؛ المدعي العام السعودي أصدر أوامر باعتقال 18 شخصاً سعودياً للاستجواب، كما تمت إقالة عدد من المسؤولين بخصوص هذا الملف.

هذا التحقيق هو الخطوة الأولى في رحلة طويلة. السعودية عازمة على كشف كل تفاصيل القضية، وإظهار كل الحقائق ومعاينة المتورطين وإعادة هيكلة الاستخبارات لضمان عدم تكرار ذلك مرة أخرى.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ذكر في خطابه هذا الأسبوع ثلاث فقرات إيجابية بما يتعلق بقضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي. أولاً إشارة أردوغان إلى اتصاله بالملك سلمان بن عبدالعزيز واتفاقهما على تكوين فريق تحقيق سعودي تركي مشترك. ثانياً تأكيد أردوغان أن السعودية اتخذت خطوة هامة بإيقافها للمتهمين. وثالثاً تعبير أردوغان عن ثقته في تعاون الملك سلمان في التحقيق بهذه القضية.

قاطرة السعودية تواصل مسيرتها بالسرعة التي تم تحديدها لها نحو مستقبل واعد للمملكة والمنطقة. أفلام وروايات "الجزيرة" وأخواتها لا تعطينا من قريب أو بعيد؛ وزير الخارجية عادل الجبير أكد أن السعودية عازمة على استمرار التحقيقات وإظهار الحقائق ومحاسبة المسؤولين عن حادثة مقتل خاشقجي.

خلال الساعات الأولى من افتتاح مؤتمر مستقبل الاستثمار في الرياض، تم توقيع السعودية على صفقات بقيمة 50 مليار دولار في النفط والغاز والبنية التحتية. نجح المؤتمر برغم الضغوط والاستفزازات والحملات الشرسة وعمليات الاستنزاف الإعلامي التي سعت لإفشاله، وإحباطه بهالة ضبابية من الشكوك والتهامات.

لا أتوقع أن "الجزيرة" ستذيع خبر نجاح المؤتمر. لم لا؟ الجزيرة ينصب اهتمامها فقط على سرد الأكاذيب والروايات الملفقة لإثارة الرأي العام ضد السعودية.

قاطرة السعودية تواصل مسيرتها بالسرعة التي تم تحديدها لها نحو مستقبل واعد للمملكة والمنطقة.

أفلام وروايات «الجزيرة» وأخواتها لا تعطينا من قريب أو بعيد



«نحن بحاجة إلى تعزيز تحويلات المواطنين الباكستانيين المقترين لزيادة الاحتياطات المالية الأجنبية الضعيفة ومعالجة العجز الكبير في الميزانية العامة للبلاد».

عمران خان
رئيس الوزراء الباكستاني

«الحكومة العراقية تستعد لإعلان مشروع تشييد مطار دولي مدني جديد في مدينة الموصل بعد تعرض مطارها لدمار كبير خلال الحرب ضد تنظيم داعش».

عبدالزهرة الهنداوي
المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية



اقتصاد

اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي تهدد الأمن الغذائي التونسي

● مخاوف من تداعيات مدمرة لاتفاقية أليكا على القطاع الزراعي ● تونس تتوقع إبرام مذكرة تفاهم مع بروكسل العام المقبل



الثروة الحيوانية في السلة الأوروبية

وحاولت تونس في 2014 إطلاق مفاوضات في هذا الشأن، لكنها تراجعت في أعقاب ضغوط داخلية، لكن في أكتوبر 2015 بدأت الحكومة، التي كان يرأسها الحبيب الصيد آنذاك، أولى خطوات التفاوض رغم تحفظات بعض خبراء الاقتصاد التونسيين الذين يتخوفون من تحرير السوق التونسية قسراً. وهناك ضغوط أوروبية على تونس لتوقيع الاتفاق، حيث كشفت عضو البرلمان الأوروبي ساري فيرجيات، أثناء زيارتها لتونس في فبراير الماضي أن «الاتحاد الأوروبي يستخدم ورقة القوائم السوداء للضغط على تونس» وشرحت دوافع الخطوة حينما قالت إن «السبب وراء التصنيفات الدولية السلبية لتونس هو الضغط على السلطات لتسريع المفاوضات المتعلقة باتفاقية أليكا».



سامي العوادى:
هناك تباين صارخ في تفاوض العملاق الأوروبي مع قزم اقتصادي

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد أكد خلال زيارة رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى بروكسل في أبريل الماضي، على أن الطرفين لديهما رغبة في إبرام الاتفاق العام المقبل. وقال الشاهد حينها «لسنا بمستوى التطور نفسه لكن لا يعني عدم التعاون»، لافتاً إلى أن الجانبين سيضعان في نهاية مايو 2019 مبادئ يجب أن يقوم عليها هذا الاتفاق.

وأكد الخبير الاقتصادي، سامي العوادى، في ندوة حول «التنمية من خلال التبادل الحر» نظمتها مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية بتونس العام الماضي، أن «هناك تبايناً صارخاً، فالعملاق الأوروبي يتفاوض مع قزم اقتصادي»، في إشارة إلى تونس. ومواجهة هذه المشكلة، يرى اقتصاديون أنه في حال دخول الاتفاق حيز التنفيذ بعد سنوات، فإن اعتماد استراتيجية حقيقية لتطوير القطاع تأخذ في الاعتبار المنافسة الجديدة وكيفية التأقلم مع التغيرات المناخية، يبدو أمراً حتمياً. وأظهرت الحكومة في الفترة الأخيرة إصراراً في المضي قدماً في إبرام الاتفاقية متجاهلة كافة الانتعاشات السلبية، التي قد تجر عنها على الاقتصاد التونسي الهش.

تصاعدت انتقادات الأوساط الاقتصادية التونسية حول تجاهل الحكومة للتحذيرات المتعلقة بتداعيات إبرام اتفاقية للتبادل التجاري الحر الشامل والمعمق مع الاتحاد الأوروبي، في ظل تفاقم مخاوف من تداعيات خطيرة على الاقتصاد التونسي وخاصة القطاع الزراعي.

وهناك قلق متزايد لدى الأوساط الاقتصادية من انحسار دور مجالات الحبوب والألبان واللحوم باعتبارها ستكون أكثر تأثراً بالانفتاح الكامل بين الطرفين.

وتأتي المفاوضات حول قطاع الزراعة تحديداً في سياق توصيات قديمة للمؤسسات المالية الدولية، وخاصة البنك الدولي، الذي دعا في عام 2006 إلى التخلي عن الزراعات غير الربحية مثل القمح وتربية الماشية. وأشار خبراء المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في دراسة حديثة إلى أن «فقدان المزارعين لموارد رزقهم في مواجهة منافسة أوروبية شرسة ستكون له تداعيات وخيمة».

وأوضحوا أن الأراضي الزراعية الكبرى في تونس تضاهي الأراضي الصغيرة في أوروبا، مما سينعكس على كل العاملين في القطاع بشكل مباشر وغير مباشر.

وقالوا في تقرير نشر قبل أيام إن صغار المزارعين سيسحقون تماماً وسينتهي الأمر بهم لأن يكونوا عمالاً في أراضيهم لأن المنافسة لن تكون متكافئة على مستوى مهارات اليد العاملة، فضلاً عن فوارق استخدام التكنولوجيا وندرت المياه والعوامل المناخية.

وإلى جانب ذلك، فإن المنتجات الأوروبية المدعومة بشكل كبير ستكون في موقع أكثر تنافسية، وبالتالي سيضطر صغار المزارعين التونسيين، غير القادرين على مواجهة المنافسة، إلى بيع أراضيهم.

ويمكن أن ينسب اتفاق أليكا، وفق خبراء المنتدى، إلى فقدان السيادة الغذائية لأن إنتاج الحبوب يمكن أن يتلاشى، مما يجعل البلاد في تبعية للأسواق الدولية كما أن هناك احتمالات بأن تشهد الأسعار ارتفاعاً كبيراً، قد يتقل كاهل ميزانية الدولة.

وتواجه تونس تحديات كبيرة ومن الضروري، أن تتحرك الحكومة سريعاً باقتراح عرض مضاد لأوروبا يلائم الأوضاع، التي تمر بها البلاد.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - طفا على السطح في تونس الجد مرة أخرى حول المنافع الاقتصادية، التي يمكن أن تجنيها الدولة من إبرام اتفاقية التبادل التجاري الحر الشامل والمعمق (أليكا) مع الاتحاد الأوروبي.

وصعد خبراء من لهجتهم التحذيرية بشأن الانعكاسات السلبية المدمرة للاتفاقية، التي تلطم تونس لإبرامها مع بروكسل العام المقبل، على الاقتصاد التونسي، رغم اقتناع الحكومة بأنها خطوة ضرورية لتعزيز النمو من خلال الاندماج أكثر في السوق الأوروبية. ومشروع الاتفاقية، الذي حصلت «العرب» على نسخة منه، هو امتداد لاتفاقية التبادل الحر والشراكة، المبرم بين الطرفين في 1995.

ويبدو أن أهم تحد يواجه تونس في حال وقعت أليكا يتمثل في عدم قدرة اقتصادها وخاصة القطاعات الاستراتيجية على تعزيز موقعها كشريك حقيقي مع أوروبا، التي لا ترى مصالح اقتصادية مباشرة في تونس، لكنها تبحث عن دعم المنطقة للتأثير الاقتصادي.

وتشمل الاتفاقية تحرير قطاعي الزراعة والخدمات، اللذين كانا خارج إطار التبادل الحر، وهذا الوضع سيبيح للشركات الأوروبية منافسة المنتجين المحليين في مجالات استراتيجية مثل الغذاء والصحة والبنوك والطاقة وغيرها.



المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية يحذر من تداعيات وخيمة لاتفاقية أليكا على المزارعين

استطلاع عالمي يحدد المسؤولين عن أزمة التلوث البلاستيكي



منظمة السلام الأخضر:
نقص الشفافية والتزامات الشركات بسمان بزيادة استخدام البلاستيك

وتؤكد أن تلك العلامات التجارية الأربع تم تحديدها في تقرير تدقيق العلامات التجارية الذي قام به تجمع «تحرر من البلاستيك» المدافع عن البيئة والذي صدر مؤخراً بعد القيام بـ239 حملة تنظيف من التلوث البلاستيكي في 42 دولة في العالم، من بينها لبنان والمغرب في العالم العربي.

وأدرج تقرير منظمة غرينبيس والذي حمل عنوان «الراحة المفرطة: الشركات التي تقف وراء التلوث البلاستيكي» 11 من الشركات الكبرى المصنعة للسلع الاستهلاكية السريعة التداول.

والشركات هي كوكاكولا وكولغيت ودانون وجونسون أند جونسون وكرافت وهاينز ومارس ونستله وموندليز وبيبي كولا وبروكتراوند غامبل ويونيفر.

وتوصلت نتائج الاستطلاع إلى أن العبوات ذات الاستخدام الأحادي هي السبب الرئيسي للتلوث وتشمل التعبئة والتغليف الذي تستخدمه جميع الشركات الكبرى المصنعة للسلع الاستهلاكية السريعة التداول.

وأشار إلى أن الشركات الكبرى في هذا المجال لا تملك أي استراتيجيات شاملة للالتزام بالابتعاد عن البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة.

وأوضح التقرير أن معظم الشركات الكبرى المصنعة للسلع الاستهلاكية السريعة التداول تقوم بزيادة كمية عبوات البلاستيك ذات الاستخدام الواحد والنفايات التي تنتجها.

وذكر أن تلك الشركات لا تكشف عن سوى القليل من كمية عبواتها المعاد تدويرها أو وجهة النفايات البلاستيكية بعد الاستهلاك. ورغم البصمة البلاستيكية الكبيرة لتلك الشركات إلا أن الحلول التي تكشفها ترتبط في المقام الأول بمعالجة إعادة التدوير وليس التقليل أو إنشاء أنظمة جديدة.

لندن - أظهر استطلاع عالمي أجرته منظمة السلام الأخضر (غرينبيس) أن الشركات الكبرى المصنعة للسلع الاستهلاكية السريعة التداول هي القوة المهيمنة وراء أزمة التلوث البلاستيكي في العالم.

وأشار المسح الذي نشر أمس وشمل جميع النشاطات الاقتصادية والاستهلاكية إلى أن معظم الشركات الكبرى التي شملتها الدراسة لا تملك خططا لكبح الإنتاج والتسويق المتزايد للمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الأحادي. وعبرت نتائج الاستطلاع عن اليأس من الحلول التي تحاول تلك الشركات تنفيذها للحد من التداعيات الكارثية للتلوث البلاستيكي. وأشارت إلى أنها «لن تؤدي إلا إلى إبطاء أمد المشكلة».

وقال أحمد أشوف، مدير المشروع العالمي المتعلق بالحد من استخدام البلاستيك في فرع منظمة غرينبيس في إندونيسيا، لقد «كنا نأمل تحديد قادة هذه الصناعة عبر المسح الذي أجريناه، ولكننا وجدنا أن القطاع بأكمله فشل في تحمل مسؤولية الأزمة البلاستيكية». وأوضح أنه عوضاً عن إيجاد الحلول يحاول القطاع الاستهلاكي الإبقاء على الوضع الراهن، فهناك نقص في الشفافية وجميع الالتزامات الحالية تسمح للشركات بزيادة استخدام البلاستيك أحادي الاستخدام في المستقبل. هذا الواقع يجب أن يتغير!.

وأكد أن «نموذج أعمال الشركات في الوقت الحالي يعتمد على الافتراضات القائلة إنه في نهاية المطاف يمكن جمع كل العبوات البلاستيكية وإعادة تدويرها لتحويلها إلى عبوات أو منتجات جديدة». وتشير البيانات إلى أن الشركات الأربع الأولى التي تحقق أعلى مبيعات للمنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الأحادي هي كوكا كولا وبيبي كولا ونستله ودانون.

شركة كبرى مُصنَّعة للسلع الاستهلاكية السريعة التداول وراء التلوث البلاستيكي في العالم

11

جسر عملاق يعيد هونغ كونغ إلى البر الصيني

الجسر البري الصيني يبلغ طوله 55 كلم ويتضمن نفقاً تحت الماء ما بين جزيرة لانتاو في هونغ كونغ وجوهاي وجزيرة ماكاو

ويعتبر القسم الرئيسي من الجسر تابعاً للبر الصيني، ويتعين على السائقين القادمين من هونغ كونغ «الالتزام بقوانين وأنظمة البر الرئيسي»، وفق إدارة النقل في المدينة. وسيتم منح سكان هونغ كونغ رخصة للعبور إلى جوهاي بالسيارات في حال كانوا أصحاب وظائف ومناصب هامة في البر الصيني، أو إن كانوا قاموا بتقديم مساهمات كبيرة للجمعيات الخيرية في مقاطعة غوانغدونغ في جنوب الصين.

ويعد المشروع الضخم الذي يربط هونغ كونغ بالبر الصيني الثاني من نوعه بعد افتتاح خط سكة حديد للقطارات السريعة الشهر الماضي، وهو جزء من استراتيجية بكين لتشكيل منطقة اقتصادية كبرى.

ويقول منتقدو المشروع إن الجسر البحري، الذي بلغت كلفته مليارات الدولارات هو وسيلة أخرى لدمج هونغ كونغ مع الصين. وبدأ العمل بالجسر في 2009 وتعرضت الأعمال فيه للتأخير بسبب تخطي الميزانية وقضايا فساد وحصول وفيات بين العمال.

ويروج مؤيدو المشروع له باعتباره معجزة هندسية من شأنها تعزيز الأعمال وخفض الوقت الذي يستغرقه السفر ليلعب نصف ساعة بدل أربع ساعات، وتم تشييد مركزين حدوديين للتعامل مع المسافرين القادمين من الاتجاهين، في حين يرى فيه آخرون أنه مجرد مشروع هائل ومكلف يخفي أهدافاً سياسية.



طريق بري من هونغ كونغ إلى الصين



«90 بالمئة من استثمارات صندوق الاستثمارات العامة تتم داخل السوق المحلية حاليا ونسعى لاستثمار 50 بالمئة من أصوله في الخارج بحلول عام 2030».

ياسر الرميان
مدير عام صندوق الاستثمارات العامة السعودية

«جهود شركتي بيئة ومصدر تضافرت في مشروع إقامة منشأة تحويل النفايات إلى طاقة في الشارقة الذي يهدف إلى تنويع مصادر الطاقة المتجددة».

خالد الحريريل
الرئيس التنفيذي لمجموعة بيئة الإماراتية



اقتصاد

مبادرة مستقبل الاستثمار السعودية تبرم صفقات بقيمة 50 مليار دولار

● لقاء ولي العهد بوزير الخزانة الأميركي يعزز مناخ المؤتمر ● مشاركات اللحظات الأخيرة تخفف وطأة مقاطعة المؤتمر



الطريق إلى المستقبل

أن المصادر أوضحت أنه من المتوقع أن يمضي المشروع، ربما في وقت لاحق. وأكدت السعودية خلال المؤتمر دورها المحوري في استقرار أسواق النفط العالمية باعتبارها أكبر مصدر للنفط في العالم. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن الرياض تأمل أن توقع أوبك وشركاؤها من المنتجين المستقلين بقيادة روسيا اتفاقاً في ديسمبر بالتعاون في مراقبة سوق النفط وتحقيق استقرارها. وكانت باكستان من أبرز الراغبين بالكشف عن موافقة السعودية على تقديم دعم مالي وتاجيل مدفوعات واردات نفطية للمساعدة في تجنب حدوث أزمة في المعاملات الجارية.

الاستثمارات العامة باستثمار 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفتبنك. وسجل المؤتمر مشاركة واسعة من الشركات الأميركية والصينية واليابانية، ما جعل المؤتمر الذي يعد على مدى ثلاثة أيام نشطا بما يكفي لضمان النجاح. ويقول مراقبون إن بعض الشركات غامت بقدرة صفقات كبيرة. وذكرت وكالة بلومبيرغ إن عدد مشاركة الرئيس التنفيذي لشركة سيمنس الألمانية جو كايزر قد تؤدي إلى تاجيل توقيع عقد لتوليد الطاقة الكهربائية يمكن أن تصل قيمته إلى 20 مليار دولار. وذكرت الوكالة أنه كان من المقرر أن يوقع كايزر الاتفاقية خلال المشاركة في المؤتمر، إلا

ورغم مقاطعة عدد من كبار مسؤولي الشركات العالمية إلا أن تلك الشركات أرسلت مسؤولين تنفيذيين أقل مستوى خشية فقدان فرص إبرام صفقات كبيرة، في مؤشر على حرصها على مواصلة العمل مع السعودية. وقال ياسر الرميان، مدير صندوق الاستثمارات العامة، إن بلاده تزداد شفافية وإن الصندوق مستمر في تطوير صناعات جديدة في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها السعودية. وذكر أن الصندوق استثمر في نحو 60 شركة عبر صندوق رؤية سوفتبنك للاستثمار في تكنولوجيا المستقبل وسيجلب معظم تلك الشركات إلى السعودية. والتزم صندوق

أكد مراقبون أن مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار السعودية سجل انطلاقة قوية تفوق جميع التوقعات المتشائمة، بعد مشاركات واسعة في اللحظات الأخيرة أبرزها وزير الخزانة الأميركي ورؤساء عدد كبير من الشركات العالمية، وقد اتضح ذلك في إبرام صفقات بقيمة 50 مليار دولار في اليوم الأول.



باتريك بويان:

مشروع مشترك بين توتال وأرامكو لإنشاء شبكة تجزئة في السعودية الحديثة السعودية يتضمن تطوير مجمع متكامل لصهر النحاس والزنك والريصاص في مدينة رأس الخير للصناعات التعدينية. وأضافت الشركة، التي مقرها سويسرا أن الصفقة تأتي في إطار "رؤية المملكة 2030" لتطوير قطاعها التعديني وتغطية أنشطة النقل والتخزين والتسويق. وقالت أرامكو السعودية إنها وقعت اتفاقات مع 15 شريكا دوليا تزيد قيمتها على 34 مليار دولار، تشمل تشييد مجمع بتروكيمياويات متكامل ومنطقة لأنشطة المصب ضمن المرحلة الثانية من مصفاة ساتورب المملوكة لأرامكو وتوتال الفرنسية.

وكشف باتريك بويان الرئيس التنفيذي لشركة توتال عن مشروع مشترك مع أرامكو لإنشاء شبكة تجزئة في السعودية. وأرسلت روسيا وفدا كبيرا بقيادة كيريل ديمتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر، الذي قال إن خطة السعودية للتحويل الاقتصادي "مهمة للعالم" وإن إقامة شركات بين صناديق الثروة تمثل "فرصة عظيمة". وقال ديمتريف إن السعودية قد تستثمر حوالي 5 مليارات دولار في مشروع الغاز الطبيعي المسال 2 بالقطب الشمالي، الذي تقوده شركة الطاقة الروسية نوفاتك.

ووقع وزير النقل السعودي نبيل العامودي اتفاقا لتنفيذ المرحلة الثانية من خط قطارات الحرمين فائق السرعة مع تحالف إسباني. وانضم مئات من المصرفيين والمسؤولين التنفيذيين بالشركات إلى المؤتمر الذي يهدف إلى المساعدة في جذب رؤوس أموال أجنبية في إطار إصلاحات تسعى لتنويع الاقتصاد السعودي وتقليل اعتماده على صادرات النفط.

الرياض - أكد مسؤولون سعوديون أن اليوم الأول لمؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" التي انطلقت أعمالها في الرياض أمس، شهد توقيع اتفاقات تزيد قيمتها على 50 مليار دولار في قطاعات النفط والغاز والبنية التحتية وقطاعات أخرى.

وتبدد التشاؤم الناتج عن مقاطعة عدد من المسؤولين لأعمال المؤتمر بسبب تداعيات قضية اغتيال الإعلامي جمال خاشقجي، بعد أن سجل عدول كثير من المسؤولين ومدراء الشركات العالمية وحضورهم إلى المؤتمر بعد تعهد الرياض بإجراء تحقيق شفاف في ملابسات الاغتيال.

وعززت مشاركة وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين ولقاؤه بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من حالة التفاؤل في المؤتمر، بعد تأكيدهما على متانة العلاقات السعودية الأميركية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلال اللقاء "التأكيد على أهمية الشراكة الاستراتيجية السعودية الأميركية، والدور المستقبلي لهذه الشراكة في برنامج التحول الاقتصادي في السعودية". كما سجل المؤتمر مشاركة عدد من زعماء الدول ورؤساء الحكومات وعدد كبير من رؤساء الشركات الكبرى وخاصة شركات الطاقة الأميركية والأوروبية والآسيوية. وذكر التلفزيون السعودي الرسمي أن الصفقات التي تم توقيعها شملت شركات ترافيغورا لتجارة السلع الأولية وتوتال وهيونداي ونورينكو وشلمبرغر وهالبيرتون وبيكر هيرز.

وقالت ترافيغورا إنها وقعت اتفاقا لمشروع مشترك بمليارات الدولارات مع شركة التعدين

كيريل ديمتريف:

السعودية قد تستثمر 5 مليارات دولار في مشروع الغاز في القطب الشمالي



الرياض تفتح باب الاستثمار الأجنبي في السمسرة العقارية واستقدام العمالة



سارة السحيمي:
هناك 320 شركة أجنبية في بورصة تداول وتوقع انضمام 200 شركة أخرى

الأعوام الخمسة الفاصلة بين 2012 و2017، نحو 752 مليار ريال (200 مليار دولار). وتفيد بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" بأنكماش تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى السعودية، من 7.5 مليار دولار في 2016، إلى 1.4 مليار دولار في العام الماضي.

وتستهدف الإصلاحات التي أطلقتها السعودية في السنوات القليلة الماضية، زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر، مستهدفة 18.7 مليار دولار بحلول 2020، لتوفير وظائف والمساهمة في تنويع موارد الاقتصاد.

وكانت البورصة السعودية قد فتحت منتصف يونيو 2015 أبوابها للمستثمرين الأجانب لأول مرة، لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية في أكبر بورصة عربية. ومن ذلك الوقت تزايد دخول الشركات الأجنبية، لكن الحوافز التي جاءت في "رؤية السعودية 2030" من خلال برنامج الخصخصة الكبير، رفع من سقف طموحات تلك الشركات. وقالت رئيسة البورصة السعودية، سارة السحيمي، خلال المؤتمر الاستثماري الذي افتتحت فعالياته أمس في الرياض ويستمر ثلاثة أيام إن "هناك نحو 320 مؤسسة أجنبية مسجلة كمستثمرين أجانب مؤهلين في سوق الأسهم السعودية ومن المتوقع تسجيل 200 أخرى".

وأضافت أنها تتوقع زيادة المستثمرين الأجانب المؤهلين في بورصة الرياض "تداول" قبل الدخول على مؤشر أم.أس. سي.أي وبعدها، وهو ما سيحدث على مراحل بالتزامن مع مراجعات المؤشر في مايو وأغسطس 2019.

وصنفت أم.أس.سي.أي لمؤشرات الأسواق في شهر يونيو الماضي، البورصة السعودية كسوق ناشئة في خطوة من المتوقع أن تجذب مليارات الدولارات من الصناديق الخاملة.

الرياض - فتحت السعودية أمس مجال السمسرة العقارية واستقدام العمالة أمام الاستثمارات الأجنبية للمرة الأولى، لترفع بذلك الحظر المفروض سابقا على القطاعين. وجاء ذلك في قرار مجلس الوزراء السعودي المنعقد بالعاصمة الرياض، نص على تعديل قائمة أنواع الأنشطة المستثناة من الاستثمار الأجنبي، في خطوة لتحفيز النمو الاقتصادي وفق برنامج التحول الاقتصادي والابتعاد عن التعويل على عوائد القطاع النفطي.

ووفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية، استبعد المجلس من قطاع الخدمات الواردة في قائمة الأنشطة المحظورة على الاستثمار الأجنبي، "خدمات الترخيم وتقديم العاملين، بما فيها مكاتب استقدام العمالة الأجنبية والخدمات الصوتية والمرئية، وخدمات النقل البري، وخدمات السمسرة للعقار".

وتأتي خطوة فتح خدمات مكاتب الاستثمار أمام الاستثمار الأجنبي في ظل شكوى المواطنين من ارتفاع أسعار استقدام العمالة المنزلية من الخارج مقارنة بدول الخليج" الأخرى.

وتعتمد السعودية وبقية دول الخليج، بشكل كبير، على العمالة الأجنبية. ووفق الإحصائيات الرسمية بلغ عدد العمالة المنزلية وحدها 2.5 مليون عامل وعاملة، بنهاية الربع الثاني من العام الجاري.

ونفت وزارة المالية السعودية في الرابع من شهر سبتمبر الماضي، وجود مقترح لفرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب.

وأكدت الوزارة حينها "الالتزام بدعم حرية انتقال رؤوس الأموال عبر القنوات الرسمية، وفق أفضل المعايير والممارسات الدولية".

وبحسب بيانات سعودية رسمية، بلغت تحويلات الأجانب العاملين في البلاد، في

18.7 مليار دولار، استثمارات أجنبية تستهدف الرياض جذبا بحلول 2020، وفق خطط الإصلاح الاقتصادي

صفقة سابك مفتاح بيع حصة في شركة أرامكو

بالمئة من أسهم سابك تسعى أرامكو للاستحواذ عليها من صندوق الاستثمارات العامة

70

وأوضح أن كل النجاحات التي حققتها الشركة كانت بفضل التقنية التي تمتلكها وليس فقط بسبب حجم الموارد النفطية.

وأضاف "نحن في الصدارة العالمية في صناعة البتروكيمياويات والقادم أكبر"، وتوقع أن تأتي نسبة 30 بالمئة من نمو نشاط أرامكو من قطاع البتروكيمياويات.

وذكر أن أرامكو تعمل لتحقيق "توازن في البتروكيمياويات وهي أحد أهم المجالات لدينا ونهدف إلى تحقيق توازن بين الصادرات والواردات في النفط، ولدينا برنامج تحولي بدأ منذ 7 سنوات".

في سابك بحسب تأكيدات مصادر مطلعة من داخل السعودية.

وقال الناصر إن الحكومة السعودية مازالت ملتزمة بالطرح العام الأولي لأرامكو لكن التوقيت سيعتمد على ظروف السوق وعوامل أخرى. وأضاف أنه لا يمكن إدراج أرامكو قبل الانتهاء من صفقة سابك.

وكشف أن استراتيجية أرامكو تسعى لتحويل مليوني برميل يوميا من إنتاجها إلى صناعة البتروكيمياويات مع طموحات بزيادة ذلك إلى 3 ملايين برميل يوميا.

ودخلت أرامكو المملوكة للدولة في وقت سابق من العام الحالي في مفاوضات مع صندوق الاستثمارات العامة لإتمام الصفقة التي تزيد قيمتها على 70 مليار دولار في ظل تقييم سابك بنحو 104 مليارات دولار. وقال الناصر إن أرامكو لن تتأثر بأي أزمة اقتصادية محتملة لكون إنتاجها وإمكاناتها معروفة.

الرياض - كشف أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمس أن إدراج أكبر شركة نفط في العالم في البورصة غير ممكن قبل استحواذها على حصة أغلبية في الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك".

وقال خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي بدأ أمس في الرياض إن الاستحواذ المزمع على حصة في سابك سوف يستغرق وقتا بسبب قواعد مكافحة الاحتكار في الخارج.

وأوضح الناصر أمام المؤتمر أن شراء الحصة المملوكة حاليا لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، سوف يساعد أرامكو في بلوغ طموحها لتوسيع نشاطاتها وأن تصبح شركة رائدة في مجال الكيمياويات.

وكانت أرامكو قد عينت مصرفي جي.بي. مورغن ومورغن ستانلي لتقديم المشورة بشأن الاستحواذ المحتمل على ما يصل إلى 70 بالمئة



أمين الناصر: إتمام صفقة أرامكو وسابك سيستغرق وقتا بسبب قواعد مكافحة الاحتكار الأجنبية

السياحة.. نطفة الاقتصادات النامية ومعركة تقدمها

● حملات الترويج الباهظة للوجهات السياحية لم تخفف الضائقة الاقتصادية ● التركيز على السياحة يعيق تطور التعليم



السياحة النامية بصفة خاصة على قطاع السياحة للنهوض باقتصادها المتواضع، وتحولت السياحة إلى نطفة الاقتصادات النامية حيث تأمل من خلاله في الحصول على إيرادات مالية، ورغم الفوائد المالية تشوب هذا القطاع صعوبات تعرقل تقدم الدول، فالتبعات سلبية للتركيز المفرط على السياحة جعلها بمثابة الفخ الذي سقطت فيه اقتصادات الدول، ففي الوقت الذي تعاني فيه الوجهات السياحية من تراجع السياح الوافدين وانحصار النشاط السياحي في أوقات الذروة، لم تخفف حملات الترويج من وطأة الضائقة الاقتصادية للسكان المحليين، كما رافقتها أضرار بيئية وتداعيات على قطاعي التعليم والثقافة.

وتبعاً لذلك تتسبب التنمية الصناعية في حدوث بعض الآثار الجانبية الضارة، منها انتشار التلوث، والذي يمكن أن يدمر جميع الأنشطة الأخرى ويمكن أن يسبب ضرراً خطيراً للبيئة والسكان. وهذا هو السبب في ازدهار التنمية الحضرية الحديثة المبنية على التنوع الاقتصادي. فكلما كانت المدينة أفضل في خلق فرص عمل جيدة للعمال والمديرين والطلاب، كلما كان ذلك أفضل في جذب الصناعات الجديدة. وكلما ازدادت أنواع الصناعات لديها، كلما زادت فرصة نجاح الفرد، وكلما جذبت المدينة الكثير من السكان الجدد والزوار أيضاً.

لكن احتمالات نجاحهم لا تزال ضئيلة، نظراً لأنهم يفتقرون بشكل عام إلى رأس المال لمنافسة الشركات الدولية الكبرى.

تراجع التعليم يؤدي عدم التشجيع على التعليم إلى حدوث المزيد من المشاكل في قطاع السياحة، فالأجور في قطاع السياحة، غير مرتفعة، وعلى الرغم من سهولة العمل خلال موسم الذروة، فهناك الكثير من البطالة التي تنتشر بين أوساط العاملين في نفس الفترة. علاوة على ذلك، وبسبب طبيعة العمل في مجال الضيافة، فإن الزيادات في الراتب والإنتاجية تظل منخفضة إلى حد كبير. وعندما تكون مسارات دخل الأفراد ثابتة، يمكن لمسار دخل المجتمع بأكمله أن يصبح ثابتاً أيضاً.



معز قاسم

الموسمية في القطاع السياحي من بين المشاكل التي لم نجد لها حلولا في دول جنوب المتوسط، والتي لم تستطع تحطى شروط متعهدي الرحلات الأجنبي.

ويجب على من يدافعون عن قطاع السياحة بشكل عام أن يضعوا في اعتبارهم أهمية تحقيق التوازن، حيث بعد أن اندلعت موجة الاحتجاجات في برشلونة، على سبيل المثال، منعت حكومة البلدية بناء فنادق جديدة في وسط المدينة التاريخية ووضعت قيوداً على عدد السفن السياحية التي يمكن أن ترسو في موانئ المدينة. وبالمثل، وضعت البنديقية القيود على وصول سفن الرحلات الكبيرة إلى المدينة، وشن المواطنين حملة ضد موقع "إيربي.إن.بي". وفي الوقت نفسه، وضعت أمستردام قيوداً على خدمة التاجر قصيرة الأجل على موقع "إيربي.إن.بي"، وفرضت ضريبة إضافية بنسبة 6 بالمائة على جميع غرف الفنادق.

وينبغي أن ندرك هذه المدن أن السياحة في حد ذاتها ليست مشكلة، لا سيما في العالم المتقدم، لكن عليها أن تنتبه إلى أن الاعتماد المفرط عليها هو الذي يسبب المشكلة. وقد تستطيع المدن أن تحتفظ بهويتها الخاصة عندما لا تبني اقتصادها كله على صناعة السياحة فحسب..

ويخلص غيرت فانسيجتان إلى أنه على دول العالم، خاصة النامية، الانتباه إلى أن السياحة خيار واحد من ضمن مجموعة من الخطط الاقتصادية دون الإفراط في التركيز عليها. وأردف بقوله "بقدر ما تبدو السياحة بوابة للتطور الاقتصادي والاجتماعي، ولكن يمكن أيضاً أن تصبح فخاً لشعبها".

لكن احتمالات نجاحهم لا تزال ضئيلة، نظراً لأنهم يفتقرون بشكل عام إلى رأس المال لمنافسة الشركات الدولية الكبرى.

تراجع التعليم يؤدي عدم التشجيع على التعليم إلى حدوث المزيد من المشاكل في قطاع السياحة، فالأجور في قطاع السياحة، غير مرتفعة، وعلى الرغم من سهولة العمل خلال موسم الذروة، فهناك الكثير من البطالة التي تنتشر بين أوساط العاملين في نفس الفترة. علاوة على ذلك، وبسبب طبيعة العمل في مجال الضيافة، فإن الزيادات في الراتب والإنتاجية تظل منخفضة إلى حد كبير. وعندما تكون مسارات دخل الأفراد ثابتة، يمكن لمسار دخل المجتمع بأكمله أن يصبح ثابتاً أيضاً.

ومن شأن السياحة أن تمنع المنافسة. وبروي فانسيجتان خلال رحلته إلى فيتنام، كيف أن الأشكاش الغذائية كانت مكتظة بالسياح، حيث لا توجد خيارات بديلة، وهذا هو السبب وراء تسمية بعض الأماكن التي يزورونها باسم الفخاخ السياحية. كما أن الدافع إلى إنتاج منتجات وخدمات أفضل جودة يبدو منخفضاً، نظراً لأن معظم السياح لن يعودوا مرة أخرى. ويولد القطاع السياحي أيضاً مشاكل اجتماعية، ففي العالم النامي على وجه الخصوص، تزدهر صناعة الجنس، ويبقى السكان المحليون عرضة للاستغلال. وفي مدن التعدين وموانئ الشحن والقواعد العسكرية، حيث يدور الاقتصاد، هناك تدفق مستمر للغرباء الذين يمتلكون الكثير من المال لينفقوه، وغالباً ما تغض السلطات الطرف عنهم أو حتى تشارك في شبكات فساد وتحقق الربح منه، وما ينتج عن كل ذلك أن حالة السكان المحليين تسوء بشكل تدريجي.

وفي مقالتهم "التحضر في ظل أو دون الصناعة" يصف الباحثون ديتريش فولراث وريمي جدوواب ودوغلاس غولين المشكلة الاقتصادية الأساسية للتنمية القائمة على الموارد بهذه الطريقة: إذ أن في اقتصاد يعتمد على الموارد الطبيعية، تعتمد المدن على الاستهلاك بدلاً من الإنتاج. وفي حين كانت الصناعة، التي دفعت بزيادة الإنتاجية واستقرت تحسين البنية التحتية، والخدمات، والتعليم، والحكم، هي مفاتيح النمو الاقتصادي الحضري، لكن في معظم دول العالم النامي، تحقق التقدم بفضل استغلال الموارد الطبيعية، كالفنط، مثلاً، أو السياحة.

وعندما يحدث ذلك، يصبح الاقتصاد مدفوعاً بالاستهلاك، حيث يتركز عدد أكبر من العاملين في مجالات الخدمات أكثر من مجالات التصنيع. وفي مثل هذا النظام، بينما تزيد طبقات النخب التي تملك هذه الموارد من ثروتها، يواجه السكان المحليون الركود، حيث نادراً ما تستخدم الأرباح من النفط لدفع تكاليف البنية التحتية، والبرامج الاجتماعية التي ستكون ضرورية للنمو في المستقبل.

هذا الصيف، لكون القرية تضم عدداً كبيراً من متاجر المجوهرات، هذه المتاجر، التي تخزن المواد التي يتم تصنيعها في أماكن بعيدة مثل الصين أو الفلبين، تطالب شركات السفن السياحية العالمية بإدراجها في قائمة متاجرها الموصى بها. لكن هذا المال يغادر سكاغواي بمجرد أن يتم إنفاقه. كذلك يحدث المثل في أماكن أخرى في الفنادق والمطاعم التي تديرها الشركات العالمية الكبرى. أما المشكلة الأخرى فهي أن السياحة يمكن أن تقلص حجم الاستثمار الفردي في التعليم. ففي دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي التي لديها قطاعات سياحية كبيرة، كانت نسبة التعليم ضئيلة إذ تتراوح بين 43 بالمائة في إسبانيا، و34 بالمائة في البرتغال، و27 بالمائة في إيطاليا. وما نلاحظه أن التعليم أولوية بدرجة أقل في الدول النامية ذات القطاعات السياحية الكبيرة.

والسبب واضح إلى حد كبير، حيث في اقتصاد يهيمن عليه قطاع السياحة مثل اقتصاد يهيمن عليه النفط، تكون العوائد الاقتصادية على التعليم منخفضة لأن جزءاً كبيراً من الوظائف المتاحة يكون في قطاع الضيافة أو في القطاعات الأخرى التي لا تتطلب الحصول على شهادة جامعية. وفي الواقع، لا يوجد في الفنادق سوى عدد قليل من المناصب الإدارية، وغالباً ما يتم ملء هذه الوظائف عن طريق الاستعانة بأشخاص من خارج البلاد.

وفي الوقت نفسه، تكون هناك العديد من الوظائف المتاحة لعمال النظافة، والنوادل، والطهاة، وكل ذلك لا يتطلب الحصول على شهادة جامعية. وقد يتمكن رواد الأعمال المحليون غير المتعلمين من فتح مشروع تجاري أو مطعم ناجح.



تعمل حكومات الدول النامية بصفة خاصة على قطاع السياحة للنهوض باقتصادها المتواضع، وتحولت السياحة إلى نطفة الاقتصادات النامية حيث تأمل من خلاله في الحصول على إيرادات مالية، ورغم الفوائد المالية تشوب هذا القطاع صعوبات تعرقل تقدم الدول، فالتبعات سلبية للتركيز المفرط على السياحة جعلها بمثابة الفخ الذي سقطت فيه اقتصادات الدول، ففي الوقت الذي تعاني فيه الوجهات السياحية من تراجع السياح الوافدين وانحصار النشاط السياحي في أوقات الذروة، لم تخفف حملات الترويج من وطأة الضائقة الاقتصادية للسكان المحليين، كما رافقتها أضرار بيئية وتداعيات على قطاعي التعليم والثقافة.

حلولا في دول جنوب المتوسط، التي لم تستطع تحطى شروط متعهدي الرحلات الأجنبي. ولتجاوز هذه المعضلة يعتقد الخبير أن "الحل في تنوع المنتج من خلال الاهتمام بالسياحة الصحراوية والسياحة الاستشفائية والبيئية".

البنية التحتية السياحية بعيداً عن العوائد المالية الضئيلة للمجتمعات النامية يفسر غيرت فانسيجتان المتخصص في العلاقات الدولية في تقرير على مجلة الفورين بوليس الأمريكية مشكلات قطاع السياحة بالعالم النامي استناداً إلى واقع السياحة بدول معينة ويرى أن حملات الترويج العمياء للسياحة ذات تكلفة باهظة كما تحمل أخطاراً بيئية وصحية.

وهناك قضية أعمق من ذلك، حيث بالنسبة لدولة مضيعة، خاصة في العالم النامي، يمكن أن تصبح السياحة فخاً اقتصادياً مماثلاً للعثات الموارد الأخرى. وإذا لم تتم معالجتها بشكل صحيح، يمكن أن تترك الدول في أسوأ حال على المدى الطويل. إذ تعد البنية التحتية ذات الاستخدام الواحد إحدى المشكلات الرئيسية في هذا القطاع، وهي قضية مألوفة في الدول التي بنت بنيتها التحتية حول الصناعات الاستراتيجية.

وفي عام 1956، أنهت بلجيكا بناء طريقها السريع الأول، الذي يمتد من بروكسل، العاصمة، إلى أوستند، حيث يقع المنزل الصيفي للعائلة الملكية. كما تم بناء الطريق السريع خصيصاً لرواد العطلات والسياح الدوليين المتجهين إلى لندن عن طريق العبارة من أوستند. وتسبب الطريق الجديد في ازدهار السفر، على الرغم من أنه ظل شبه فارغ في موسم الركود السياحي. وشيدت الشقق والمحلات التجارية والمطاعم المشاهقة على طول الساحل، مما أدى إلى تدمير الكثبان الرملية والحياة البرية، وعلى الرغم من الاستثمار، وبالرغم من حقيقة أن أوستند كانت تصبح موقعا رئيسياً للتجارة بين بلجيكا وفرنسا والمملكة المتحدة، إلا أن المدينة ظلت في حالة من التراجع الاقتصادي. وفي ثمانينات القرن العشرين، واجهت أوستند ضائقة اقتصادية، وتلقت تمويلاً أوروبا خاصاً للمساعدة في تنميتها.

هذه القصة يتكرر حدوثها في الكثير من الوجهات لقضاء العطلات. وبما أن البنية التحتية السياحية تستخدم بكامل طاقتها خلال موسم الذروة، يكون من الصعب العثور على استخدامات بديلة لها خلال أوقات أخرى من السنة.

وفي الوقت نفسه، فإن بناء فندق على قطعة مميزة من العقارات يجعل المنطقة المحيطة أقل قيمة لتحقيق مشاريع أخرى، مثل المساحات المكتبية، والمنازل، والزراعة والصناعة، أو تخصيص مناطق ترفيهية للسكان المحليين. ومن المتوقع أن تصبح الوجهة مليئة بالأعمال التجارية المتعلقة بالسياحة فقط، مثل شلالات نياغرا، من دون الوضع في الاعتبار وضع مساحة كبيرة للبنية التحتية التي قد تفيد السكان المحليين. ومما يجعل الأمور أكثر سوءاً، كون البنية التحتية للسياحة مملوكة من قبل الشركات العالمية، حيث الأرباح تغادر مواقع الإجازات بالسرعة التي تأتي بها. فعلى سبيل المثال، تعد الإسكوا وجهة رئيسية للسياحة بواسطة السفن السياحية، حيث تنقل السفن المسافرين على متنها ليلاً، ويزورون المدن على خطوط سيرهم في النهار. وفي كل يوم، تتوقف حوالي أربع سفن في سكاغواي، وهي قرية تاريخية يسكنها حوالي 2500 نسمة في نهاية المضيق البحري. وقد اندش غيرت

فانسيجتان حين زار قرية سكاغواي (ولاية ألاسكا الأمريكية)

اقتصاد يهيمن عليه قطاع السياحة مثل اقتصاد يهيمن عليه النفط، إذ تكون العوائد الاقتصادية على التعليم منخفضة لأن جزءاً كبيراً من الوظائف المتاحة لا يتطلب الحصول على شهادة جامعية.

تونس - تنقل العشرات من السياح البريطانيين والروس بين الشاطئ ومسبح فندق بمدينة نابل (شرق تونس) في يوليو الماضي في مشهد غاب عن قطاع السياحة التونسية منذ الاعتداءات التي ضربت البلاد في 2015 وتسببت في مقتل سنتين شخصاً بينهم 59 سائحاً.

وعلى طول شواطئ نابل والحمامات، استمتع السياح بأشعة الشمس وصفاء الطقس. ومن الواضح أن السياح البريطانيين الذين قتل ثلاثون منهم في اعتداء سوسة بدأوا يعودون إلى تونس، كما ارتفع عدد السياح الفرنسيين، فيما تشكل الصينيون والروس العدد الأكبر من السياح، بحسب مسؤولين في القطاع.

وعلى غرار تونس، تكافح مصر لإنعاش قطاع السياحة بعد أن تأثرت بأحداث ثورة يناير 2011، وأطلقت في أكتوبر الجاري خطة إصلاح هيكلية للقطاع، ويعي البلدان كما بقية دول العالم النامي أن السياحة قطاع حيوي من شأنه أن يدعم الاقتصاد الوطني.

والقطاع السياحي تحول عليه حكومات الدول النامية لزيادة واردتها المالية، بل تحول إلى محرك أساسي لاقتصادها ومورد مالي كما النفط، بما أن السياحة باتت قطاعاً اقتصادياً عالمياً ضخماً ومتزايداً حول العالم. واستناداً إلى بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كان هناك 1.2 مليار سائح يسافرون في عام 2016، كما شكلت السياحة 10.4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2017 وفقاً لمجلس السياحة والسفر العالمي، وفي منطقة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مثل قطاع السياحة نسبة 4.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي و5.9 بالمائة من العمالة، لكن ترتفع هذه النسب بشكل أكبر في العالم النامي.

وهناك عدة أسباب تجعل للسياحة فائدة كبيرة بالنسبة للاقتصادات النامية لعل أبرزها توفير فرص عمل للشباب العاطل، وسيلحظ كل زائر للمدن الرئيسية بالعالم العربي التي تنتعش فيها السياحة، كيف يرافق شباب السياح الوافدين ويعرضون المساعدة عليهم وهم يتحدثون اللغة الإنكليزية أو الفرنسية، هؤلاء عاملون بالقطاع السياحي وعادة ما ينتمون إلى الطبقة المتوسطة أو الفقيرة، ويعولون على أجورهم لإعالة أنفسهم وتوفير مصاريف الدراسة ومستلزماتهم اليومية.

ورغم ما تجنيه الحكومات من هذا القطاع إلا أنه يعاني من عدة صعوبات في الدول النامية، أبرزها ضعف التدفق النقدي وظاهرة الموسمية إذا لا ينتعش القطاع السياحي إلا في وقت الذروة أي في فصل الصيف، وأمام ضعف تنوع المنتج السياحي وانحصاره فقط في السياحة الشاطئية يبقى القطاع بقلية أشهر السنة في حال ركود.

ففي تونس مثلاً التي زارها أكثر من ستة ملايين سائح العام الجاري مسجلين زيادة عددية مقارنة بـ2014، حالت حدة المنافسة وصعوبات التحكم من الحصول على العملة الصعبة دون تحقيق عائدات مالية تعكس الزيادة العددية.

ويشرح الخبير السياحي معز قاسم عوامل تعيق تطور قطاع السياحة في تونس وأوضح أن "هناك مشاكل داخلية خاصة بقطاع الفنادق التي تعاني مديونية تقدر بـ50 بالمائة".

وأضاف لـ"العرب" أن "مديونية الفنادق تمثل عائقاً أمام تطوير المنتج السياحي ويحصل ذلك دون تجديد الخدمات وفريق العمل والمعدات الفندقية". وأوضح قاسم أن "من ضمن الأسباب الأخرى هو شدة الارتباط بمعدي الرحلات الأجنبي، فهم من يرسلوا لنا السياح وهناك هيمنة واضحة لمتهدي الرحلات التي تفرض الأمان السياحية وعادة ما يقع الاختيار على الشواطئ". وتابع "هذا ما يجعلنا نركز فقط على السياحة الشاطئية ويبقى الانتعاش السياحي بذلك رهناً الموسمية".

ويرى قاسم أن "الموسمية في القطاع السياحي من بين المشاكل التي لم نجد لها



«مصر لن تتقدم تنمويا إلا بتغيير أفكار الناس على أسس من الجدية والعمق والانتماة للوطن واحترام القانون والبعيد عن الخرافات والشائعات».

محمد عثمان الخشت
رئيس جامعة القاهرة

«مكافحة الفكر المتطرف تتطلب جهودا بين المؤسسات من خلال التوعية والتعريف بالتطرف الديني، ودور الشباب في مواجهته».

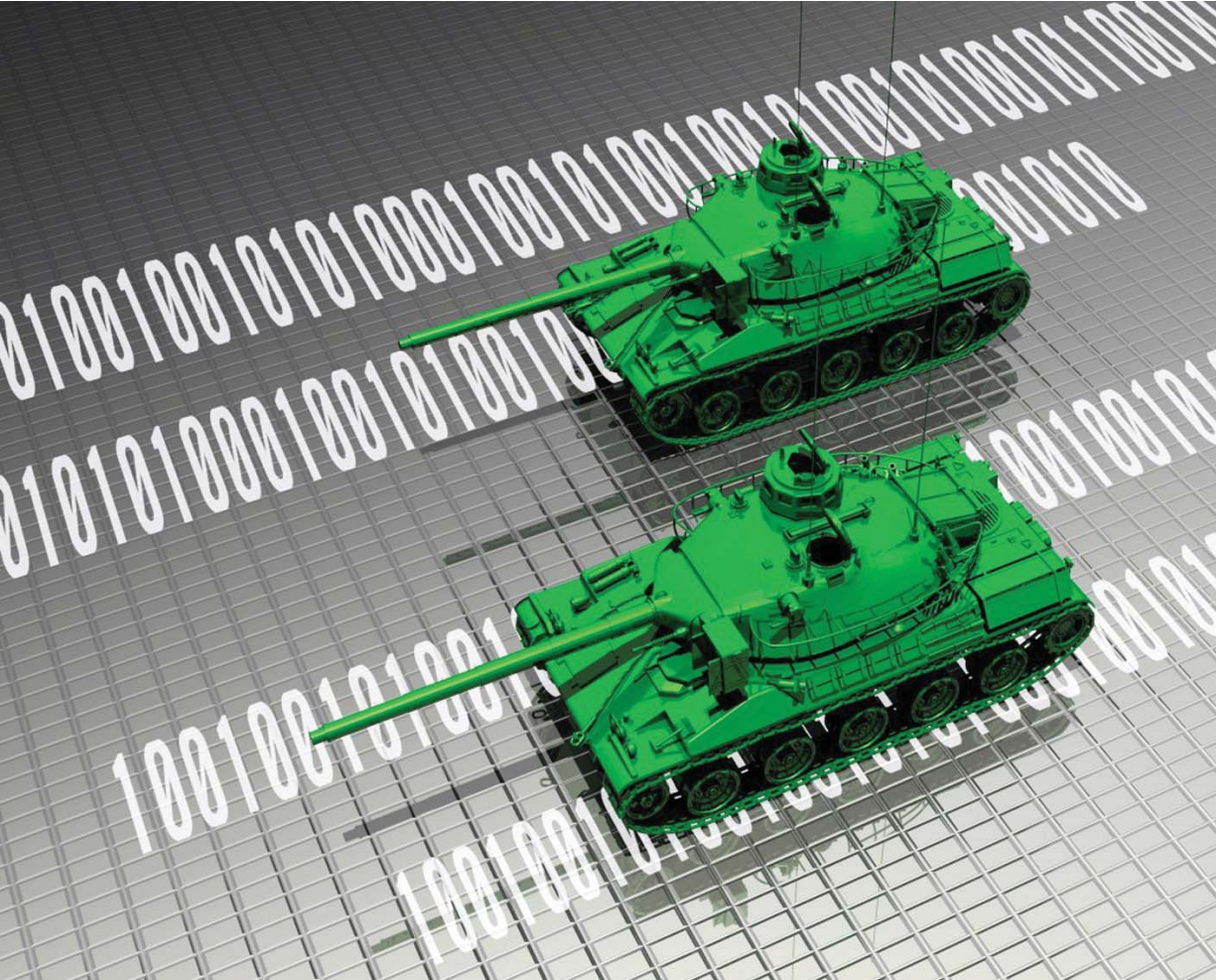
أحمد الحراسيس
مسؤول في دائرة الإفتاء العامة بالأردن



إسلام سياسي

داعش يلجأ إلى الرسوم المتحركة لإعادة دوران عجلة التجنيد

● «العابد لله» شخصية كرتونية تفجر في كل حلقة المكان الذي تزوره ● تساؤلات حول من يقف خلف عمل دعائي متعدد المهارات



مضمون داعشي بتقنيات متطورة

والبيع والاستبدال لكل الأشياء الممنوعة من سلاح ومخدرات إلى تجارة الأعضاء والدعارة. ويرى أنه ربما تم تنفيذ تلك الرسوم عبر صفقة مع أحد الشركات غير الشرعية على الإنترنت، واتفق على أن تكون تلك الشركة مسؤولة عن التصميم والإنتاج والرسم والمونتاج، بينما يتولى داعش المحتوى الداخلي من قصة وترابط وحبكة، ما عزز الفجوة بين جودة الرسوم المتحركة وتدني القصة والحوار.

ويبدو أن التنظيم أمام مرحلة انتقالية رتيبة بعد أن تقلصت كافة أجهزته، ومن بينها الإعلام الإلكتروني، أقوى أزرعه وصانع مجده المزيف، ومع الخسائر التي ألحقت به في سوريا والعراق والحصار القاسي على جنود التنظيم في ليبيا، بات داعش في أوج الحاجة إلى خلق طرق متطورة تواكب التغيرات السريعة وتبقي تواجده الإلكتروني ليعوض غيابه الميداني المؤثر.

جاء دخول التنظيم عالم الرسوم المتحركة كأحد تلك الدلالات التي اختار فيها تحول صناعة «ميكي ماوس» الموجهة للأطفال إلى باب خلفي قد يخترق به عقول أجيال جديدة وصناعة صدع مجتمعي آخر.

الذي برز فيه مرسوما بفن الكاريكاتير، رجال يحمل سلاحا ويسير في الصحراء نازرا إلى السماء. وبدأت لقطات العمل عالية الجودة وندرت فيه الأخطاء الفنية. وحمل المقطع خطابا بلغة عربية وترجمة إنكليزية سليمة، تحدث فيه عن إنجازاته «داعش فيه الله أن يرحمه ويدخله فسيح جناته».

ويشير أنغرام إلى وجود تناقض ملحوظ بين جودة الرسوم وضعف الحبكة الدرامية والإلقاء والسيناريو، إذ تفتقر الرسوم المتحركة التابعة لداعش إلى الإبداع في الصياغة وتآليف القصة، فهي مباشرة إلى حد كبير، فتعرض صورة لتمثال الحرية الأميركي ثم تقول إن الولايات المتحدة بلد سيء يريد القضاء على المسلمين وقتل الأبرار، وأنه لا يوجد ترابط قوي بين المشاهد المختلفة ولا رؤية قصصية متقنة.

ويرجح أنغرام في تصريحاته لـ«العرب»، أن يكون سبب ذلك اعتماد داعش على تقنين متخصصين في صناعة الرسوم المتحركة من خارج التنظيم عبر «المحتوى العميق» ويحتوي على عالم خفي تصعب مراقبته وينتسب عن طريقة إجراء كافة عمليات الشراء

العديد من الفئات، لأنه يبث لفئة واضحة من المتابعين ويحمل أهدافا رئيسية، مثل الدفاع عن التنظيم الدموي والتأكيد على قوته وهيمته، وتعزيز الكراهية للغرب والحكومات بشكل عام، وهو ما يصب في النهاية لصالح استقطاب شباب جدد لصفوف داعش.

تعد معضلة كشف آلية العمل بداعش في خليته العنكبوتية الممتدة على شبكة الإنترنت والمجهولة إلى حد بعيد، مسألة مهمة، لأن كشف هوية صناع الرسوم المتحركة أمر معقد. يستبعد خبراء أن يكون أعضاء ينتمون إلى داعش هم صناع الأفلام المبنية لصعوبة الحرفة ذاتها، وتعقد سبل تعلمها أو إيجاد مصممين للغرافيك والرسم الكاريكاتيري، واستخدام برنامج «ثري دي مودلينج» و«فينيل كت»، وهما برنامجان يحتاجان إلى تدريبات خاصة وكمبيوترات متقدمة.

ويقول الباحث في شؤون مكافحة الإرهاب بجامعة أبردن في اسكتلندا أنطوني أنغرام لـ«العرب» إن بعض مقاطع الرسوم المتحركة التي بثها التنظيم عبر قنواته الإعلامية على تلغرام احتوت على درجات عالية من تقنية ثلاثية الأبعاد (ثري دي)، وأبرزها المقطع الخاص بتأبين التكفير محمد العدناني،

الهنأسم الميدانية التي مني بها داعش وتراجع تأثيره الإعلامي، من العوامل التي أجبرت التنظيم الإرهابي على البحث عن آليات جديدة للاستقطاب فبرزت أفلام الكارتون كسلاح مضاد يجذب الأطفال ويعقد طرق المواجهة، خصوصا أن هذه المواد الفيلمية التي يبثها التنظيم عبر قنواته، تكشف عن مهارات متقدمة مما يطرح السؤال الأخطر حول هوية الجهات والمراكز التي تتعامل معها هذه العصابات، خاصة إذا علمنا أن الإرهاب هو عبارة عن شبكة متداخلة من النشاطات المتعلقة بتبييض الأموال والقرصنة بمختلف أشكالها وتجارة الأعضاء وغيرها.

محمود زكي

العمليات الإرهابية التي ارتكبوها. استعان داعش بسلاح مضاد استخدمه في عام 2015 مع زيادة عدد المنضمين إليه من أوروبا ودول الاتحاد السوفييتي السابق. وقامت وقتها بعض الدول بإنتاج رسوم متحركة لتوعية الأطفال والشباب بمخاطر الانضمام إلى الكيان الإرهابي.

واستغل داعش النجاح الملموس الذي حققته الرسوم المتحركة في توعية الطلاب في المدارس، بإطلاق سلاح الإعلام الكارتوني المضاد لأول مرة في وجه تلك الدول بتقديم شخصية ماثلة تبث أفكار التنظيم.

لم يكن المثير للدهشة قدرة التنظيم على البحث عن سبل جديدة للحفاظ على القاطرة الإعلامية في المضي نحو تحقيق أهدافها، إنما الدهش هو جودة العمل المقدم والقدرات الهائلة لإنتاج ورسم الشخصيات الكارتونية وصناعة الإلقاء متقن بالعربية والإنكليزية وتعدد الأصوات وجودة الخطابة، ما أسهم في طرح التساؤل حول من يقف خلف عمل تنظيمي متعدد الإمكانيات والمهارات؟

حاولت الباحثة النمساوية كيندل ريوزك الإجابة عنه في سلسلة مقالات منشورة بالمجلة العلمية «ميمري». وقالت «قادة داعش لا يمتلكون فقط فرق إعداد وتقديم مواد إعلامية جيدة، لكن ما يميز به أنصار التنظيم هو تنوع الأفكار والقدرة على خلق أدوات إبداعية، مثل الرسوم المتحركة للترويج لأفكارهم بشكل مباشر وجذاب».

ربطت ريوزك بين ما صنعه وزير الإعلام النازي يوزف غوبلز خلال الحرب العالمية الثانية، والمعروف بأنه أحد أشهر مهندسي البروباغندا في العالم، وما يقوده إعلاميو داعش في الوقت الحالي، مؤكدة أن النازيين أول من استخدموا الرسوم المتحركة كأداة للدعاية، والتي وجهت إلى الألمان لتعزيز الأفكار النازية والترويج لفكرة السيادة على العالم وحماية الدولة والشعب.

يبقى السؤال الأهم يدور حول هوية منتج تلك الأعمال الجديدة، حيث تمهر كافة المقاطع المتحركة لداعش باسم «مؤسسة العبد الفقير»، وحسب ما أعلنه أحد حسابات داعش على تلغرام هي وكالة رسمية جديدة أطلقها التنظيم بداية عام 2018 ومختصة بصناعة المواد الإعلامية الموجهة إلى الشباب والأطفال. وإلى جانب الأفلام المتحركة، تنتج المؤسسة مجلة شهرية باسم «شباب الخلافة» بالإضافة إلى كتب غير منتظمة للأطفال باسم «أشبال الأمة». ورغم حداثة المشروع الداعشي الجديد حقق مدى واسعاً بين

القاهرة - تواترت محاولات تنظيم داعش للعودة سريعا إلى الحلبة الإعلامية بإطلاق عملية جديدة عبر فتح قنوات من الدعاية الجذابة. وعكس التوسع في استخدام الرسوم المتحركة مؤخرا، من خلال إطلاق حلقات كارتونية تبث جوانب إيجابية من أيديولوجيا التنظيم المتشددة، دخول ملعب مثير، في محاولة لغزو عقول الأطفال والشباب، وصب التركيز على عودة الدوران في عجلة التجنيد التي تعطلت نسبيا.

وأثارت سلسلة حلقات من الرسوم المتحركة أطلقها داعش مؤخرا على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي جدلا واسعا بعدما كشفت عن استراتيجية جديدة تبناها التنظيم الإرهابي لبث أفكاره وأطروحاته عبر مقاطع كارتونية قصيرة.

استبدل داعش أدواته التقليدية المعتادة، وأبرزها المقاطع المصورة التقليدية لمشاهد القتل والتعذيب أو مقاطع لحياة مجترئة داخل جدران الخلافة الإسلامية المزعومة قبل سقوطها العام الماضي، بالإضافة إلى بيانات قصيرة عبر وكالة «أعماق» وصحف متخصصة مثل «رومية» و«نبا»، ليلجأ إلى أداة جديدة لـ«البروباغندا» مستعينا بأفلام الرسوم المتحركة.

السؤال الأهم يدور حول هوية منتج تلك الأعمال الجديدة، حيث تمهر كافة المقاطع المتحركة لداعش باسم «مؤسسة العبد الفقير»

اخترع داعشيون شخصية كارتونية تدعى «العابد لله» ترتدي ملابس التنظيم التقليدية من جلباب واسع ورأس حليق ولحية كبيرة بالإضافة إلى علم داعش الأسود. وتقوم في كل حلقة بزيارة منطقة رمزية هامة، أبرزها البيت الأبيض في الولايات المتحدة وقصر وستمنستر في بريطانيا وبرج إيفل في فرنسا وسور الصين العظيم.

ويدعو الشخص الكارتوني أنصاره من المسلمين إلى فهم مؤامرات تلك الدول الغربية على الإسلام وضرورة دحر خططها ومهاجمتها في عقور دارها. وينتهي كل مقطع بتفجير المكان الذي يبث منه الحلقة. وتشمل حلقات الكارتون أيضا حكايات أخرى تكرم بعض قتلى داعش وقادته وتتحدث عن أهم

أحياء المسلمين في إسبانيا.. غياب الحياة الكريمة وحضور التطرف والجريمة

المسيحيين أو تجاه المرأة عموما، علاوة على تصوير مظاهر الفقر والبؤس التي تشكل عوامل مساعدة على انتشار التطرف في صفوف الشباب، وتدين في الوقت نفسه السياسة الإسبانية وقشلها في تحقيق اندماج إيجابي للمسلمين.

وفي الوقت الذي احتج فيه بعض المسلمين، خاصة في سبتة، ضد القناة بسبب الروبورتاج، بدعوى أنه أساء إليهم بتعريية الأوضاع الحقيقية للمسلمين، خصوصا في الحي المذكور، قالت الإعلامية صاحبة السلسلة آنا تيراديوس إن الهدف

من وراء بث الحلقات هو الوقوف على الوضعية الحقيقية للمسلمين في عموم التراب الإسباني، حيث سيتم بث حلقات أخرى لاحقا تدور حول أوضاع المسلمين في مالقة وبلنسية وغرناطة ومريد وكاتالونيا. وقالت تيراديوس في حوار مع قناة «كادينا سير» إن فكرة إعداد حلقات حول المسلمين في إسبانيا ترمي إلى فهم قضية التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود في المناطق التي تشهد حضورا أكبر لهم داخل التراب الإسباني، ومعرفة ما إذا كان المسلمون الإسبان «يتعايشون» مع غيرهم داخل إسبانيا أم أنهم فقط «يعيشون» في إسبانيا، مضيفة أن الفكرة ولدت بعد نشر دراسة تقول بأن 50 بالمئة من الإسبان لديهم موقف سلبي تجاه وجود مسلمين إلى جوارهم.

ويوجد في إسبانيا نحو مليوني مسلم، نصفهم تقريبا أحاد حاصل على الجنسية الإسبانية.

داخل الحي الذي لا تستطيع قوات الأمن الإسبانية ولوجه، إلا عندما يتعلق الأمر باعتقال أشخاص مشتبه فيهم بالإرهاب.

وقد كشفت الحلقة الأولى جوانب ظلت منسية في حياة سكان الحي، من بينها وجود عائلات مغربية ولد أفرادها في المدينة «الإسبانية». لكنهم لا يتوفرون على الجنسية الإسبانية، مما يعد تمييزا قانونيا تجاه فئات معينة من المسلمين. لكن الحلقة

كشفت أيضا بعض مظاهر التطرف الديني، مثل وجود أئمة متشددين في مواقفهم تجاه

الأفريقية وداخل التراب المغربي، فيما هما تابعتان للدولة الإسبانية.

ومع تسليط الأضواء للمرة الأولى على الحي الفقير آنذاك، ظهرت السياسة الرسمية الإسبانية تجاه سكان المدينتين التي تنتم بعدم الأكرات وغياب أي مخطط عمراني وعدم وجود برنامج اقتصادي واجتماعي، كما هو الحال مع المدن الأخرى في البلاد.

في الحلقة الأولى من السلسلة تمكنت الإعلامية الإسبانية من دخول الحي، وهي أول مرة تنجح فيها قناة إسبانية في التغلغل



حكومة إسبانيا لا تنصت جيدا إلى مسلمي البلاد

الإسبانية منتصف شهر أكتوبر الجاري، خصصه لمدينة سبتة المغربية المحتلة، التي يقدر عدد المسلمين فيها بنحو أربعين ألفا، وبالتحديد لحي «البرينسيبي» الشهير، الذي تقيم به الأسر الفقيرة الهامشية، ويعيش أوضاعا اجتماعية صعبة، بسبب انتشار البطالة بين شبابه وغياب السكن اللائق وسيادة الجريمة ووجود أكبر نسبة للشباب الجانح.

وكان هذا الحي، الذي يحمل اسم «الأمير الفونسو»، قد ظهر على السطح وشكل أبرز عناوين الصحف الإسبانية والعالمية في أعقاب تفجيرات محطة القطارات في مدريد، في مارس من عام 2004، التي خلفت 191 قتيلا والعشرات من الجرحى، بعدما تبين للمحققين الإسبان وقتها أن أغلب منفذي العمليات من المهاجرين ذوي الجنسية المغربية، ما جعل السلطات الإسبانية

تركز على مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين بوصفهما عنوانا لـ«حدود الجهاد»، بحسب التعبير الذي انتشر آنذاك في الصحافة الإسبانية، كون المدينتين تقعان في القارة

تعيش غالبية المسلمين في إسبانيا أوضاعا اجتماعية مزرية داخل أحياء فقيرة ومهمشة تناستها الحكومة الإسبانية، مما جعل منها حواضن للتطرف، وأوكارا للجريمة المنظمة، مما حدا بإحدى القنوات الإسبانية إلى إعداد سلسلة تقارير تلفزيونية تسلط الضوء على هذه الأحياء الفقيرة لتحذر من خطورة السكوت عن هذه الأوضاع التي يفرح وينتعش فيها التطرف والإرهاب كما أظهرت بعض الأعمال الإرهابية التي ضربت عمق مدن إسبانية كبرى. ويظهر هذا الواقع البأس خصوصا في مدينتي سبتة ومليلية الواقعتين تحت الاحتلال الإسباني.

إدريس الكنبوري

تثير سلسلة روبرورتاجات شرعت القناة الخامسة الإسبانية في بثها الأسبوع الماضي حول أوضاع المسلمين في إسبانيا جدلا واسعا في أوساط المسلمين المقيمين فوق التراب الإسباني، لكن بوجه خاص في أوساط المغاربة المسلمين في مدينة سبتة المحتلة، التي كانت أول حلقة في السلسلة التي بثتها القناة، بالنظر إلى الوضعية الخاصة التي يعيشونها في مدينة توجد تحت الاحتلال، ما يؤثر على الوضع الاجتماعي والقانوني للمسلمين هناك.

السلسلة، التي تحمل عنوانا مثيرا هو «إسبانيا تنظر في اتجاه مكة»، من تقديم الإعلامية الإسبانية آنا تيراديوس، ومن إعداد الباحث الإسباني مانويل خوليا، المتخصص في قضايا الأقلية المسلمة في شبه الجزيرة الأيبيرية. واستندت الحلقة الأولى، التي بثت الأربعاء الماضي على القناة الخامسة، على تحقيق من حلقتين نشره خوليا في يومية «إيل موندو»



تنظم هيئة الشارقة للمتاحف دورة جديدة من معرض «علامات فارقة»، تقدم فيه لوحات للفنان التشكيلي الفلسطيني الراحل إسماعيل شموط، وأرملته تمام الأكل.

نظم قطب «الباليه والفنون الكوربوغرافية»، لمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة بتونس العاصمة عرضا بعنوان «حيا على الحياة» للكوربوغراف التونسية نوال إسكندراني.



الشعر أجنحة التحليق إلى «فعل مسرحي» بقوة بصرية

● دار الشعر بمراكش ناقشت «مسرحة الشعر من القصيدة إلى المسرحية»

يعتبر كتاب أرسطو "فن الشعر" أول الكتب التي قاربت الفن المسرحي، وقد يبدو للبعض أن في الأمر مفارقة، لكن أرسطو انطلق في التأسيس لقواعد جمالية في المسرح الذي كان أشهر كتاب نصوصه ممن استلهموا من نفسهم الشعري مثل أسخيلوبوس وسوفوكل ويوريبيدس وحتى شكسبير في القرون الوسطى والذي لم يخرج مسرحه بشكل جذري عن المسرح الأرسطي. ويعتبر الشعر الأب الشرعي للمسرح قبل أن يستقل هذا الأخير بنفسه. ولكن تبقى علاقة المسرح بالشعر علاقة جمالية راسخة وضرورية.

□ مراكش (المغرب) - نظمت "دار الشعر" بمراكش، بتنسيق مع فرقة "دوز تمسرح" بمراكش في إطار التوطين المسرحي لموسم 2018، الخميس 18 أكتوبر الجاري بالمكتبة الوسائطية المركز الثقافي الداوديات، وبحضور لفيف من الطلبة والباحثين والمبدعين، ندوة "مسرحة الشعر: من القصيدة إلى المسرحية". وعرفت الندوة مشاركة فعليه لكل من الشاعر والإعلامي ياسين عدنان، والناقدة الدكتورة زهرة إبراهيم، والفنان والمخرج أيوب العياشي. وتوقفت المداخلات عند محاولات لاستقصاء هذا الحوار والعبور الجمالي والإبداعي للشعر إلى عوالم فنية، وخصوصا المسرح.

روح الشعر

انفتحت الندوة على أسئلة راهنية اليوم، في محاولة لتلمس هذا العبور الإبداعي والجمالي، انتهاء بمحاولة قراءة "مسرحة

هناك قدرة كبيرة للمسرح على تمثيل روح الشعر وعوالمه، كما للشعر أحيانا قدرة على إعطاء ملمح نص درامي

الشعر" في جوانبها الدراماتورية والنقدية. وتوقفت آراء المتدخلين عند أسئلة مركزية، في مقاربتها لفعل التلقي، وأسئلة الكتابة الدرامية في علاقتها بالشعر، انتهاء بالكتابة الثانية الركحية، والتي تسعى لفعل تحقق مسرحي لعوالم شعرية منفتحة على التجريب. هذا الأخير الذي يطرح، هو نفسه، سؤالاً آخر يتمثل في قدرة المسرح على تمثل روح الشعر وعوالمه، للعبور إلى "فعل مسرحي" بقوة بصرية.

وقدم الشاعر ياسين عدنان، من خلال شهادة عميقة، رؤية من الداخل من خلال العودة للحظتين أساسيتين، ولاشتغال نصي لقصائده ومسرحتها.

وذكر عدنان عمل الفنانة لطيفة أحرار في مسرحية "كفر ناعوم" والعرض المسرحي "العابر" للمخرج أيوب العياشي، وكلاهما انشغل بالنص الشعري، ونقله إلى المسرح

بحوافن ورؤية ذاتية مختلفة. وسرد الشاعر عدنان لحظة ميلاد مسرحية "كفر ناعوم"، والتي استجاب من خلالها النص الشعري للبعض من اشتغالات الفنانة حينها. فيما اختار المخرج أيوب العياشي مقاطع شعرية من "العابر" كي يحقق فعل التمسرح، بوعي "سينمائي" ودراماتوري خاص.

تحدث المخرج أيوب العياشي، الشاعر والمسرحي والسينمائي، عن لحظات اختياره

تفكيك العالم الغنائي وإعادة صياغة العالم الدرامي يتطلبان متدخلين، كالشاعر والدراماتورج والمخرج والممثل

لنص العابر، ومن زاوية تقنية، اتجه إلى اعتباره نصا بصوات متعددة، وهو ما استجاب لرؤيته المسرحية.

ومن هذه الزاوية، عاد المخرج إلى سرد تفاصيل انتقال النص الشعري إلى التحقق المسرحي، منوها بقدرة الشعر أحيانا على إعطاء ملمح نص درامي، حوارى يمكن من الانتقال إلى التحقق المسرحي.

وصاحب "مسرحية" شظايا" سبق له أن خلق تراكمات مسرحية، عبر اشتغاله على نصوص الشاعر إدريس الملياني، وشعراء آخرين، كما سبق له أن نقل نص صلاح الوديع العريس إلى المسرح. ويعتبر أن الرهان على النص الشعري، ومسرحته، جزء من رهان جمالي خاص.

شحنة بصرية

أما الناقدة الدكتورة زهرة إبراهيم فقد قدمت ورقة وسمتها بـ"مسرحة القصيد حينئذ إلى جينالوجيا الفعل الجمالي"، متوقفة عند شروط الإستحالة وممكنات التفاعل، منطلقة من أسئلة منهجية من قبيل: عم يبحث المسرح المعاصر في القصيدة؟ وهل نضرب معين الكتابة المسرحية النظرية لنبحث عن فرشات درامية أو ما بعد درامية في القصيدة؟ وكيف نحترز من مسرحة القصيدة لأنها غواية مسالك شائكة غير



الشعر والمسرح تقارب في العبور الجمالي (مسرحية كفر ناعوم)

للقصيدة المسرحية قاعدة جمالية في شاعرية المسرح المعاصر. وحاولت الندوة الاقتراب من هذا التلاقح بين جنسين ظلا مرتبطين منذ القدم. ورغم تباين سماتهما العامة وسياقات تداولهما، إلا أنهما قادران على التناغم في اتجاه خلق فاعلية إبداعية خصبة، وإعطاء المسرح تلك الشحنة البصرية والجمالية، والمؤثرة في فعل التلقي.

مامونة العواقب؛ وهل كل قصيدة قابلة لتصير منجزا ركحيا؟ وتعتبر الباحثة أن تفكيك العالم الغنائي وإعادة صياغة العالم الدرامي يتطلبان متدخلين ومخططات، من قبيل الشاعر والدراماتورج والمخرج والممثل.. ولكي نحتمي القصيدة المسرحية، تشير الباحثة إلى ضرورة تأسيس من الهوية الإبداعية

فنون السينما والمسرح والموسيقى تلتقي في مهرجان لبناني

فسيشارك عرض موسيقي لجوقة أطفال من جمعية شركاء نحن في لبنان"، وآخر لفرقة "وتر وعود".

ويعتبر المهرجان جزءا من مشروع الثقافة والفنون من أجل التنمية والتغيير الاجتماعي في جنوب لبنان الذي تنفذه "جمعية تيرو للفنون" بالتعاون مع مؤسسة "دروسوس"، والذي يشمل أيضا برامج تدريبية في مجالات المسرح والسينما والرسم يستهدف الأطفال والشباب في مدينتي صور والنبطية والبلدات المحيطة بهما.

وقال مؤسس المهرجان الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي "إن المسرح الوطني اللبناني سيكون مسرحا للناس مفتوحا للجميع دون أي مقابل، وبالنسبة إلينا هو حلم طال انتظاره واليوم أصبح حقيقة بجهود جميع أعضاء جمعية تيرو للفنون، وكل من ساهم وشارك في هذا المشروع الثقافي من فريق مسرح إسطنبولي إلى إعادة تأهيل صالات الحمرا وستارز وريفولي".

ونذكر أن "جمعية تيرو للفنون" تقوم على مبدأ التطوع وتهدف إلى تفعيل الحركة الثقافية والفنية في المدن والقرى المهمشة في لبنان، من خلال توفير منصات ثقافية مستقلة وإقامة ورش تدريبية وأنشطة ثقافية متنوعة.

وفي قسم السينما تشارك 39 فيلما قصيرا من 12 بلدا تتنوع بين الروائي والوثائقي والتحريك، من بينها "رجل يفرق" لمهدي فليفل من فلسطين، و"آخر أيام رجل الغد" لغادي باقي من لبنان، و"ليلة حب" لحلمي نوح من مصر، و"بيت بيوت" ليارا بوريللو من لبنان، و"دونسيا" لأروب دوفيفدي من الهند، و"أسية" لمحمد الحارثي من عمان، و"موج 98" لإيلي داغر من لبنان الحاصل على جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان كان في العام 2015.

قاسم إسطنبولي: المسرح الوطني اللبناني، مسرح مفتوح للجميع دون أي مقابل



كما سيرعرض في آخر أيام المهرجان الموسم الثالث من سلسلة وثائقي الإنترنت "زيارة" الحاصل على العديد من الجوائز، والذي تنتجه جمعية "هوم أوف سيني جام" التي تعمل على إلهام وتحفيز الشفاء الاجتماعي والعاطفي من خلال أفلام قصيرة وأقاصيص حقيقية، أما في قسم الموسيقى

□ صور (لبنان) - تطلق "جمعية تيرو للفنون" وإدارة "مسرح إسطنبولي" في مدينة صور اللبنانية مهرجان تيرو الفني الدولي، في الفترة الممتدة من 27 إلى غاية 31 أكتوبر الجاري، وهو تجمع فني سينمائي ومسرحي وموسيقي يشارك فيه فنانون من أنحاء العالم.

وسيقيم المهرجان في سينما "ريفولي" بجنوب لبنان التي عملت الجمعية على إعادة تاهيلها بعد 29 عاما على إقفالها، والتي تحولت تسميتها إلى "المسرح الوطني اللبناني"، وستضم قاعة مسرح وصالة سينما ومكتبة عامة وستكون جميع نشاطاتها مجانية للجمهور.

وتشارك في فعاليات المهرجان ضمن قسم المسرح عروض "أدريالين" للمؤلفة والمخرجة الأردنية أسماء مصطفى، و"أغا محمد خان" لنافيد ميمار من إيران، و"احتضار" للمخرج العراقي مصطفى الهاللي، و"واللحن الأخير" للمخرج الجزائري كمال فراد، و"أوتير" للمخرجة الأرجنتينية ميلودي مورو، إضافة إلى عرض إعادة تمثيل بعنوان "قصصكم على المسرح" لفرقة وصل من لبنان، وعرض مهرجانين لجمعية "كلاون مي إن" من لبنان، إضافة إلى عرضين من إنتاج ورش تدريبية، هما "طلعة" و"زوايا".



فلسطين تحضر في المهرجان بفيلم «رجل يفرق»



مسرح المستقبل

عروض وألعاب ومسابقات في مهرجان إماراتي لمسرح الطفل

□ الشارقة - إحدى عشرة فرقة مسرحية تقدمت بطلب المشاركة في مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته الرابعة عشرة والتي ستنتقل خلال فترة الإجازة الدراسية، وتحديدًا في العشرين من ديسمبر 2018. وستبدأ لجنة اختيار عروض المهرجان في مشاهدة العروض ابتداء من 25 نوفمبر القادم، وستشاهد اللجنة عروضاً مسرحية هي نتاج فرق مسرحية محلية، من مسرح زايد للمواهب والشباب، ومسرح رأس الخيمة الوطني، ومسرح الفجيرة، ومسرح دبا الفجيرة، ومسرح دبي الأهلي، ومسرح دبي الشعبي، ومسرح بني ياس، والمسرح الحديث بالشارقة، ومسرح دبا الحصن، ومسرح كلباء، ومسرح خورفكان للفنون.

كما ستحدد اللجنة العليا المنظمة للمهرجان في اجتماعها القادم شخصية المهرجان التي سيتم تكريمها خلال حفل الافتتاح، وكذلك اختيار لجنة تحكيم المهرجان، وكافة الأمور التنظيمية المتعلقة بالفعاليات الفكرية والمصاحبة. وكما هو الحال كل عام ترافق العروض المسرحية فعاليات مصاحبة تتضمن العبا ومسابقات وركنا للمطاعم وغيرها من الأنشطة الثقافية والفكرية الموجهة للطفل والأسرة، كما تعقب العروض المسرحية يوميا الندوات التطبيقية المخصصة لكل عرض، حيث تناقش العروض المقدمة لتحقيق الفائدة وتعميم عادة النقد لدى الجمهور، الذي لا يكتفي فقط بمشاهدة العروض بل ويتقييمها أيضا، ما يشكل حراكا مسرحيا فعلا.

وينفرد مسرح الإمارات للطفل بلجنتي تحكيم، إحداهما تؤدي دورها الوظيفي التقييمي، وهي لجنة التحكيم الرسمية، بالإضافة إلى لجنة تحكيم موازية مشكلة من أطفال يمثلون شرائح جمهور المهرجان المستهدف، من أجل أن يكون رأي الأطفال النقدي والجمالي حاضرا أيضا. تمنح أعمال مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، الذي تنظمه جمعية المسرحيين بالدولة، على خشبة قصر الثقافة بالشارقة، أولوية لترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الجمهور، من الأطفال والناشئة، لتقدم إلى جانب متعة المشاهدة، رسالة تنتصر لقيم الخير والحق والجمال.

وذكر عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، أن المهرجان أصبح رافدا نوعيا للحركة المسرحية الإماراتية، فالأطفال الذين يشاركون في فعالياته قد نموا، وبعضهم شكل هذا الرافد النوعي للحركة المسرحية بالإمارات عامة والشارقة خاصة، وآخرون مع ذويهم تحولوا إلى قاعدة جماهيرية ملتزمة وحريصة على حضور معظم الفعاليات المسرحية التي تقام على مدار العام في الشارقة وبقية مدن الإمارات، ذلك أن المهرجان أيضا وفر فرصة لاستمرار عطاء الفرق المسرحية.

يذكر أن مهرجان الإمارات لمسرح الطفل تنظمه جمعية المسرحيين، ويقام سنويا بدعم من عدد من الجهات الرسمية والأهلية الأخرى، وتتنافس الفرق المسرحية المشاركة على جوائز المهرجان التي يتم الإعلان عنها في حفل الختام.



توفى المؤرخ والكاتب الفرنسي روبير فوريسون، عن عمر يناهز 89 عاما، بفرنسا، وعرف فوريسون كواحد من أبرز منكري المولوكوست مثيرا جدا كبيرا.



في إطار الترويج ليوبيله الذهبي يخصص معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي ينطلق في يناير 2019 غرفة خاصة للكتاب التشيكي فرانز كافكا بتقنية ثلاثية الأبعاد.

ماذا ينشد الكتاب والمبدعون العرب من وزراء الثقافة

● ناشرون ومثقفون: جل وزارات الثقافة العربية مؤسسات بيروقراطية ولا بد من برامج ثقافية جديدة



المثقفون أمام تحديات كبرى (لوحة للفنان مهند عرابي)

لأننا شئنا أم أبينا في مستنقع يشدنا إلى الأسفل. وتدعو الإدريسي إلى ثورة ثقافية تشاركية ترتكز في أساسها على الإرث العربي كمادة أولية، مع تعميمها بهذه الأصوات الجادة التي تشاركنا قلقها الوجودي، ثم تزيغ هذه الثقافة على أرجاء المعمورة وبكل اللغات المتاحة، من أجل وضع مصابيح للطريق وخلق بقعة ضوء في الأفق.

المثقفون في بلادنا أمام تحديات جسام، والجهود الأهلية ومحاولات المؤسسات المستقلة أكثر فاعلية من الهيئات الرسمية

وتقول الشاعرة المغربية "نحن نحتاج إلى ثقافة إنسانية تزرع الأمل في مستقبل الغد بانتماء كوني". ويعول الناقد محمد سمير عبدالسلام، على الجهود الأهلية والمؤسسات المستقلة أكثر من الهيئات الرسمية في دعم الحراك الثقافي، ويقول لـ"العرب"، "أرى أن كلاً من المؤتمرات الثقافية، وفعل الترجمة، يسهم في تحقيق التقارب بين الثقافات، فالترجمة تحقق عالمية التقنية الجمالية، ضمن خصوصية الثقافة المنتجة للنص، والمؤتمرات الأدبية تحقق التفاعل المباشر وتتيح اللقاءات الدينامية".

وتطالب شيخو المثقفين في كلامها مع "العرب"، بأن يفتنحوا على الآخر ويخرجوا من قواقعهم، وألا يسهموا في تعميق التطرف والعنصرية بكلماتهم المسيئة وأن لا تصير أقلامهم ماجورة.

وقالت الشاعرة المغربية في رأيها إن "أحد الحلول لإفساح المجال أمام مؤسسات مدنية حقيقية تستطيع تبني مشروع ثقافي يوافق توجهاتها وفق استراتيجيات خاصة ودون وصاية".

أما الشاعر والكاتب صالح الغازي فيعلق أملاً على الترجمة بصفة خاصة، باعتبارها الأقدر على إحداث الحراك الثقافي. ويقول لـ "العرب"، "على الحكومات العربية أن تجتمع على برنامج لدعم ترجمة مؤلفات المبدعين والعلماء العرب المعاصرين إلى كل اللغات الأخرى، لأن عندنا بالفعل ما يستحق نقله للعالم".

ويتطلع الغازي إلى استيفاء وحدة قوانين في مجالات حقوق الملكية الفكرية وفي الرقابة على الكتب بما يتضمن توحيد العقوبات والتعاون في مجابهة السرقات والجرائم الإلكترونية والتزوير للارتقاء الحقيقي بصناعة النشر.

وتشير الشاعرة المغربية عليّة الإدريسي البوزيدي في حديثها لـ"العرب"، إلى أن المثقفين في بلادنا أمام تحديات جسام، فلا يمكن للمرء إلا أن يقامر بكل ما ورثه من حضارة في مواجهة هذا التطرف والغلو، لفتح حوار إيجابي مع العالم بكل مكوناته،

غيفارا، عزاً أفكار هذا الأخير ضد الإمبريالية إلى سالغاري. ونذكر أن رواية "زهرة القيامة" عجائب الألفية الثالثة" للكاتب الإيطالي إميليو سالغاري، صدرت في نسختها العربية حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا بترجمة أمارجي. كما نشير إلى أن إميليو سالغاري (1862-1911) ولد في مدينة فيرونا لأسرة ثرية تعمل بالتجارة. التحق بالمعهد البحري في البندقية وما لبث أن ترك دراسته ليعمل في المجال الصحافي. اشتهر بكتابة القصص القصيرة والمسلسلة على صفحات الجرائد، حتى تهافتت عليه دور النشر فالف ما يقارب الثمانين رواية تتحدث جميعها عن مغامرات البحار والبلاد البعيدة التي تعكس ولعه بالملاحة والاستكشاف. ورغم الاعتراف بمكانته الأدبية عاش سالغاري حياة فقر وعزلة في مكتبه، وانغمس في الكتابة حتى دخل حالة اكتئاب أفضت به إلى الانتحار.

ترك سالغاري إرثاً كبيراً من القصص والروايات، بلغ أكثر من ثمانين رواية ومئة قصة. بعد موته، صدرت العشرات من الروايات التي نسبت إليه، والتي لم تكن حقيقة له، فقد أصبح يمثل بعد موته مدرسة قائمة بذاتها.

جاءت أعمال مؤتمر وزراء الثقافة العرب في دورته الـ21 بالقاهرة الأحد والاثنين الماضيين، لتثير شؤون الثقافة وشجونها في مصر والعالم العربي، وتستعيد مقولة أمير الشعراء أحمد شوقي "كلنا في الهم شرق"، وقدم مسؤولو الشؤون الثقافية من قرابة عشرين دولة عربية مقترحاتهم وتوصياتهم للخاتمة للنهوض بالثقافة وحل مشكلاتها الملحة. "العرب" استطلعت آراء كتاب وناشرين وشعراء من العرب حول الرهانات الثقافية لخلق التواصل بين مقترحات المؤسسات الثقافية والمثقفين.

شريف الشافعي

التفتيت والتشويه المستمرة، وتحافظ على الهوية وتجاوزها وتجديدها".

ويدعو عبدالسميع إلى مراجعة العقيدة الثقافية على مستوى الحكومات والكيانات الأهلية، ومراجعة الميزانيات الميزانية التي تخصصها الحكومات للثقافة، فلا بد من فك كل قيد على العمل الثقافي.

وأشارت الناشرة فاطمة البودي لـ"العرب" إلى أن قائمة مطالب الناشرين تتضمن إتاحة المزيد من الحرية، ووقف مصادرات الكتب ومنعها في المعارض وغيرها، وتسهيل حركة الكتاب بين الدول بإلغاء الجمارك وإزالة العقبات والروتين، فنحن بحاجة إلى مرونة وآليات حقيقية، لا إلى مؤتمرات وشعارات.

ولفتت البودي إلى أهمية تأسيس شركة نزيهة لتوزيع الكتب في العالم العربي، وخارجه، لمواجهة مشكلات النشر والتوزيع الحالية خصوصاً في أوروبا وأميركا، وأن حركة الترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية بحاجة إلى جهود مضمّنة، لنقل الفكر الجاد والأدب الحقيقي في عالمنا العربي، إذ لا يكاد يترجم الغربيون حالياً إلا النفاهاث التي تدعم صورة العرب السلبية في مخيلتهم.

وتراجعت حركة الترجمة في كثير من الدول العربية، وبدا كأن المؤسسات المنوط بها القيام بهذا الدور لم تعد مهتمة بتنشيطها، وحصر الترجمة على ما تقوم به بعض الدول والجهات على سبيل الدعاية الثقافية، من دون اهتمام بالنوعية.

وتوقف الروائي والكاتب السوري عدنان فرزات في تصريحاته لـ"العرب" عند أن الآخرين تمكنوا بعد حقبة العولمة من تجاوز التحديات الثقافية وحافظوا على هويتهم، بينما خسروا نحن الأوطان والمثقفين وانهمزنا في كل شيء.

وأما وزارات الثقافة العربية، فوظيفتها تتحدد بترسيخ الثقافة الرسمية وفق المعايير الممنهجة.

ويرى فرزات أن الثقافة الجماهيرية منوطة بالمثقفين أنفسهم، وهم ليسوا قادرين وحدهم على صناعة وعي الشعوب لأسباب بعضها يتعلق بحرية التفكير، والآخر يتعلق بانحياز المثقف نفسه إما لأيديولوجية سياسية وإما عقائدية وإما فئوية، وهذا مؤسف، لأن كل مثقف يتهم فئة المثقف الآخر بالإرهاب.

مؤسسات مدنية

ترى الشاعرة السورية بسمة شيخو أن وزارة الثقافة في أغلب نماذجها العربية مجرد مؤسسة حكومية جامدة، تتبنى الفساد الذي تنتهجه الوزارات الأخرى، ويديرها موظفون، في حين كان من الممكن أن تملك هذه الوزارة دوراً ريادياً في دعم الفنانين والإدباء وتبني مشاريع ومبادرات ثقافية مجتمعية تتكف نفقات بسيطة مقارنة بالميزانيات الضخمة المهدرة في مجالات أخرى.

للإنسان، كأنما الكاتب يريد أن يقول في نهاية المطاف إن وجودنا البشري ليس مكفولاً بأي شيء على الإطلاق.

ويعد سالغاري، كما هو الحال مع أميرتو إيكو وإيتالو كالفينو، أكثر الروائيين الإيطاليين ترجمة وانتشاراً في العالم، وكان نتاج سالغاري الأدبي مصدر إلهام للكثير من عظماء الأدباء والسينمائيين الذين شغفوا بحب رواياته، فقد أنتج من رواياته ما يقارب 42 فيلماً سينمائياً.

في مكتبة المخرج الإيطالي الشهير فيديريكو فيليني كان ثمة أكثر من خمسين رواية لسالغاري. وكذلك من بين الكتب الذين عشقوا سالغاري وقراوه وألهمت رواياته خيالهم نذكر أميرتو إيكو، غابرييل غارسيا ماركيز، كارلوس فوينس، خورخي لويس بورخيس ويايلو نيرودا. وقد ألهمت أعماله كبار المخرجين أمثال ستيفن سبيلبيرغ وسيرجيو ليون. كما أن تشي غيفارا قرأ اثنتين وستين رواية من روايات سالغاري، حتى أن باكو إيناثيو تاييو كاتب مذكريات

القاهرة - توازياً مع أعمال مؤتمر وزراء الثقافة العرب في القاهرة، وتوصياته المتنوعة، أجرت "العرب" استطلاعاً بين المبدعين والناشرين لتقضي مطالبهم من مسؤولي الشؤون الثقافية في بلادهم، وأمالهم المنشودة، من أجل تجاوز الأزمات الثقافية الراهنة، ومواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وحملت الدورة الـ21 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي برعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئاسة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة بمصر، وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) شعار "القدس فلسطينية"، وأسفرت اجتماعات الحضور تحت عنوان "المشروع الثقافي العربي أمام التحديات الراهنة" عن مناقشة محاور وأمور عدة.

من القضايا التي أثيرت: ترسيخ الهوية العربية وحماية اللغة، التصدي للتطرف والإرهاب والعنصرية، بناء المشروع الثقافي العربي، إقامة إنتاج ثقافي عربي متكامل ومستدام، تعزيز الحوار والتواصل مع العالم، تدليل العقبات أمام صناعة النشر وحركة التوزيع، وغيرها من القضايا.

في حديثهم لـ"العرب"، قدم مبدعون وناشرون ومثقفون مطالبهم المنشود تحقيقها من جانب الوزراء والمسؤولين عن شؤون الثقافة في الدول العربية.

منطقة ملتزمة

يقول الشاعر والكاتب فتحي عبدالسميع لـ"العرب"، "إن كلمة الثقافة تستحق الواجهة بعد سحقها في ظل رؤية سياسية قاصرة تنظر إلى إدارة الأوطان نظرة اقتصادية بحتة تتغنى المال السريع، وهذا خطأ فادح، لأن الأزمة الثقافية هي التي جعلنا في منطقة ملتزمة، يتسببها العنف، وتسيطر عليها التناقضات".

ويرى أن هناك حاجة ماسة إلى برامج جادة وواعية لمواجهة ملفات مصيرية، كإحلال الشعور بقيمة الذات العربية، وجدارتها بالحضور في قلب العصر، والمساهمة في التطور الإنساني، ويقول "نحتاج إلى مشروعات ثقافية كثيرة جداً، تصل الشقوق والتصدمات التي حدثت، وتقاوم عمليات

الحرية وترسيخ الهوية ودعم الحوار والنشر والترجمة أبرز مطالب المثقفين العرب اليوم لمواجهة التحديات الراهنة

ميلانو (إيطاليا) - تعد رواية "زهرة القيامة" - عجائب الألفية الثالثة" للكاتب الإيطالي إميليو سالغاري، العمل الأهم في تاريخ أدب الخيال العلمي الإيطالي وفقاً لإجماع النقاد، وكانت قد صدرت في سنة 1907، وهي تتمحور حول رحلة إلى المستقبل يقوم بها رجلان يعيشان حياة يخيم عليها الضجر والوحدة، فإذا بهما يقفزان إلى الأمام مئة عام في الزمن، من سنة 1903 إلى سنة 2003، ليعيشا حلماً من أحلام المستقبل المجهول، مستقبل يبرع الكاتب في رسم ملامحه التي ستبدو لنا في الكثير من الأحيان لصيقة بواقعنا على نحو مثير.

لا حدود لمخيلة سالغاري في هذه الرواية التي يصب فيها نبوءاته المستقبلية ويطرح تساؤلاته الوجودية، على طريقتة، في قالب مشوق من الأحداث التي تتصاعد وصولاً إلى تلك الأوبسة التي يعيشها الأبطال عبر المحيط الأطلسي العاصف، في صراع مع أهوال الطبيعة ومع نزلاء مدينة إسكارابو البحرية ومع الوحوش الضارية في جزيرة تريف، في ثنائية العجز الكلي والعدمة اللانهائية

صداقة ممتحنة



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

لا هل يمكن القول إن الصداقات الفكرية التي قد تجمع بين مفكرين وفنانين وشعراء وروائيين هي رهينة أقدار ذهنية؟ يهيا لي في كثير من الأحيان أن الصداقة في مجالات المعارف والفنون والكتابة لا ترتفع بالشرط الإنساني، فهي ممتحة دوماً بتقلبات المسارات. لا أتحدث هنا عن صداقات ذهنية غير متورطة في الحياة وفي اليومي، ولا عن تلك التي تبقى حدودها في نطاق الورق، وإنما عن تلازم شخصي بين كيانات فردية رهنت مصيرها بالإبداع والإنتاج الفكري والجمالي، لتتأكل أحاسيسها تدريجياً مع تواتر محطات الخيبة والتحقق، وتفاوت الإنجازات.

في رسالة بعث بها جون بول سارتر لصديقه ألبير كامو غداة تحرير فرنسا من الاحتلال النازي يقول من بين يقول "لم تكن صداقتنا سهلة يسيرة، بيد أنني سأفقدتها. أمور كثيرة جذبتنا كلنا للآخر، وقليل منها فرق بيننا، ولكن هذا القليل على قلته كثير". كانت الرسالة تتويجا لتحولات كبرى عاشتها فرنسا النصف الثاني من القرن الماضي، وما ترتب عنها من تصادم في تمثل أفق التحرر في عالم توزعه الصراع الفكري بين نموذجين متقابلين، لم يكن كل من المفكرين والكاتبين الشهيرين ليتنازل عن تصوّره

بصده. في هذا المقام بالذات أتمثل كون الصداقة الإنسانية الخالية من التعقيدات مشروطة ببساطة العيش، والابتعاد عن مصائر العالم والسياسة والأدب والفن، لهذا لا يبدو لي صادماً عدد الصداقات الفكرية التي تصدعت غداة ما سمي

بالربيع العربي، ولا زالت تضاعف مشارعها المنحولة إلى البغض الدافق، وصولاً إلى نوازع المحو المتبادل من الذاكرة المشتركة. لم أقتنع يوماً بتفكيك الصداقة الفكرية أو رفعها إلى مصاف العلاقات المزمّنة عن المشاعر السوداء، اعتبرت ما كتبه الروائي الهنغاري ساندرو ماراي عن الصداقة بما هي "حالة إنسانية مرتفعة لدرجة القانون الدقيق" مجرد استهيامات، إذ يخيل لي ألا صداقات في الكتابة والفن، عشرات الحالات المتصلة ببعضها، والمتلازمة، تثبت في مئات المواقف أنها الأكثر انطواءً على مشاعر عسافية، وعلى تناقض مضمّر، لا أنسى هنا تصريحات يوسف إدريس بشأن نجيب محفوظ إثر نيله لجائزة نوبل

للأدب، كان يعبر عن إحساس الكاتب الصادق، ووعيه بذاته. تقاسم الطعام والسكن ومشاعر المودة، لا يعني تبادل لاعتراق الفكري والفني، لم يصرح بيكاسو يوماً أن صديقه موديليانو عبقرى، برغم إيمانه بذلك؛ تحجب الاعتراف بدهاء الصداقة وتعقيداتها، ويدارى الجحود بأريحية التقاسم، لي مقطع من كتاب الصداقة والصديق يقول أوجيان الوحيدي "وأما الكتاب وأهل العلم فإنهم إذا خلوا من التنافس، والتحاسد، والتماهي، والتماحك، وربما صحت لهم الصداقة، وظهر منهم الوفاء، وذلك قليل".

معرض الجزائر يطمح

لاستقطاب مليوني زائر

من المثقفين الجزائريين والعرب والأجانب، كما سيتم عرض أفلام سينمائية عالمية على هامش المعرض لإتاحة الفرصة للجمهور لمشاهدتها، مضيفاً أنه دعا 90 ضيفاً للمشاركة في المعرض، وستقام فعاليات خاصة خلال الدورة الـ23 للاحتفال بذكرى الثورة الجزائرية.

المعرض سيعقد 40 لقاء وندوة وفاعلية ثقافية بمشاركة مثقفين جزائريين وعرب وأجانب، كما يعرض أفلاماً عالمية

أكد رئيس المعرض، أن دور النشر الجزائرية لها نصيب الأسد في دور النشر المشاركة بـ279 دار نشر تليها دور النشر المصرية، حيث سيشارك المعرض عرض أكثر من 300 ألف عنوان في مختلف المجالات. مشيراً إلى أن المعرض سوف يستضيف الروائي الجزائري الشاب محمد أمين حمادي، وهو أصغر روائي جزائري تعرض تجربته خلال المعرض.

الجزائر - قال حمودي مسعود، رئيس معرض الجزائر الدولي للكتاب، إن الدورة الـ23 للمعرض التي ستقام في الفترة من 29 أكتوبر الجاري حتى 10 نوفمبر المقبل، ستشهد مشاركة 1018 دار نشر من 49 دولة.

وأضاف مسعود في مؤتمر صحافي بالمكتبة الوطنية بالجزائر مؤخراً، أن الدورة الـ23 شهدت زيادة بنسبة 6.8 بالمائة في دور النشر المشاركة مقارنة بدورة العام الماضي، مشيراً إلى أن الصين ستكون ضيفة شرف هذه الدورة بمناسبة الاحتفال بمرور 60 عاماً على العلاقات بين الجزائر والصين.

وأوضح مسعود، أن زوار المعرض العام الماضي بلغ عددهم 1.5 مليون زائر، ويهدف هذا العام إلى الوصول إلى 2 مليوني زائر. وتابع مسعود، أن "الدورة الـ23 ستشهد لأول مرة مشاركة أديب حائز على جائزة نوبل، الأمر الذي يسكبها أهمية خاصة جزائرياً وعربياً وأفريقياً"، مضيفاً أن هناك عدداً من المفكرين والكتاب الصينيين سيشاركون في مختلف فعاليات المعرض، موضحاً أن الوفد الصيني سيضم 150 شخصاً، إضافة إلى أكثر من 2000 عنوان صيني ضمن الكتب المعروضة.

ولفت مسعود إلى أن المعرض سيشهد عقد 40 لقاء وندوة وفاعلية ثقافية بمشاركة متميزة



انتهت النجمة التونسية لطيفة من تسجيل أغنيتهما الجديدة «أخباري»، والسينغل الجديد من كلمات الشاعر سعود الشربتلي والحن تامر توفيق.

نفت الفنانة اللبنانية دوللي شاهين تعاقدتها على مسرحية «خاتم سليمان»، قائلة إنها في حال تعاقدتها على أي عمل فني ستعلن ذلك للجمهور على الفور.



بيتر بروك ما زال هنا

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري



□ عرفنا بيتر بروك عبقري المسرح المعاصر منذ "مارا صاد" ثم "المهاباراتا"، وعندما نقول عبقري المسرح لا نقصد فقط المسرح الإنكليزي، بل المسرح بشكل عام، فهذا المخرج والكاتب العملاق الذي قدم أشهر أعمال شكسبير، هجر بلاده منذ أكثر من 40 عاما بعد أن أعلن موت المسرح التقليدي وذهب إلى فرنسا، حيث أسس فرقة صغيرة تخلصت من الأثقال والقيود المسرحية التقليدية، وأصبح يكتب ويخرج مع شريكته الفرنسية ماري إيلين إستيان. بيتر بروك الآن في الثالثة والتسعين من عمره، ولكنه عاد مؤخرا في جولة بدأها في مهرجان إدنبره وانتهت بها في المسرح القومي البريطاني، حيث عرض مسرحيته الجديدة "السجين" في قاعة "دروفمان" ضمن الصرح المسرحي العريق، وهو يشبه مسرح الغرفة حيث توجد الحلبة المسرحية على الأرض بنفس مستوى مقاعد الجمهور التي تحيط بها من جوانبها الأربعة.

يتبع بيتر بروك في مسرحيته الجديدة كعادته، تقاليد "مسرح القسوة" الذي استمد من أنتونين ارتو الذي يبرز المعاناة الإنسانية الداخلية وما يفعله الإنسان بالإنسان متخلصا من عناصر المسرح التقليدي، فهو يستخدم ديكورا يستخدم في المسرح. وبدلا من ذلك، يفرش الحلبة بمجموعة من الأحجار وما يشبه فروع الأشجار وجذوعها المقطوعة الجافة اليابسة.

وهو ديكور تجريدي مقصود لتأكيد الطابع الإنساني العام على الحدث المسرحي الذي يدور في مكان بعيد متخيل وزمان غير محدد، ويعتمد على أفراد فرقة المتعددة الجنسيات التي كونها في فرنسا والتي تضم ممثلين من بريطانيا وسيرلانكا ورواندا، يبرز من بينهم بوجه خاص الممثل الشاب هيران إبيسكورا (من سيرلانكا) الذي يقوم بدور السجين الذي يقضي عقوبة على جريمة قتل والده، ولكن بدلا من البقاء داخل السجن يحكم عليه بالجلوس أمام مبنى السجن إلى أن ينتهي وقد أصبح السجين في داخله، ومن خلال هذه الفكرة يناقش بيتر بروك فكرة العدالة والعقاب ويعبر عن لا جدوى السجن.

في أحد المشاهد الرئيسية يهرن هيران بادائه عندما يتخيل فارا محتبنا داخل تجويف جذع شجرة، يناديه ويغريه بالطعام (الوهمي بالطبع)، ثم يلتقطه ويحتضنه ويقدم له الطعام ويمك بيده من تحت غطاء الفار وهو ياكل، ثم يضعه تحت إبطه ويداعبه كما لو كان يداعب قطة صغيرة، ثم يبوخه بعد أن بدأ يتالم قليلا من عضاته. هذا ممثل يتمتع بحيوية وقدرة كبيرة على التحكم بجسده أيضا، فنراه يتسلق أحد الأعمدة الحديدية ويصعد إلى الطابق الأعلى ثم يهبط بخفة الفراشة.

ويستخدم بروك الإழام التدريجي الإضاءة للتعبير عن مرور الزمن، ويجعل أحيانا جزءا من الحلبة مظلمًا، حيث يرقد البطل السجين متكوماً على نفسه بينما تظهر الإضاءة التي تبرز على الجانب الآخر شخصيات أخرى.

بروك يروي قصة تدور رغم تجريديتها في محيط اجتماعي بدائي، يعتمد مبدأ العقاب في أقصى صورته، مثل قطع الرؤوس كما يروي الحارس للسجين، قبل أن يبدأ تدريجيا في التعاطف معه، لكنه يحاول أن يستخلص درسا إنسانيا من بين طياتها.

يتميز العرض بالحوار البديع الذي يتخذ أبعادا فلسفية، أو يجنح إلى السخرية، ويتضمن الكثير من التساؤلات. الممثل الإنكليزي دونالد سمبتر، وهو الشاهد الذي يروي كيف بدأت القصة، يقطع السياق لكي يعلق ويشرح، قبل أن يندمج مجددا في تواصله مع السجين ومحتته التي تطول لسنوات. وهو يقوم بالدور كما لو كان دور بيتر بروك نفسه الذي يقول إنه سمع القصة أثناء زيارته لأفغانستان وقت الوجود السوفييتي هناك في الثمانينات.

بيتر بروك يهجر بالطبع فكرة الاندماج والتماثل بين الواقع والحدث المسرحي، ولا يستخدم أدوات فنية مثل المؤثرات البصرية والصوتية (يخلو العرض تماما من الموسيقى)، فهو يعود إلى أصول المسرح، ولذلك قولت مسرحيته في النقد البريطاني بالتحفظ والرفض، ومع ذلك يظل بروك وهو في سن الثالثة والتسعين، أهم المسرحيين التجريبيين في العالم وأكثرهم جرأة وحيوية.

«العاديات».. مئة عام في حماية التاريخ السوري

● جمعية أهلية تهدف للحفاظ على التراث اللامادي لمدينة حلب



تراث يقاوم الإهمال

والانتساب للجمعية يتجه نحو النخبة المثقفة، لذلك فإن شرط حيازة شهادة جامعية أساسي لكل مُنتسب، ويستثنى من ذلك فنان شهير في التشكيل أو الموسيقي أو غيرهما، وهي حالات نادرة، كما يؤكد قجة "أبوأنا مفتوحة لمن يريد إلقاء محاضرة في المواضيع التي نطرحها، من جامعة حلب لدينا أكثر من ثلاثمئة محاضر خاصة في كليات الآداب والتاريخ والآثار".

ومن المشاهير المنتسبة للجمعية يذكر قجة كلا من وليد إخلاصي الأديب السوري المعروف، ومحمد أبو معروق، كما أن لها فروعا في مراكز المحافظات والمناطق الثقافية، وآخر فرع لها افتتح منذ أشهر في صافيتا، وتصدر الجمعية مع جامعة حلب كتابا سنويا بعنوان "عاديات حلب" يتضمن نتائج التنقيبات الأثرية التي حدثت في كل سوريا خلال عام ويكثر من لغة عالمية.

وعن اختيار حلب في العام 2006 لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية، يقول قجة "قدمنا حينها الكتاب الذهبي الذي ضم كل النشاطات، واستقبلنا خلال عام أكثر من ألف باحث، وبها أثبتنا للعالم أن مدينة حلب هي نموذج للمدينة الإسلامية التي قدمت تنوعا بشريا وعرقيا وثقافيا هاما، كان هذا النشاط الكبير ضد مفهوم الإسلاموفوبيا الذي ظهر في تلك الفترة وما زال يتعاظم".

كما ينتصر الباحث محمد قجة للعمارة الإسلامية التي تميز حلب، بقوله "تتميز حلب عن القاهرة وإسطنبول، فالأخيرة لون عثمانى بحت، والقاهرة فاطمي غالبا، بينما حلب منذ 16 للهجرة وحتى الآن تحضن كل العصور العربية التي مرت بها، إضافة لدورها الاقتصادي الذي لعبته خلال الألف سنة الماضية".

من الذي يريد الاستمرار تقديم طلب جديد، وتقدم الكيالي رئيس الجمعية بطلب جديد، ونالت الجمعية تاسيسا جديدا عام 1959 بنفس الاسم والنظام الداخلي، فكان رئيسها الجديد عبدالرحمن كيالي ونائبه خير الدين الأسدي، صاحب كتاب "موسوعة حلب المقارنة".

تاريخ ثري

تقع "جمعية العاديات" في قلب شارع معاوية، القريب من أهم ساحات المدينة (سعدالله الجابري) في مبنى غني بالجمال والتاريخ، أنشأ في العام 1890، وهو مؤلف من ثلاثة طوابق في كل منها صالون يتسع لحوالي 150 شخصا، كما أن فيه باحة محيطة للأنشطة الصيفية، كان في الأساس سكنا لكبار حاشية الوالي العثماني الذي كان يقيم في قصر مجاور، ثم اشترته عائلة يهودية، إلى أن آل إلى الحكومة السورية، فتعاقدت عليه العديد من الدوائر الرسمية، قبل أن يذهب جزئيا فلكيا إلى الجمعية.

وعن نشاط الجمعية في الجانب الأثري، يقول قجة "نقوم كل أسبوعين بزيارة أثرية لمدينة حلب، كما لدينا رحلات أثرية داخل سوريا، في حوران والسويداء والساحل وأفاميا وأوغاريت وكل المناطق، كذلك نقوم برحلات دولية في السياحة الأثرية، والجمعية معروفة ومحترمة في متاحف العالم، فعضاؤها يدخلون متاحف العالم دون مقابل، وكنا نزرع بعض دول الجوار كما لو أنها رحلات داخلية مثل الأردن وتركيا ومصر وغيرها.. كذلك نهتم بالتراث الحلبي الموسيقي والغنائي، وله عندنا وضع خاص".

أعضاء مجلس إدارتها الذين يتولون مهامهم لعامين متتاليين".

ويتابع قجة "عدد أعضاء الجمعية خمسة آلاف شخص، منهم في حلب المركز الفان وفي باقي المحافظات والمناطق ثلاثة آلاف"، أما ثالث المبادئ الذي سمح ببقاء الجمعية كما يرى المؤرخ السوري، فهو كونها عملا طوعيا، بمعنى أن الذي سياتي ليعمل بها لن ينال أي مقابل مادي، بل ستكفله جهدا ووقتا وربما بعض المال، لذلك لم يأت إليها المنتفعون".

وتقوم الجمعية بنشاطات عديدة، عنها يبين قجة "نقدم محاضرات أسبوعية متخصصة في التراث والثقافة والتراث اللامادي وكذلك في المدن والتقاليد وغيرها.. والزائرياتي وهو لا يعرف من هو المحاضر وما هو عنوان المحاضرة، لكنه يعي تماما أن محاضرة جادة سيحضرها، ويبلغ عدد الحاضرين كل أسبوع بين مئة ومئة وخمسين شخصا".

ولا تكتفي الجمعية بالمحاضرات، بل تقوم بجهد كبير في النشر الثقافي، عن ذلك يقول رئيسها قجة "نصدر مجلة فصلية، بدأت منذ العام 1930، ومع توقف نشاط الجمعية من عام 1940 وحتى 1950 بسبب الحرب العالمية الثانية، توقفت المجلة كذلك".

وفي العام 1950 جاء الرئيس الرابع للجمعية عبدالرحمن كيالي، وكان هو نفسه زعيم الكتلة الوطنية وعضوا في الحزب الوطني ووزيرا لأكثر من مرة ونائبا عن حلب في المجلس النيابي باستمرار، فعادت الجمعية على يديه إلى العمل حتى قيام الوحدة السورية المصرية في العام 1958، عندها حلت كل الجمعيات والأحزاب، وطلب

منذ آلاف السنين، كان لمدينة حلب السورية تاريخ حافل في سجل الحضارة الإنسانية، ومنها انطلقت معارف عربية هامة في الأدب والشعر والفن والعلوم، الأمر الذي بوبها أن تكون في العام 2006 "عاصمة الثقافة الإسلامية" بعد مكة المكرمة.

نضال قوشحة

□ حلب (سوريا) - خلال تاريخها الطويل، تعرضت مدينة حلب السورية للكثير من المخاطر والمصاعب، كانت إحداهما في عشرينات القرن الماضي عندما احتلها الفرنسيون وسرقوا من قلعها بعض الآثار، فانتفض الناس وأنشأوا "جمعية العاديات" التي تهدف لحماية الآثار السورية والتراث السوري.

وللحديث عن "جمعية العاديات" كان لا بد لـ"العرب" من مقابلة رئيسها الحالي، الباحث والمؤرخ السوري محمد قجة، صاحب الإسهامات الأدبية والتراثية العديدة. ويقول قجة عن الجمعية "في الثاني من أغسطس عام 2024 ستحتفل الجمعية بمئويتها الأولى، والعاديات تعني الأشياء الموغلة في القدم، وكأنها من أيام عاد، ومازالت الكلمة تستخدم في بعض البلدان العربية بمعنى التحف أو الآثار القديمة، وكذلك تسمى كلية الآثار عند البعض بالعاديات كما الجامعة الأميركية واليسوعية في لبنان".

ولنشأة الجمعية في العام 1924، أسباب يرويها قجة "سنتها قام الحاكم العسكري الفرنسي لحلب بسرقة المحراب من الجامع الصغير في قلعة حلب، وهو يعود للمرحلة الزنكية، وهو آية في الجمال وبدعة تراثية، فدعا أهل المدينة لتأسيس جمعية تعنى بالحفاظ على آثارها، وكان الأساسيان فيها هما الشيخ كامل الغزي والأب المسيحي جبرائيل رباط، اللذان شكلا مع مجموعة من الناس جمعية أصدقاء القلعة".

وفي العام 1926، يقول الباحث السوري "أنشأ متحف حلب، فتغير الاسم إلى جمعية أصدقاء القلعة والمتحف، فشرعوا جميعا أن الاسم بات طويلا، فاخاروا أن يكون الاسم جمعية العاديات الذي أطلق عليها منذ العام 1930 ولا يزال حتى الآن".

جمعية أهلية

"جمعية العاديات" من التجمعات الأهلية القليلة التي صمدت وقاومت الإهمال الذي أصاب غيرها، والسبب كما يقول الباحث محمد قجة يعود إلى ثلاثة عناصر، "أولها، لأنها وجدت في نظامها الداخلي بدنا يقول إن الجمعية لا تتدخل في الشأن السياسي ولا الديني، وثانيها أنها تقوم على الديمقراطية التامة، بحيث يجتمع منتسبونها ليختاروا

محمد قوجة:
العاديات تعني الأشياء الموغلة في القدم، وهو ما نسعى للحفاظ عليه



ماجدة الرومي تعود إلى دار الأوبرا المصرية بعد طول غياب

وقدمت المطربة اللبنانية حفلات في مصر خلال السنوات القليلة الماضية كانت تقام إما لصالح مؤسسات خيرية وإما حفلات خاصة. وينطلق المهرجان في الأول من نوفمبر، ويشمل 43 حفلا لمطربين وعازفين من ثماني دول هي مصر والسعودية والكويت وتونس والعراق ولبنان والبحرين والأردن.

ومن أبرز المطربين المشاركين التونسية لطيفة واللبناني عاصي الحلاني والسعودي رامي عبدالله والعراقي همام إبراهيم والبحريني وحيد الخان، ومن مصر محمد الحلو ومدحت صالح وإيمان البحر درويش وهاني شاكر ومحمد ثروت ومروة ناجي وصابرين النجدي. وتقام العروض على مسرحي الأوبرا الكبير والصغير ومسرح الجمهورية ومسرح معهد الموسيقى العربية وأوبرا الإسكندرية وأوبرا دمنهور والمركز الثقافي بمدينة طنطا.

وقال مجدي صابر رئيس الأوبرا المصرية ورئيس المهرجان إن المهرجان سيكون 17 شخصية "ساهمت في إثراء الحياة الفنية في مصر والعالم العربي". ومن بين الأسماء المكرمة المطرب السعودي عبدالرب إدريس

والمطرب المصري سمير الإسكندراني والباحث الموسيقي العراقي حبيب ظاهر العباس، واسم الموسيقار اللبناني الراحل حليم الرومي واسم الموسيقار المصري الراحل ميشيل المصري واسم عازف الكمان المصري الراحل سعد محمد حسن.

وأشار صابر إلى أن الدورة السابعة والعشرين من المهرجان مهداة إلى المطربة والممثلة المصرية الراحلة شادية.

كما يشتمل برنامج مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية معرضا لفنون الخط العربي بعنوان "موسيقى الخط العربي"، وآخر بعنوان "تجليات" يضم أعمالا فنية جماعية.

الموسيقى ويهتم بتقديم المواهب الجديدة في العزف والغناء ويجذب أذنب الأصوات من داخل مصر وخارجها.

وقالت جيهان مرسي مديرة المهرجان إن ماجدة الرومي ستحيي حفل ختام المهرجان في 12 نوفمبر القادم، بمصاحبة أوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة نادر عباسي.



الفنانة اللبنانية تحيي حفل الاختتام

8

بلدان عربية

ستشارك في مهرجان الموسيقى العربية، بمجموع 43 حفلا

تويوتا تتأهب لخطف الأضواء في معرض جنيف المقبل بسيارة اختبارية كهربائية أنيقة تحمل اسم أي-تربول، والتي يتوقع أن تكون حجر الزاوية في مشروع سيارات الشركة اليابانية المستقبلية المخصصة للاستخدام داخل المدن بحلول 2030.



السيارات الذكية تتجاهل مخاطر «الأعين المغمضة»

● المنافسة على أشدها للاستغناء عن السائق ● أودي تسبق مرسيدس بتقدم مستوى أعلى للقيادة الآلية



يسابق عمالقة صناعة السيارات بالتعاون مع شركات التكنولوجيا، الزمن من أجل ابتكار مركبات ذاتية القيادة عند مستويات متقدمة من الأمان وبلوغ نقطة الاستغناء عن السائق نهائياً، رغم الشكوك في نجاحها بسبب العقاقيل التي تقف حجر عثرة أمام المطورين.

شتوتغارت (ألمانيا) - أخذت شركات السيارات في التوغل أكثر لبلوغ أهدافها المتعلقة بصناعة مركبات لا يكون السائق فيها طرفاً في هذه المعادلة، متجاهلة الحوادث المميتة التي تسببت فيها وأدت إلى ولاة شعور بأنها ليست عملية بالمره. وتعتزم مرسيدس بنز الألمانية تقديم أولى سياراتها المزودة بالمستوى الثالث من تكنولوجيا القيادة الذاتية مع جيل مرسيدس أس الجديد.

وسبقت شركة صناعة السيارات الرياضية الفارمة أودي منافسيها الألمان حين قدمت أول سيارة في العالم مزودة بالمستوى الثالث من هذه التكنولوجيا في طراز أي 8 الصالون. وتصنف التحولات التكنولوجية المتسارعة في هذا المجال مستويات القيادة الذاتية إلى 5 دخل الكثير منها في أحدث الطرز التي طرحت في الأسواق العالمية.

والمستوى الثالث، هو المستوى الفعلي للقيادة الذاتية، وفيه يتمكن قائد السيارة من صرف نظره عن القيادة لفترات طويلة بينما تتولى السيارة قيادة نفسها على الطريق، لكن يبقى على السائق أن يكون على استعداد للتدخل بسرعة عند التحذير.

وفي المقابل يمكن اعتبار تكنولوجيا المستوى الثالث للقيادة الذاتية، وسيلة للقيادة «بأعين مغمضة» بالنسبة للسائق، لكنها ما زالت تحتاج إلى وجود العنصر البشري على مقعد القيادة للتدخل والتحكم في السيارة عند الضرورة.

هواوي ستزود موديل كيو 7 من أودي بتقنيات تمكنه من إجراء عمليات المناورة دون تدخل



ونقل موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن أول كاليينوس مدير إدارة الأبحاث في دايملر المالكة لشركة مرسيدس والمقرر أن يصبح الرئيس التنفيذي للمجموعة العام المقبل، قوله إنه «بعد استخدام تكنولوجيا المستوى الثالث في الفئة مرسيدس أس سيتم استخدامها مع الفئات الأقل من إنتاج مرسيدس». ويتوقف تشغيل هذه التقنية على المكان الذي يعيش فيه صاحب السيارة، فقد أقرت ألمانيا مؤخراً استخدام نظام القيادة الذاتية من أودي المعروف باسم «لدليل التكدس المروري» على الطريق، لكن هناك عقبات تنظيمية تواجه تطبيق هذه التكنولوجيا بالكامل في الولايات المتحدة.

باتي ذلك بينما كشفت شركة هواوي الصينية عن إبرام شراكة مع أودي لتطوير سيارات ذاتية القيادة. وتتمحور خطط هذا الائتلاف حول ما يعرف بتقنية المستوى الرابع، والذي تتمكن فيه السيارة من إجراء عمليات المناورة من بداية الانطلاق وصولاً إلى الهدف ودون الحاجة إلى تدخل بشري. وتم تزويد سيارة أودي كيو 7 المدعومة بمركز البيانات الجوال من هواوي (أم. دي.سي)، والذي يتكون من رقائيق ذكاء اصطناعي ومعالج مركزي وكاميرات ومستشعرات ليدار، وذلك بهدف تحسين عمليات الاتصال بين المركبات. وتقترب تكنولوجيا «سوبر كروز»، التي تستخدمها مجموعة جنرال موتورز الأميركية

شركة ألمانية تبتكر مقوداً ذكياً يستشعر الاتجاهات

هذا النظام باسم نظام المراقبة والطوارئ إي-كول. وبمجرد استشعار النظام عدم ملائمة يد السائق للمقود، فإنه يتم إصدار تنبيه مسموع ومرئي في آن واحد، وذلك من أجل استعادة انتباه السائق في حالة الغفوة، التي قد تحدث أثناء القيادة.

وإذا لم يستجب قائد السيارة لذلك الأمر، فإن النظام يقوم بالاتصال بالطوارئ بشكل تلقائي مع إرسال إشارات موقع السيارة.



لندن - لا يتوقف مصنعو السيارات عن إدخال المزيد من التكنولوجيا المتطورة على الجيل القادم من سياراتهم لتأمين المزيد من الراحة والأمان والسلامة. وآخر هذه الابتكارات هو تطوير مقود ذكي يساعد في إيقاظ حياة السائق.

وكشفت شركة كورفي أس.واي وأس الألمانية مؤخراً عن ابتكار غطاء مقود ياتي مزوداً بمستشعرات صغيرة تقيس الضغط الواقع على غطاء المقود.

ومن خلال مستشعرات التعرف على اليد بقوة 0.85 مليمتر يتعرف الغطاء على ما إذا كانت يدا السائق موجودة بالفعل على المقود أم لا، ويعرف

عن طريق النظام العالمي لتحديد المواقع والمعروف جي.بي.أس.

وغطاء المقود الذي تطويره كورفي أس.واي أس عبارة عن بنية خلايا من مستشعرات حساسة للضغط، محمية ببراءة اختراع، وتتمدد بمرونة ويمكن تغطيتها، وتقوم الخامة المقاومة للبرودة والسخونة بقياس الضغط أيضاً عند ارتداء السائق للقفازات. وبفضل مستشعرات التعرف على اليد فإن وظائف غطاء المقود لا تقتصر على مكالمة الطوارئ فحسب، بل يمكن استعمال النظام لتنفيذ أربعة أوامر مختلفة عن طريق اللمس، فمثلاً يمكن استعمال نظام

جيل مرسيدس الآلي

مع سيارتها كاديلك سي.تي.6 من المستوى الثالث للقيادة الذاتية، رغم أنها تحتاج إلى استمرار السائق في متابعة الطريق طوال الوقت. في الوقت نفسه فإنه يقال إن تكنولوجيا الدليل الآلي من شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية تسلا ستكون قادرة على تحقيق المستوى الخامس للقيادة الذاتية عندما يتم تزويدها بتقنية «هاردوير2». ويعتبر هذا المستوى المتقدم، والذي من المتوقع أن تصل إليه صناعة السيارات في نهاية المطاف، الأقوى في مجال السلامة، وفق الخبراء، إذ يجلس الركاب في السيارة من دون قائد وحتى في عكس اتجاه السير، ومن دون تجهيزات تحكم مثل المقود والدواسات.

الملاحة والنوافذ الكهربائية من خلال وظيفة التحكم عن طريق الإيماءات. ويؤكد المختصون أنه نظراً إلى أن العديد من موديلات سيارات الجيل المقبل ستعمل على الأرجح بالطاقة الكهربائية، فإن الشركات تتطلع إلى استخدام مواد أخف وزناً للتخفيف من وزن تلك المركبات. وخلال السنوات الأخيرة، دخل عمالقة صناعة السيارات في شراكات مع مراكز الأبحاث التكنولوجية لتطوير مقود ذكي لكونه الجزء المهم في المركبة. وكان باحثون من المعهد الاتحادي السويسري للتقنية بلسوزان بالتعاون مع بيجو سيتروين الفرنسية قد قاموا في 2014 بتطوير جهاز رصد للمشاعر ثبت على مقود السيارة، ويعتمد على تحليل تعبيرات الوجه لدى السائقين بغية توفير المزيد من السلامة.

متفرقات



مواصفات خاصة للإطارات الشتوية

يوصي الخبراء أصحاب السيارات عند شراء الإطارات الشتوية الجديدة بالانتباه إلى عمر الإطارات، خاصة عند إتمام العملية عبر شبكة الإنترنت نظراً إلى أن عمر الإطارات ينبغي ألا يزيد عن ثلاثة أعوام. وأوضح نادي السيارات الألماني «أي.دي.أي.سي» أن الاختبارات التي أجراها على العديد من الإطارات، توصلت إلى أن الإطارات الحديثة تتمتع بكفاءة أعلى من حيث الالتصاق بالطريق. وأشار الخبراء إلى إمكانية معرفة عمر الإطارات عن طريق الأربعة أرقام الأخيرة مما يعرف بكود دوت على جانبي الإطارات، على سبيل المثال (2218) تعني أنه تم إنتاج هذا الإطارات في الأسبوع 22 من عام 2018. وعند اختيار الإطارات الشتوية لا بد من التركيز على مميزات الإطارات المرغوب فيه، مثل الثبات الأعلى على الثلج أو التوفير في استهلاك الوقود.



الذكاء الاصطناعي يغزو سيارات فولفو

دخلت شركة فولفو السويدية في تعاون مع شركة نيفيدا لتطوير نواة كمبيوتر متقدم جداً يتسم بالذكاء الاصطناعي من أجل استخدامه في الجيل المقبل من سياراتها.

وتعتمد النواة على تقنية درايف أي.جي.إكس إس.إف.إف من نيفيدا، ما سيسمح لفولفو بتطبيق منصة حوسبة متقدمة لسياراتها الجديدة على منصة المركبات العتيدة المزودة بقاعدة العجلات المرنة المقبلة. وستظهر أول سيارة مجهزة بنواة الكمبيوتر الجديدة إلى النور في مطلع العقد المقبل.

وسيتستخ نمودج «أس.بي.أي. 2» كل المزايا الموجودة في بنية الجيل السابق مضافاً إليه تقنيات الجيل المقبل في مجالات أخرى مثل الكهرباء والاتصال بشبكة الإنترنت والقيادة الذاتية المستقلة. وتلعب نواة الكمبيوتر دوراً أساسياً في هذه العملية، وتوفر طريقة أسهل بكثير للتحديثات المباشرة المنتظمة للبرامج وبالتالي ستساعد فولفو من دون أي مخاطر على تقديم سيارات ذاتية القيادة بالكامل.

خفساء كهربائية صغيرة تتأهب لاقتحام المدن المزدحمة

بشكل ذكي تحت شعار العلامة التجارية الموجود على الغطاء الأمامي للسيارة. ويبدو أن إي.جي.أو ستكون في منافسة قوية بعد أن دخلت شركة سماتر التابعة لمجموعة دايملر سوق المنافسة بموديلين جديدين بلمسات تصميمية وتكنولوجية عالية، وهما جيل حديث من فورتو إي.دي. وفورفور إي.دي.

ولا تعدّ سماتر إلكترونيك درايف مجرد خيار لعشاقها فقط، بل إن سعرها في المتناول قياساً ببعض الموديلات المنافسة.

والمشهد لن يكتمل إلا بدخول العلامة الأنشهر حالياً باعتبار أن موديلاتها في متناول شريحة واسعة من الناس، حيث تعمل فولكسفاغن بجد لإنتاج موديل «إي.آب».

المبيعات. وستتم زيادة تحسين المنشأة في العام المقبل بنفس أرقام الإنتاج في البداية. ورغم ارتفاع أسعار المركبات الكهربائية قياساً بالسيارات التقليدية، لكن هذه الموديلات تتميز بعملية شحن سهلة، وذلك باستخدام الأسلاك المتوفرة من خلال الربط مع مصدر طاقة عبر قابس موجود

المانعة لانغلاق العجلات أي.بي.أس، ونظام تعزيز الاتزان إي.أس.بي، فضلاً عن الوسائد الهوائية الجانبية لقائد السيارة والراكب الأمامي.

وكانت إي.جي.أو قد افتتحت مصنعها الأول لإنتاج سياراتها الكهربائية لايف في مدينة آخن. وسيتم إنتاج 10 آلاف مركبة سنوياً في هذا المصنع.

ووفقاً للشركة، فإن المنشأة الجديدة، التي تبلغ مساحتها نحو 16 ألف متر مربع تتميز بالاتصال الرقمي بين جميع العمليات تقريباً ولن يتم التعويل إلا على نحو 140 موظفاً فقط.

وهذا لا ينطبق على الإنتاج، إذ أن الشركة الناشئة تعتمد على استخدام التكنولوجيا في كل شيء تقريباً، بدءاً من التصميم وانتهاء بالتجميع وحتى

بطاريات السيارة تشمل 230 و280 و380 فولط تقدمها شركة بوش.

وفي الموديل الأساسي، الذي يبلغ سعره 15.9 ألف يورو، من إي.جي.أو لايف 20 تظهر بطارية الليثيوم أيون 230 فولط، والتي تحتاج إلى 2.5 ساعة للشحن.

ولكن النسخة الأسرع تكلف حوالي 19.9 ألف يورو. وتقول الشركة إن خيار الترقية لميزات إضافية مثل نظام المعلومات والترفيه أو الملاحة سيكلف الزبائن المزيد من الأموال.

وحسب نشرة المواصفات للسيارة الصغيرة، يتم نقل 20 كيلو واط، التي تولدها المحركات الكهربائية، إلى العجلات الخلفية مباشرة لتتسارع السيارة من الثبات إلى 50 كلم/س في غضون 7.7 ثانية، وتصل كذلك إلى السرعة القصوى 116 كلم/س.

وتعتمد السيارة البالغ طولها 3.35 متر على هيكل من سبائك الألومنيوم يتمتع إلى جانب خفة الوزن بالمزيد من الصلابة، وهو ما ساعد على وصول السيارة إلى وزن 880 كيلوغراماً.

وزودت الشركة الناشئة سياراتها بباقة من أحدث الأنظمة المساعدة مثل المكابح





أعلن صحافيون جزائريون عن تأسيس لجنة تحضيرية لإطار نقابي جديد لحل مشاكل العاملين في مهنة الصحافة واستكمال إعداد ما تبقى من قوانين وإنشاء هيئات لضبط القطاع، وذلك خلال وقفة بمناسبة اليوم الوطني للصحافة الوطنية في 22 أكتوبر أقيمت بساحة حرية الصحافة بالجزائر العاصمة.

الإعلام المصري يدخل متاهة المصالح المهنية المتضاربة للقائمين عليه

● إعلام الصوت الواحد فشل في صناعة نموذج مهني يجذب الجمهور أو يرضي الحكومة



الصحافة والإعلام يسيران في اتجاه واحد

الموجودة قد تكون لها آثار إيجابية لوقف السياسات الحالية والارتكان إلى أخرى بديلة تعيد الفضائيات إلى مسارها الطبيعي. وقال إن أزمة الإعلام المصري ترتبط بضمون الرسالة التي يقدمها وتغيب فيها الجرجات الثقافية التي يحتاجها الجمهور للحفاظ على هويته وتوعيته بشكل سليم، وأن تداخل السياسي (والأمني) في تحديد شكل المحتوى يؤدي إلى حالة الفراغ التي يعاني منها حاليا.

بعد أن رفض المجلس الأعلى للإعلام عمل الشركات العالمية في مصر، ولم تحل بدلا منها شركات مصرية محلية وبالتالي فإن المعلنين يرفضون وضع ميزانيات مرتفعة ما أدى إلى الانحسار بشكل كبير، وانصراف الجمهور عن الفضائيات والصحف. ورأى مروان يونس، خبير الإعلام السياسي، لـ"العرب"، أن نتائج تجربة إعلام المصريين يصعب تقييمها فقط بعد عام ونصف العام من عملها، وحالة السجال

ولا بد من هجوم مضاد لإقناع الأجهزة التي تشرف على عملها أنها تسير في الطريق السليم.

وأكد أن الإدارة الجديدة أغلقت بعض القنوات وخففت مصروفات البعض الآخر وقلصت ميزانيات الإنتاج وأجور المذيعين، غير أنها ما زالت تعاني من الخسارة ولكن بأرقام منخفضة.

وبواجهه الإعلام المصري أزمة أخرى تتمثل في غياب وسائل قياس نسب المشاهدة

تتراشق وجوه بارزة في الإعلام المصري الاتهامات حول أسباب تردي الأوضاع وغياب القواعد الإعلامية في ظل سيطرة صوت واحد يعبر عن وجهة نظر الحكومة.

أحمد جمال

فإنه سقط في حفرة عميقة، الخروج منها ليس بالأمر الهين".

في اليوم ذاته، كتب أيمن الصياد الصحافي والمحلل السياسي، بصحيفة الشروق الخاصة، مقالا بعنوان "الصحافة حين تسال"، قال فيه "إن الصحافة الحرة تكسب أي معركة مع المصادقية، ولا تكسبها صحافة البيانات الرسمية، لا توجد دولة قوية بلا حكم رشيد، ولا يوجد حكم رشيد بلا شفافية ومحاسبة، ولا توجد شفافية ومحاسبة بلا صحافة حرة، وحرية حقيقية للرأي والتعبير".

وسبق هذه المقالات أن كتب الإعلامي مفيد فوزي، مقالا بصحيفة المصري اليوم، في سبتمبر الماضي، بعنوان "إلى حمدي رزق (رئيس التحرير آنذاك): هل أنت رقيب علينا؟"، قال فيه "إني أعجز عن الإجابة على أسئلة الناس، وفئة من البشر تتصور أن أي نقد للنظام معناه إبعادي عن الكتابة، وهناك معنى سخيف يقول 'يا تطل يا تسكت'، وأشعر أننا في حرب، وما زالت خارطة الإعلام غامضة، ولا أعرف من يرسمها، وهل هم احترافيون؟".

وكان المتحدث العسكري السابق للقوات المسلحة، العميد محمد سمير، كتب بموقع صحيفة فيتو، مقالا أكثر ضراوة في 31 يوليو الماضي بعنوان "النموذج الفاشل"، قال فيه "إن لعبة المصالح التي أوصلت ممارستها البغيضة حال الإعلام في بلادنا إلى أن يصبح أكبر (صفر) في حياتنا، والنموذج الأفضل على الإطلاق بشهادة جميع المتخصصين النابهن".

وأضاف المصدر الإعلامي لـ"العرب" أن هناك كيانات إعلامية كان اقتصادها يقوم بالأساس على توظيف الأموال وتدعي الأزمة الاقتصادية للغطية على الأمر، وأخرى أنشئت لتوسعات حزبية للهيمنة على المشهد السياسي وتغظيم النفوذ، مثل فضائية "الحياة" التي كان يمتلكها رجل الأعمال السيد البدوي واستخدمها أداة لدعم مرشحي الحزب في انتخابات مجلس النواب الماضية، فضلا عن فضائية "أون.تي.في" التي كانت مملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس رئيس حزب المصريين الأحرار سابقا، ولم يكن يظهر عليها سوى مرشحي الحزب.

وجاء توسع شركة إعلام المصريين على حساب المحطات الفضائية والصحف التي تركزتها الحكومة تفرق في أزماتها المالية وتواصل التردى، ووقفت داعمة لهذه الشركة، أملا في تقديم إعلام أحادي يعبر عن وجهة النظام، ويحاول تلافى أخطاء المرحلة السابقة، دون الدخول في سياسات وعرة بشأن إعادة هيكلة المنظومة الإعلامية المختلة في مصر.

وأوضح عمرو قورة، المنتج التلفزيوني والخبير الإعلامي لـ"العرب"، أن سرعة الرد من إعلام المصريين يبرهن أن هناك أزمة كبيرة يعاني منها الملاك الجدد للفضائيات،

القاهرة - شنت صحيفة وموقع "اليوم السابع" المملوكة لشركة إعلام المصريين هجوما شديدا، الإثنين، على من وصفتهم بـ"شلة المتنفعين والمحتكرين للإعلام" ومن قبضوا وترجّحوا منه على حساب صغار العاملين، بطريقة أثار الجدل وأشارت إلى وجود رسالة سياسية خلف التقرير إلى أطراف معينة.

ومن المستغرب أن تأتي الانتقادات الحادة من الشركة التي تستحوذ على غالبية القنوات الفضائية والصحف والمواقع الخاصة، لأنها كانت حريصة على انتقال ملكيتها بطريقة هادئة من رجل الأعمال أحمد أبوشيمية إلى المجموعة الاستثمارية "إيجل كابيتال" في ديسمبر الماضي، كي تكتمل منظومة السيطرة على كثير من وسائل الإعلام الخاصة.

وقال مصدر قريب من دوائر حكومية معنية بترتيب المشهد الإعلامي لـ"العرب"، إن "التلويح بكشف المستور عن فساد الملاك القدامى للفضائيات والصحف الخاصة وبعض الإعلاميين، دفاع ضمنى عن الاستحواذ على أكثر الكيانات الإعلامية، لكن جزءا من ذلك أيضا، يحمل ترهيبا لشخصيات خرجت من المشهد، وكانت لديهم مصالح مشتركة مع رموز أنظمة سابقة".

وجاء تقرير اليوم السامع، السبت، بعد أيام قليلة من انتقادات عنيفة وجهها عدد من الكتاب والصحافيين، تصب في مخاطر احتكار السيطرة على الإعلام من قبل جهات غير متخصصة، وأن الصوت الواحد الذي تطرب له الحكومة حاليا سوف يقود إلى أزمات كبيرة.

◀ توسع شركة إعلام المصريين جاء على حساب محطات فضائية وصحف تركتها الحكومة تفرق وتواصل التردى

وأشار الكاتب في صحيفة الأهرام الحكومية فاروق جويده في مقال مثير كتبه الجمعة الماضي، بعنوان "لماذا غابت لغة الحوار بيننا"، إلى أن "الدولة اختارت الطريق الخطأ وهي تسعي إلى السيطرة على الإعلام، ولجأت إلى امتلاكه وليس إصلاح مساره، وتخلت عن نماذج كثيرة مؤثرة طمعا في تأييد أكبر، وكانت النتيجة إعلاما أسوأ في أسلوبه وشخصه واهدافه".

وكتب المؤلف والسيناريست وحيد حامد في صحيفة المصري اليوم مقالا، الأحد، بعنوان "موج من أسباب الحزن"، قال فيه "إنه من المؤسف حقا وبعد أن صار الإعلام في قبضة الدولة من جديد، فقد تخلّى عن القواعد الإعلامية الثابتة والتي لا يجوز تغييرها، ولأن الإعلام الآن في قبضة غير المتخصصين،

خارطة الفضائيات المصرية

وتعثر في إنشاء القناة الإخبارية. ● راديو "9090". ● موقع مبتدا الإلكتروني. ● شركة ترنتا.. ويرأس مجلس إدارتها الإعلامي علاء الحكي وشبكة تلفزيون النهار (العامة والدراما). ● شركة دريم للإعلام.. ويرأس مجلس إدارتها رجل الأعمال أحمد بهجت وتمتلك قناة دريم. ● مجموعة شركات سما.. ويرأس مجلس إدارتها رجل الأعمال حسن راتب وتمتلك: قناة المحور. ● شركة تي. إن هولدنجز.. ويرأس مجلس إدارتها المنتج الإعلاني طارق نور وتمتلك: قناتي (القاهرة والناس - القاهرة والناس 2).

(أون أي العامة، و"أون سبورت" الرياضية). ● تملك الشركة 17 كيانا إعلاميا، بين موجات إذاعية على رأسها "شبكة راديو النيل"، وعددا من الصحف والمواقع منها: اليوم السابع، صوت الأمانة، دوت مصر، العين، إيجبت توداي، بيزنس توداي، بجانب شركات إنتاج سينمائي ووكالات إعلانية وشركات متخصصة في التسويق الإلكتروني وأخرى في التصميم، وتسيطر عبر شركة "برينزنتيشن" على تسويق الحقوق الرياضية في مصر. ● شركة دي ميديا.. ويرأس مجلس إدارتها طارق إسماعيل مالك راديو 9090 "الخاص"، وتمتلك قنوات: ● شبكة قنوات دي.أم.سي (العامة والدراما)، قبل أن تقرر غلق قناتها الرياضية

شركة إعلام المصريين: تستحوذ على غالبية سوق الإعلام المصري ومملوكة لشركة "إيجل كابيتال للاستثمارات"، وتديرها داليا خورشيد وزيرة الاستثمار السابقة، وتنضوي تحت إدارتها:

● مجموعة "المستقبل القابضة للإعلام والاتصالات"، وتمتلك شبكة قنوات "سي. بي.سي" وتضم قناة سي.بي.سي العامة وقناة سي.بي.سي دراما وقناة سي.بي.سي اكسترا الإخبارية، بالإضافة إلى قناة سي.بي.سي سفرة المتخصصة في برامج الطبخ.

● شبكة قنوات الحياة (العامة والمسلسلات). ● قناة العاصمة. ● شبكة قنوات "أون" وتضم قنوات

صحافيات أفريقيات يبحثن تناول الإعلام لقضايا الهجرة في المغرب

يوسف حمادي

حول تحقيق 6 أهداف رئيسية، هي: تعبئة الوسائل الإعلامية الأفريقية لإنهاء نقاشات عمومية حول مواضيع وقضايا الهجرة. المساهمة في تصحيح النظرة الدونية للمهاجر في أعين عامة الناس، سواء تعلق الأمر بأفريقيا أو باقي بلدان العالم، وبسط رؤية أكبر لمواضيع الهجرة الخاصة بالنساء، أيا كان بلدن الأصلي أو بلد استقبالهن. والاعتماد على شبكة الصحافيات الأفريقيات لتعزيز الاحترام التام لقواعد وأخلاقيات مهنة الصحافة أثناء التطرق لقضايا الهجرة. والارتقاء بالمنتدى كقوة اقتراحية حقيقية قادرة على التأثير على المنظمات الإعلامية الرئيسية من أجل نشر فعال ومكثف للخبر اليقين. والمساهمة في تعزيز قدرات الصحافيات الأفريقيات الراغبات في تطوير نطاق خبرتهن ودرايتهن بمواضيع الهجرة، وذلك في إطار مقاربة تضامنية وتشاورية.

ويقوم المنظمون ببلورة برنامج غني وتشاوري على مدى يومين كاملين من العمل في 26 و 27 أكتوبر الجاري، مما سيتيح الفرصة أمام الصحافيات الأفريقيات لتبادل الأفكار والآراء حول مواضيع مختلفة مرتبطة بالإشكالية المحورية للمنتدى، والخروج باقتراحات ملموسة على الأرض.

الرباط - تنطلق فعاليات منتدى الصحافيات الأفريقيات "ليباناfrican" الجمعة، في الدار البيضاء بعنوان "الهجرات الأفريقية: فرصة أمام القارة ومسؤولية الوسائط الإعلامية". وعلى هامش مؤتمر صحافي عقد في الدار البيضاء، أكد سليم الشيخ، المدير العام لمجموعة القناة التلفزيونية الثانية "2m" في تصريح لـ"العرب"، أنه من المرتقب أن يعقد المنتدى بحضور 204 صحافيات من 54 بلدا أفريقيا، لبحث كيفية معالجة وسائل الإعلام لقضايا الهجرة، مشيرا، إلى أنه منذ عام 2010، وقضايا الهجرة تحتل مكانة بارزة ضمن الأحداث العالمية، وبحسب منظمة الأمم المتحدة فإن العالم يشهد استقرار أكثر من 258 مليون شخص ببلدان غير بلدانهم الأصلية.

وأعلن الشيخ في مؤتمر صحافي مع فتحة العوني، رئيسة التحرير لراديو القناة التلفزيونية الثانية "م 2"، عن برنامج المنتدى، مؤكدا أنه يتوقع أن يفضي إلى المصادقة على خارطة طريق ومخطط عمل المنتدى في العام المقبل. يذكر أن اللقاءات الفكرية للصحافيات الأفريقيات المشاركات في الملئقي، ستمحور

كما يبحث "دور الإعلام في ترسيخ ثوابت الإمارات في تحالف دعم الشرعية باليمن". ويقدم المنتدى ضمن فعالياته قراءة تحليلية للأدوار التي تلعبها الصحافة في التصدي بطرق منهجية للأخبار الكاذبة، ويتطرق بالبحث والتحليل لأدوات الرد على حملات التشويه الإعلامي الموجهة من تنظيم الإخوان وقطر، خاصة بعد قرار المقاطعة.

يذكر أن صحيفة الاتحاد التي تحتفل في العشرين من أكتوبر كل عام بذكرى صدورها عام 1969 تحشد منذ 2006 طاقات فكرية خلاقة من كتاب وباحثين ومفكرين من تخصصات متنوعة، للمشاركة في هذه القضية، في إطار "منتدى الاتحاد" الذي يهدف إلى تنوير الجمهور وتزويدهم بتحليلات منطقية لما يدور في محيطهم العربي.

وتنوعت القضايا محور اهتمام المنتدى الذي تطرق في جميع نسخه السابقة إلى مستجدات مهمة وأحداث جهرية، منها "البرنامج النووي الإيراني"، ثم "تحديات الثقافة العربية في عصر العولمة"، و"الدين والمجتمع في العالم العربي"، و"الصحافة العربية.. الواقع والطموح"، في "العرب ودول الجوار"، و"الانقلاب الحوثي والرد الخليجي".

قراءة تحليلية لمسيرة الإعلام الإماراتي في منتدى «الاتحاد» بأبوظبي

والدولي خلال مرحلتي التأسيس والتنمية"، وآخر عن "إدراك المؤسس لأهمية الإعلام في تدشين دولة الاتحاد"، وتبحث فعاليات هذه النسخة مهمة الإعلام في إبراز دور الإمارات في الدفاع عن الحقوق العربية وضمن الاستقرار الدولي، وذلك خلال انعطافات خيرة وتحولات كبرى شهدتها المنطقة.

حمد الكعبي:

المنتدى يقدم للعالم صورة الإمارات وطننا للتنمية والتسامح والحوار الحضاري



ويخصّص المنتدى محورا عن رؤية الفضاء الأوروبي والمتوسطي للتجربة الإماراتية، ويحلل صدى المبادرات الإماراتية في الإعلام الأوروبي، وكيف نجحت في تغيير الصورة النمطية عن دول المنطقة لدى الإعلام الأوروبي، بتقديم نموذج تنموي ناجح قادر على تحقيق الإنجازات، فضلا عن بحث أليات الرد على حملات التشويه الإعلامي التي تسعى عبثا إلى النيل من صورة الإمارات كبلد يقدم المبادرات، ويبعث الأمل في النفوس، وينشر التسامح، ويكافح التطرف.

أبوظبي - يحلل 50 باحثا ومفكرا مسيرة الإعلام الإماراتي، في مواكبة خطى التنمية بمراحلها كافة، ومساعي الإمارات للاستقرار ومحاربة التطرف والإرهاب، والتصدي لدعاوى تفتت المنطقة.

وذلك من خلال 12 ورقة عمل، ضمن فعاليات منتدى الاتحاد الثالث عشر تحت عنوان "صورة الإمارات في الإعلام" الذي يقام الأربعاء في أبوظبي.

وقال حمد الكعبي، رئيس تحرير صحيفة الاتحاد، إن النسخة الثالثة عشرة من منتدى الاتحاد، تسلط الضوء على أهمية دور الإعلام ومحورياته في مواكبة مسيرة الإمارات، تأسيسا وتنمية وتمكينا وابتكارا، مشيرا إلى أن المنتدى يسعي إلى تقديم صورة صادقة عن إعلام يعزّز صورة الدولة في مواجهة الحملات المفرضة، ويقدم للعالم صورة الإمارات كما هي دائما وطننا للتنمية والتسامح والحوار الحضاري. ويسلط المنتدى الضوء على ملامح صورة الإمارات في مرحلتي التأسيس والتنمية، ويرصد محطات مهمة لدور الإعلام في مواكبة جهود تأسيس الدولة الاتحادية. ويتخصّص النسخة الثالثة عشرة من المنتدى محورا عن "زايد في الإعلام العربي



تراجع عدد مستخدمي موقع فيسبوك في أوروبا بقدر قد يصل إلى مليون مستخدم خلال الصيف الماضي، ومن المتوقع أن تعلن الشبكة الاجتماعية الأشهر في العالم عن هبوط في عائداتها ومستخدوميها خلال الأشهر الثلاثة الماضية عندما تصدر نتائجها المالية في نهاية أكتوبر الجاري.

@alarabonline

مغردون يطلون خطاب أردوغان: مسلسل تركي عنوانه ابتزاز

● الرئيس التركي يتخلى عن الخطب الحماسية لفائدة خطاب «هادئ» يحتمل كل التأويلات



«ابتزاز» هي الكلمة التي أجمع عليها مستخدمو تويتر في السعودية في تغريداتهم لوصف خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

□ لندن - عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى دائرة الضوء على تويتر بعد تصدر هاشتاغات مناقضة تحمل اسمه التردد على تويتر العربي الثلاثاء.

والقى أردوغان خطاباً مطولاً في البرلمان التركي لم يأت فيه بجديد سوى مطالبة الحكومة السعودية بالموافقة على محاكمة المتهمين في تركيا.

وخاب ظن «مريدي» أردوغان في خطابه الأخير بعد أن كانت تغريدات قد انتشرت قبل خطابه ضمن هاشتاغ «أردوغان يكشف» المستور، متوعدة بأن أردوغان «سيرزعز العالم» بكشف ما وصفوه بـ«الحقيقة الكاملة» في قضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول.

ولم يتسم خطاب أردوغان بـ«الحماسة» المعتادة بل اتسم بطرح الكثير من الأسئلة التي كان يجب أن يجدها لها جواباً وفق مغردين، مؤكداً أن ما يفعله «ابتزاز».

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية سبق أن وصفت أردوغان بأنه «رئيس بقوة ثلاثة خطابات يومية، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع، حيث يعود نجاحه كزعيم إلى الكاريزما التي تحظى بها خطابه وأسلوب الصدام والمواجهة فيها».

وغرد الإعلامي اللبناني نديم قطيش:

NadimKoteich

✳️ رغم كل الأدلة التي تقول تركيا إنها بحوزتها لدعم فرضيتها عن قتل خاشقجي عمداً ويخطب مسبقاً، وتورط الدولة السعودية أو جهات فيها في الجريمة، إلا أن #أردوغان يكشف المستور، فأجاب الرأي العام العالمي بأسئلة وليس بإجابات. هل نحن أمام مسلسل ابتزاز أم أمام عدالة مرجوة؟

وفي نفس السياق غرد عارف عمر:

aref_omar

✳️ اعتقد أن التساؤلات التي طرحها أردوغان كان من المفترض أن يجيب عليها هو من خلال خطابه بناء على البروباغندا التي سبقته ولكن يبدو أنه أراد أن تكون هذه القضية تسويقاً آخر له ويتضح ذلك من خلال المقدمة الخاصة بجدول أعماله في خطابه!

وحضرت لغة السخرية في تحليلات المغردين، فكتب أحد المتفاعلين:

CihadKoro

✳️ تمخض الجبل فأنجب فأراً! عن خطاب خليفة الإخوان #أردوغان حول قضية #مقتل جمال خاشقجي، أتحدث للمرة الألف فأقول: أردوغان يقود حرب ابتزاز مالية ونفسية وإعلامية ضد السعودية.

وسخر مغرد:

RamiAlzoubi8

✳️ تم تفرغ المحتوى الأساس من خطاب أردوغان بقضية مقتل خاشقجي مع وصول رئيسة الاستخبارات الأميركية إلى أنقرة. الفيلم حلقاته ستكون طويلة، ودور البطولة مناصفة بين ترامب وأردغان، والعنوان هو ابتزاز.

ونشر مغرد ما قال عنه تلخيصاً لكلمة أردوغان:

KsaBanker

✳️ مختصر كلمة أردوغان:
- إعادة لنفس الرواية السعودية.
- قدم عدة مطالبات أهمها الكشف عن هوية المتعاون المحلي.
- لمح إلى تدويل القضية.
- ناشد الملك بمحاكمة الـ18 شخصاً داخل تركيا.
- لمح إلى أن العملية مخطط لها مسبقاً وطالب بحماسة المخططين من أعلى هرم المحصلة النهائية عومها ووضع الكرة في ملعب السعودية.*

في المقابل قال مغردون إن أردوغان «ضعف» من أن يبتز السعودية. وكانت السلطات التركية اعتمدت في الفترة الأخيرة تكتيكاً يعتمد على تمرير

تسريبات مدروسة للإعلام تتصدر المشهد الإعلامي العالمي. وقد نجح التكتيك في إبقاء الاهتمام الدولي منصباً على قضية خاشقجي. وكتب مغرد في هذا السياق:

raed_arn

✳️ خطاب أردوغان كان دبلوماسياً ويتضح من لهجته أنه غير قادر على ابتزاز السعودية بسبب أنها أعلنت التحقيقات بكل شفافية ولم تترك مجالاً لأي ابتزاز، مما جعله يعيد نتائج التحقيقات، إضافة إلى استثمار القضية في تحسين صورته أمام المجتمع الدولي الذي أصبح مطالعاً على جرائمه.

وقال آخر:

nannogheir

✳️ وأحرق أردوغان آخر أوراقه، كانت النية ابتزازاً فتحوّلت إلى مناشدة، يظل الصغير صغيراً، لن تكون نذاً أبداً.

أردوغان فأجاب العالم بأسئلة دون إجابات

وحاول مستخدمو تويتر شرح قضية ابتزاز دول لدول أخرى. وكتب مغرد:

haidara111

✳️ ليس غريباً ابتزاز الدول الانتهازية لدول أخرى عندما تمر بأزمات لكن يكون ذلك الابتزاز سرياً مع توزيع الإبتزازات، أما هذا الابتزاز العلني الذي تمارسه تركيا المسلمة وأميركا حلفاء الأمم على العالم العربي، فهو ابتزاز سافر لا يحتاج إلى محل ليفهمه إنه (العهر السياسي).

وغرد آخر:

orwawothgal

✳️ في كل فترة تشغل المخابرات الأميركية العالم بقضية معقدة والهدف ابتزاز بعض الدول أو تنفيذ مشروع ما في سبيل مصالح أميركا.

قانون حقوق النشر الأوروبي يهدد الإبداع العالمي

«مميز الإنترنت» وهي عبارة عن صور أو مقاطع فيديو قصيرة من الأفلام والأغاني (GIF)، يكون محتواها على الأغلب هزلياً أو ساخراً، وهي فكرة اجتماعية شائعة انتشرت بشكل فيروسي على شبكة الإنترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي.

وأدت معارضة القواعد إلى توحيد المناصرين لحقوق النشر والمنصات الرئيسية على الإنترنت، التي زعمت أنها يمكن أن تقوض الطريقة التي تعمل بها.

وصوت المشرعون في الاتحاد الأوروبي على القواعد الجديدة وسيصيغون القانون النهائي بحلول نهاية العام، ومن المتوقع أن يبدأ سريان الأمر بعد ذلك بقليل.

سوزان وجيسكي:
القانون الجديد يضع المجتمع الإبداعي بأكمله في خطر



من غضب عام حول القواعد الجديدة، ويشير نشطاء إلى أن أحد أكثر الأجزاء المثيرة للجدل في توجيه الاتحاد الأوروبي الجديد متعلق بحق المؤلف، والمعروف باسم المادة 13، لأنه يجبر منصات رئيسية مثل يوتيوب على فحص كل ما يتم تحميله على الموقع، ويجادل البعض بأن ذلك قد يجبر الشركات على حظر

□ واشنطن - قالت المديرية التنفيذية لمنصة الفيديو العالمية يوتيوب سوزان وجيسكي الثلاثاء، إن القانون الأوروبي الجديد بخصوص حقوق النشر، يقوض أداء المنصة من خلال تقييد صانعي المحتوى.

وقالت وجيسكي إن قواعد حقوق الطبع والنشر الجديدة قد تجبر على منع أشخاص من تحميل مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وتشير إلى أن توجيه الجديد يضع مجتمعها الإبداعي بأكمله في خطر، وأن القواعد الجديدة يمكن أن تغير بشكل جذري من شكل الإنترنت.

ووفقاً لموقع «تك إنسايدر» البريطاني، فإن تعليقات رئيسة يوتيوب ليست سوى جزء

#هاشتاغ اليوم

قتلة #رشا بسيس.. يكرهون النساء

وكتبت مغردة:

Shafax6

✳️ #رشا بسيس، عندما تسمى الجريمة شرقاً. وتسمى الإضاعة رجولة ويسمى الغدر شجاعة. وتسمى المرأة عارا. ويسمى الحُب فضيحة. اعرف أنك في الشرق الأوسط للأمراض العقلية.

وقال مغرد:

ScarletWitch

✳️ الشرق الأوسط جهنم النساء #رشا بسيس.

يذكر أن معدلات جرائم الشرف في سوريا ارتفعت إلى أربعة أضعاف مقارنة بعام 2011.

وانتشر على إثر ذلك هاشتاغ #رشا بسيس. وكتبت مغردة:

lovhum

✳️ #رشا بسيس، حثالة الشعوب وجرذان الأرض هم من يقتلون باسم الشرف يا من لا شرف ولا كرامة لديكم.

وأكد معلق:

olo089

✳️ #رشا بسيس، ما بين اغتيال رشا ورجم ثريا آلاف الفتيات قتلن تحت مسمى الشرف وغسل العار، اللعنة على الشرف والقبيلة إن كانت سمعتها متعلقة بروح إنسان، وتتسألون كيف ظهرت داعش؟

□ دمشق - أثار مقطع فيديو مصور يظهر مسلحاً سورياً وهو يرمي فتاة (نقول الرواية إنها شقيقته) بالرصاص دون سبب واضح، حالة من الصدمة على الشبكات الاجتماعية.

وحسب تقارير محلية، فإنها حدثت في مدينة جرابلس (شمال شرقي سوريا)، الخاضعة لسيطرة قوات «درع الفرات»، التابعة للجيش الحر والمدعومة من تركيا.

في الفيديو المتداول يظهر المسلح وهو يحمل بندقيته الية، وفي الخلفية تتعالى أصوات مقاتلين آخرين، أحدهم ينادي الشاب ويقول له «اغسل عارك يا بشارة».

استجاب المسلح لنداء رفيقه، ووجه فوهة البندقية تجاه شقيقته المنكمشة إلى الجدار، وأمطرها بوابل من الرصاص. توقفت للحظات ثم عاد ليلطق النار مجدداً صوبها.

أبرز تغريدات العرب



drAzizAlrehaili

أسئلة لا تتوقف عن طرحها على نفسك مهما بلغ سنك: 1- ماذا أريد؟ 2- لماذا أريده؟ 3- كيف أحققه؟ حالة الضياع لدى الكثيرين سببها عدم طرح الأسئلة الصحيحة.

sinanantoon

المتقف «التنويري» الذي يصبح بوقاً لسلطة متوحشة هو مثقف «ظلامي» وكل تهويماته عن «الحدأة» مجرد فقاعات.

photo_says

الحُب ليس له عُمر أبداً.. هو باختصار: وفاء رجل، واكتفاء أنثى.

تابعا

dhaferlabidine

ظافر العابدين ممثل تونسي

ZaidHamdany

المدرسة التي كان يدرس فيها الزعيم البريطاني ونستون تشرشل وضعت في شهادة تخرجه العبارة التالية «الطالب لا يملك أي طموح». بعد ذلك بسنوات أوقف تشرشل المد النازي الذي اجتاح أوروبا.

mervo0o87

النساء الحقيقيات لا يحتجن إلى جيوب الرجال، النساء يحتجن إلى مواقف الرجال.

fady_hage

تويتر للجمال الداخلي وإنستغرام للجمال الخارجي.

mustafakamilm

لا أفضل ترويح فكرة موت «العراق» بل أرفضها تماماً، فالعراق يمرض ولا يموت وهو مثل طائر العنقاء، ينهض من بين الرماد، ليفاجئ أعداءه ويبهير محبيه.

كف لوط الذي يعد من أهم المواقع الدينية والتاريخية في المملكة الأردنية يجتذب ما يزيد عن 3500 شخص فقط كل عام بسبب عدم الترويج السياحي.

المئات من مصانع النسيج اليدوي في البحرين تغلق أبوابها بعد أن كان إنتاجها يغطي دول الخليج العربي، ولم يبق سوى مصنع واحد في قرية بني جمرة.

مصانع النسيج اليدوي في البحرين تغلق أبوابها

● المعلم صالح صامد أمام نوله في قرية بني جمرة

● الشباب يختار الوظيفة بدل حرف الأجداد



ينسج هويته البحرينية



الألوان تزين الملابس النسائية

القرى، مثل صناعة النسيج في قرية بني جمرة، والسلال بقرية كرباباد، والفخار بقرية عالي، وصناعة السفن والأدوات ذات العلاقة بها في مدينتي المنامة والمحرق، في مسعى جاد لإعادة الحياة إليها ومنعها من الاندثار. ويحفل مركز الجسرة بمنتجات النسيج المصنعة محليا والتي يقبل عليها السياح لجمالها وامتانتها مثل الشالات وغيرها.

بالتراث والآثار منذ ما يزيد على ربع قرن، باحتضان الكوادر البحرينية المتخصصة في مجالات عدة من الحرف والصناعات التقليدية، من خلال ورش مخصصة لكل حرفة وصناعة وجذب الحرفيين المحليين العاملين في صناعة النسيج والفخار والسفن والصناديق المزخرفة والجبس والجص والآلات الموسيقية الشعبية. ويجمع المركز أشهر الحرف اليدوية التي تميزت بها

سوى أكواخ متواضعة من سعف النخيل يحتمي بها النساج وأفراد أسرته من حرارة الشمس. ويذكر النساج جعفر الخبير أنه في قرية بني جمرة تعلم هذه الحرفة من المعلم صالح يوم كان تلميذا في المدرسة، ثم وجد وظيفة نساج في مركز الجسرة للحرف اليدوية، وهو سوق رائجة يؤمها الناس لشراء حاجاتهم، وكانت المنسوجات الجمرية تصدر إلى مناطق الخليج والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

يقترح محمد صالح لنفخ الحياة مجدداً في هذه الحرفة أن تكون هناك جهات تسويقية فلا يكفي أن يأتي السياح الأجانب إلى المصنع ليشتروا، لأن شراءهم مهما كان سيكون محدودا، وأن تدعم

الدولة النساجين وتفتتح دورات لتدريب الشباب على هذه الحرفة، وترسل النساجين إلى البلدان التي تهتم بصناعاتها اليدوية بغية الإطلاع وزيادة المعلومات. وأشار إلى نية وزارة التراث والثقافة فتح بيت

لصناعة النسيج في بني جمرة، وقد تجد من الضروري، عند نجاح تجربتها، أن تفتتح بيوتا أخرى ومراكز تدريب في القرى التي كانت فيها هذه الصناعة موجودة قبل أن تضمحل. يشرح حبيب صالح، نجل صاحب

المصنع، "تعد آلة الحياكة من الآلات اليدوية معقدة التركيب إذ تدخل في تركيبها الألواح الخشبية وأعواد الخيزران وبعض الخيوط الدقيقة والحبال، وتصنع بمواصفات هندسية دقيقة تبقى هذه الآلة صالحة للاستعمال لمدة طويلة من الزمن دون تلف، إلا أنها قد تحتاج إلى بعض الصيانة بين الحين والآخر".

ويضيف أن حياكة النسيج عملية سريعة ودقيقة تتطلب توافقا عصبيا وبدنيا كبيرا، إذ يستخدم النساج كلتا يديه ورجليه، يوزع الخيوط ويدخلها ببعضها البعض بصفة منسقة ومنظمة وينسج في اليوم من ثلاثة إلى خمسة أمتار، ويبيع المتر الواحد من ثلاثة إلى خمسة دنانير (8 - 13.5 دولار)، وغالبا ما تستخدم الخيوط القطنية، التي يغلب عليها اللون الأحمر والأسود كما تستخدم الخيوط الصوفية والحريية.

ويصنع النساج البحريني الكثير من الملابس الرجالية مثل الأزرق، والغتر، والبشوت، والأردية النسائية، كما يغزل أشربة السفن والبسط التي تستخدم كمفارش.

ويهتم مركز الجسرة للحرف اليدوية، الذي يعد من أهم مراكز دول الخليج العربي المهتمة

بمراكات الملابس العالمية ومصانع النسيج الحديثة تحكم على حرفيي صناعة النسيج اليدوي بالتقاعد في معظم البلدان العربية رغم أنها تشكل عنصرا من عناصر الهوية، فالحياكة اليدوية تصنع ملابس ذات خصوصية محلية، إذ أن ملابسنا التقليدية تحدد هويتنا ومن أين نحن، لذلك ما زال القليل من الحرفيين يتشبثون بمهنتهم، ليس حبا فيها فقط وإنما أيضا خوفا عليها من الاندثار، وهذا راجع إلى إصرار بعض النساجين القلائل في البحرين.

سلام الشماع

لا يعرف تاريخ هذه الحرفة في عائلته لإيغالها في القدم، لكنه يذكر أن نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي كانت نهاية العشرين مصنعا التي بقيت من المئة مصنع في القرية، واعتزازا بوالده علق إحدى معدات النسيج التي كان يستعملها على جدار المصنع، فضلا عن صورة زيتية له وأخرى فوتوغرافية قديمة.

يذكر صالح أن من العائلات الجمرية التي احترفت صناعة النسيج عائلات بيت عبدالرسول وبيت نجم وبيت إدريس وبيت محفوظ وبيت فتيل، وغيرها الكثير. حرفة حياكة

النسيج من أهم الحرف التقليدية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ البحريني حيث عرفها الإنسان في البحرين وتوارثها جيلا بعد جيل، واستطاعت أن تلبى معظم حاجيات السكان من الملابس وغيرها مما يدخل في صناعتها الخيوط النسيجية.

بدأت صناعة النسيج في قرية أبو صبيح منذ زمن طويل، وجاءت تسمية القرية بسبب صناعتها لباس العروس وكان يسمى "اللباس الأصبعي" لأنه كان يخاط بالأصابع، وهناك اكتشافات أثرية قديمة في القرية تؤكد

وجود مهنة النسيج فيها، منذ عهد حضارة دلمون قبل التاريخ، ويمتاز منتجها بجودة عالية كما هو حال المنتج الجمري. لم تصنع مصانع النسيج

المنامة - لم يبق في قرية بني جمرة البحرينية سوى مصنع نسيج واحد ونساج واحد يمارس الحياكة في بيته، بعد أن كانت هذه القرية وحدها تعج بأكثر من 100 مصنع يغطي إنتاجها البحرين ودول الخليج العربي.

تقع قرية بني جمرة في شمال البحرين وتبعد نحو 15 كيلومترا عن العاصمة المنامة بالقرب من قرى البديع والدران والمريح، وعدد سكانها يقدر بألف نسمة، وقد انحصرت فيها صناعة النسيج اليدوي، بعد أن كانت تنتشر في قرى أخرى هي أبو صبيح ودار كليب ومقابله، التي كانت تعج هي الأخرى بالمئات من المصانع الصغيرة.

يقول صالح محمد صالح -وهو صاحب المصنع الوحيد في بني جمرة، الذي بقي يقاوم الضغوط ويتمسك بالإرث الحرفي لعائلته- لـ(العرب) "كانت الحرفة الرئيسية في بني جمرة هي النسيج، ويكاد جميع سكان القرية يعملون فيها، ولكن بعد دخول التكنولوجيا إلى البلاد والنقلة التي حققها النفط في حياة البحرينيين ترك أغلب الناس حرف أبائهم وأجدادهم وتوجهوا إلى الوظائف الحكومية والأعمال الأخرى، وبقيت أنا مواظبا على هذه الحرفة، وهناك شخص آخر في بني جمرة يمارسها في بيته".

وأضاف "لم يتمسك بهذه الحرفة من أبنائي إلا ولدي حبيب الذي أتقنها أكثر مني، وهو الآن أسرع مني في الحياكة، رغم أنه يعمل في شركة لصناعة الكتل الخرسانية، أما ولدي الآخر فقد اتجه للعمل في شركة نظفية وهو لا يعرف هذه الحرفة ولم يمارسها يوما".

صالح تلقى حرفته من والده الذي تلقاها هو الآخر من والده، وهو



كف لوط في الأردن ينتظر الزوار المسلمين والمسيحيين

على خارطة السياحة، بالرغم من وجود مواقع أثرية متنوعة".

ودعا الجهات المعنية بالسياحة في الأردن إلى إيلاء المواقع الأثرية في المنطقة الرعاية والاهتمام المناسبين. ويطلب سكان غور الصافي بإعادة تاهيل وصيانة الطريق إلى كهف النبي لوط لأنها تشكل خطرا على الزوار، بسبب انحدارها الشديد وغياب وسائل السلامة العامة. قال علي إبراهيم أحد سكان المنطقة، إن الطريق تخلو من وجود حماية وحواجز إسمنتية على جوانبها، رغم وقوعها على منحدرات خطيرة تشكل تهديدا لحياة ساكنيها.

ويؤكد على ضرورة الإسراع في تعبيد الطريق بعد الانجراف والإنهيارات التي لحقت بها مؤخرا بسبب الأمطار والسيول. وتعرضت السياحة في الأردن لضربة عام 2016 بعد هجوم مميت في مدينة الكرك بجنوب المملكة قتل فيه عشرة أشخاص على الأقل بينهم سائحة كندية.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد مسؤوليته عن إطلاق النار الذي وقع في قلعة الكرك التاريخية. ومع ذلك قال مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية إن عدد السياح الذين يزورون الأردن زاد بنسبة 12 بالمئة في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2018، ارتفاعا من تسعة بالمئة في عام 2017. ويأمل زهران أن يعكس هذا الارتفاع في عدد الزوار على كف لوط الذي يصفه بأنه من بين أهم الأماكن الأثرية في المنطقة.

وتشير الاكتشافات الأثرية إلى أن هذا الكهف استخدم لأول مرة في العصر البرونزي المبكر ما بين القرنين الخامس والسابع للميلاد، وقد أقام المسيحيون الأوائل كنيسة في الكهف، استخدمت كنيسة دبرا في أن واحد، وأن بناها تم في عام 606 للميلاد، وقد أظهرت نقوش في الكنيسة مكتوبة باللغة اليونانية اسم المطران ورئيس الرهبنة، في حين كُتبت في الكنيسة عن الهيكل والمذبح الذي عُثر فيه على بقايا طاولته وعلى كرسي المطران.

وتم في النهاية اكتشاف ثلاثة نقوش حجرية عرفت المكان على أنه دير النبي لوط عليه السلام، وهو ما أكدته خارطة مادبا الفسيفسائية المشهورة التي تضم تصوير الموقع في القرن السادس الميلادي. وتشير موجودات خزفية عثر عليها في الكهف أيضا إلى أن آخر استعمال للموقع كان في الفترة العباسية الأولى.

وقال زائر يدعى طاهر أبوصلاح "كنت أعرف قصص قوم لوط ومغارة لوط، لكن هذه أول مرة أصل فيها إلى هنا واكتشف المكان، هو مكان رائع بتكوينه الحجري وطبيعة المكان، هو منظر رائع تزيد القصص التاريخية هبة".

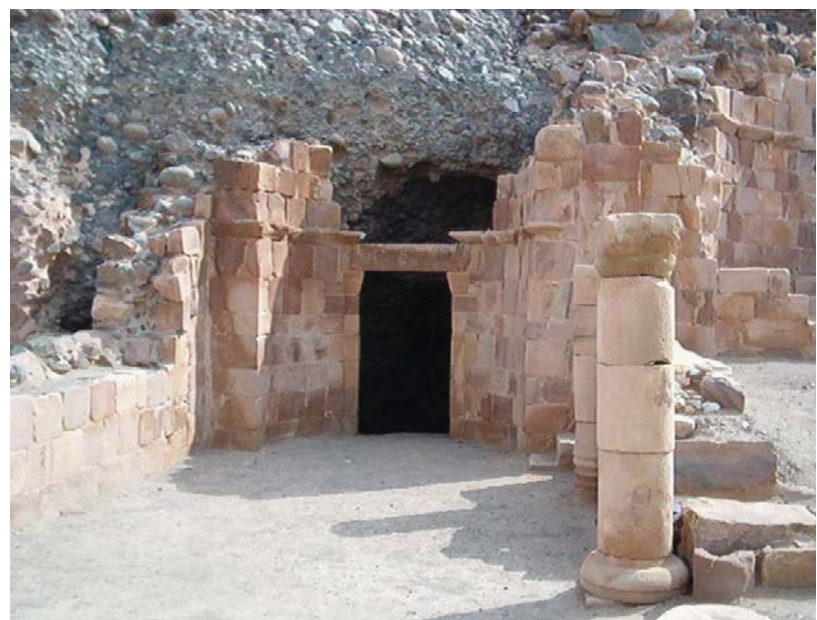
وقال أحد سكان منطقة غور الصافي إن "الإقبال على هذا المعلم التاريخي من قبل الأردنيين والزائرين الأجانب قليل رغم أنه يهتم المسلمون والمسيحيين واليهود على حد السواء لأن النبي لوط معروف لدى الديانات الثلاث". ويضيف أن "المنطقة تعاني من التقصير في الترويج السياحي وإظهارها

ويضم الكهف أيضا دبرا وكنيسة، وهو ما يؤكد من وجهة نظر مؤرخين العلاقات المتميزة وحالة التآخي التي ظلت ولا تزال تربط بين المسلمين والمسيحيين على أرض المملكة، وهذا يعني أن

الموقع يمكن أن يكون مزارا سياحيا للمسيحيين من الدول الغربية كما هو مزار للمسلمين.

أكثر من خمسة آلاف عام، بحسب ما تفيد به النقوش اليونانية القديمة الموجودة على أرضية الفسيفساء.

ويعتقد الباحثون أن ابني النبي لوط مؤاب وعمون ولدا فيه، ما يعني أن للكهف أهمية تاريخية بالنسبة إلى الأردن لأنه يربط بين العمونيين الذين حكموا شمال البلاد والمؤابيين الذين حكموا جنوبها.



الطريق إلى المزار السياحي وعرة

الكرك (الأردن) - في الجبال القريبة من مدينة الكرك الأردنية يوجد موقع تاريخي لا يرتاده الكثيرون ويأمل المسؤولون في المملكة أن يجذب المزيد من الزوار في المستقبل.

هذا الموقع هو كهف لوط الذي يقال إن نبي الله لوط، ابن أخي نبي الله إبراهيم، التجأ إليه بعد تدمير سدوم وعمورة.

ويقول محمد زهران مدير آثار المنطقة في لواء الأغوار الجنوبية إن كهف لوط يجتذب ما يزيد عن 3500 شخص فقط كل عام.

ويعد موقع كهف لوط الواقع على سطح الجبل المطل على بلدة غور الصافي من الجهة الشرقية الشمالية من أهم المواقع الدينية والتاريخية في المملكة، حيث يعتقد الباحثون أن النبي لوط عاش فيه قبل أكثر من خمسة آلاف سنة.

وفي هذا الموقع التاريخي يوجد متحف يروي اكتشاف كهف النبي لوط عليه السلام وعين عباطة، التي تعرف بدير النبي لوط عليه السلام، كما يروي تفاصيل حياة ومعيشة سكان أخض بقعة على الأرض وما اشتهروا به من إنتاج وصناعات وزخارف.

ويتصور أحد زائري الكهف يدعى أحمد العبد أن الكثير من الأردنيين لا يعرفون أن كهف لوط موجود في بلدهم، رغم افتتاحه رسميا أمام الحركة السياحية في السابع من أبريل عام 2002.

ويحتوي الكهف على ساحة مبلطة بفسيفساء تعلوها رسومات لطيور وحيوانات وأشجار، تحكي قصة حياة النبي لوط وقومه والذين عاشوا في المنطقة قبل

ابتكر علماء أميركيون حيلة علمية تساعد المدخنين على التخلي عن السجائر، باستخدام إنزيم يفكك النيكوتين ويقلل الرغبة في التدخين إلى الصفر. وتعد هذه الطريقة إحدى الطرق الواعدة للتخلص من الإدمان على التدخين.



«لا».. عبارة الردع المؤقت ترسم حدودا للعلاقة مع الأبناء

● نظرية «الثالوث المظلم» تفسر عدم استعداد الآباء لدعم أبنائهم نفسياً ● «نعم» تعزز البيئة الآمنة والمتصالحة في المنزل



تفهم لحظات توتر الطفل يسهل المهمة

ودافئة في المنزل وهذا من شأنه أن يجعل على زرع الشعور بالثقة بين الطرفين، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة وضع سقف معين من التسامح لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال؛ إذ أن بعض الانضباط والتقييد بحدود معينة يعد أمراً حيوياً في التربية، في حين أن الحكمة وحدها هي التي تقرر مدى تواتر استخدامنا لكلمتي «نعم» و«لا» بطريقة تبادلية واعية ومسيطر عليها، بحسب ما تقتضيه المواقف المختلفة التي تستدعي الحسم السريع فضلاً عن إتاحة الفرصة للأبناء كي يشعروا بالثقة في إمكانية التجربة والوقوع في الخطأ، والطريقة التي يتبعونها لمواجهة الفشل الذي يسببه.

شئنا أم أبينا، وحين يتعلق الأمر بحقيقة كوننا قادة فلدينا أحد خيارين لا ثالث لهما؛ حيث يتطلع بعض القادة إلى دعم من هم في محيط سلطنتهم وبناء جسور من الثقة بينهم وبين الآخرين إضافة إلى تعزيز ثقة هؤلاء بانفسهم، بينما يعمد آخرون في موقع القيادة وهم غالباً من المتعطلين للسلطة الخالصة ذاتها، إلى ترهيب الآخرين والسعي إلى إضعافهم لغرض تأكيد سطوة السلطة. ولعل تفكير أحد الأبوين بأحد هذين الخيارين من شأنه أن يحدد طبيعة العلاقة التي تربطه بأبنائه.

ومثلما يتضح تأشير كلمة «لا» السلبية فإن كلمة «نعم» لها سحرها الواضح، حيث تسهم في تعزيز بيئة آمنة ومتصالحة

مشاعرهم تجاه أبنائهم وعدم استعدادهم لدعمهم عاطفياً ونفسياً، ولسوء الحظ فإن بعض هؤلاء الأشخاص الذين يحملون سمات «الثالوث المظلم» قد ينتهي بهم الأمر بصورة حتمية إلى أن يصبحوا أبناء وأمهات؛ حيث يتضح أنهم «أحد هؤلاء الأشرار» من دون أن يعرفوا أنفسهم بذلك. هؤلاء للأسف، قد يرفضون مطالب أبنائهم لمجرد الرفض ولا يهتمون بمشاعر هؤلاء الأبناء ويتصرفون وفق مصلحتهم الشخصية ذاتها، لهذا تتمك الأبناء مشاعر عدم الثقة بالنفس ثم يسجلون تقديراً منخفضاً في ميزان تقدير الذات.

ويشير د. غلين غوهر إلى أننا عندما نلعب دور أحد الوالدين نكون في موقع قوة وسلطة

لا شك أن الأبوة والأمومة عمل شاق، ومن ضمن أهم مسؤوليات هذا العمل ترديد كلمة «لا» ربما آلاف المرات على مسامع الأطفال، لمنعهم من ارتكاب الأخطاء أو تعريض أنفسهم للخطر أو حتى خوض مغامرة غير محسوبة العواقب. ويختلف استخدام كلمة الردع المؤقت «لا»، بحسب عمر الطفل؛ فالصغير الذي لم يكمل عامين من عمره يواجه بسيل من اللاءات لحمايته من الإتيان بأشياء قد تسبب له الأذى، فنقول له: لا تقترب من النار أو لا تلمس هذه السيكين... وتستمر «لا» في مطاردة الأبناء حتى أعمار أكبر حيث تكون في الغالب رداً سريعاً ومناسباً على سلوك لا يعجبنا.

نهى الصراف

دورهم الاجتماعي الأخطر؛ أي عندما يكونون آباء وأمهات. ويشير خبراء علم النفس إلى هذه الظاهرة باصطلاح «الثالوث المظلم»؛ وهو تعبير عن السمات الشخصية التي يحملها بعض الأشخاص حيث يتكون الثالوث المظلم بحسب التسمية من ثلاث سمات هي في الغالب: تمتع الشخص بمستويات عالية من النرجسية وهي نزعة التركيز المفرط على الذات، ثم النزعة «الماكيافيلية» أي ازدواجية في السلوك العام، وهي في معناها السياسي العام سمة شخصية مستترة مكررة تفتقر إلى القوانين الأخلاقية، وفي تشخيص أكثر علاقة بسلوك الوالدين فإنها تعتبر ميلاً إلى التلاعب بالآخرين من أجل المصلحة النفسية للشخص ذاته باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة، أما النزاع الثالث من هذا الثالوث المظلم فهو الاعتلال النفسي؛ ومن أبرز أعراضه عدم الميل إلى الاهتمام بمشاعر الآخرين واستخدام القسوة في تجاهل مشاعر الآخرين واستخدام الخداع لغرض التوصل إلى إقناعهم بهدف يبدو في ظاهره أنه لمساعدتهم ويصب في مصلحتهم، لكنه ليس كذلك في الحقيقة.

مع ذلك، فإن الخصال الثلاث (النرجسية والماكيافيلية والاعتلال النفسي) مستقلة عن بعضها البعض عموماً، مع أنه قد يتزامن وجودها معاً في نفس الشخص أحياناً، مما يشكل لديه ما يمكن تسميته بـ«الثالوث المظلم». ويعتقد أن هؤلاء الأشخاص يمكن أن يخسروا من عدة أوجه أخرى، وخاصة من الناحية الاجتماعية، على الرغم من أن الناس الذين لا يعرفونهم جيداً قد يعتقدون أنهم يتمتعون بشخصية قوية، إلا أنه على المدى المتوسط والبعيد قد تكون هناك مواقف يصبح فيها الناس غير معجبين بسلوكيات هؤلاء الأشخاص. هذه النظرية قد تفسر وجود بعض الآباء الذين يعانون من برود

لا يمكن أن نتلقى الإبنة المراهقة التي تطلب الإذن للمبيت في بيت صديقتها إجابة بالرفض في أغلب الأحيان، والشاب في مقتبل العمر الذي يطالب أبويه باقتناء سيارة حديثة يجابهه بعلامة تعجب مرهونة بالرفض القاطع بكلمة «لا».

لكن، هل فكر الوالدان يوماً في مدى التأثير المزج الذي تحدثه هذه الكلمة في نفوس أبنائهم، بصرف النظر عن الفعل الذي اقترفوه أو نية اقتراه؟ وهل تؤتي هذه الكلمة الرادعة ثمارها مباشرة وتفقد بريقها في وقت قصير أم يمتد تأثيرها إلى فترة زمنية أبعد من ذلك؟

يؤكد استاذ علم النفس في جامعة ولاية نيويورك الأميركية، د. غلين غوهر، أن الرفض والتصرف بسلبية من قبل الوالدين بصورة مفرطة، قد يتسببان في مشاكل نفسية للأبناء أهمها تخلخل ميزان احترام الذات والثقة بالنفس.

التقيد بحدود معينة يعد أمراً حيوياً في التربية، في حين أن الحكمة تقرر مدى تواتر استخدامنا لكلمتي «نعم» و«لا»

ويشير غوهر الذي ألف العديد من الكتب في مجال علم النفس التطوري، إلى أن بعض الناس يمارسون سلوك الرفض كجزء أساسي من طبيعة شخصياتهم، فيرفضون الآخرين باستمرار ويخلقون جوّاً مثيراً من الضغائن والإحقاد في المجتمع، ويتفاقم تأثير هذه السمات السيئة في شخصياتهم عندما يلعبون

جمال

تجنب الشمس يحمي من التجاعيد



قالت رئيسة الجمعية التركية للأمراض الجلدية، الطيبية غونش غور أقصوي، إن أشعة الشمس، تعد سبباً لـ 80 بالمئة من تجاعيد البشرة في الوجه. وأكدت أن الوقاية من الشمس تعد أهم عامل للحفاظ على بشرة نضرة.

وأضافت أن «الشمس تسبب تجاعيد للبشرة، وتخرب بنيتها، بل قد تؤدي إلى الإصابة بالسرطان». وأردفت قائلة إن الشمس ضارة جداً بالبشرة، ولذلك يتوجب الدهن بكريم واق من الشمس، قبل نصف ساعة من الخروج إلى الشارع. ونصحت باستخدام واق ذي عامل حماية أس.بي.إف. 15، في الشتاء، أما في أشهر الصيف فقالت إنه ينبغي عدم استخدام الواقيات ما دون أس.بي.إف. 50. ولفتت الخبيرة إلى أهمية حماية الأطفال أيضاً من التعرض للشمس. وذكرت أن الحروق الناجمة عنها خلال الطفولة، تزيد خطر الإصابة بالسرطان مع التقدم في العمر، مشيرة إلى أهمية استخدام كريمات واقية من الشمس للرضع اعتباراً من الشهر السادس، فضلاً عن الألبسة الواقية، وعدم تعريضهم لأشعتها في أوقات محددة.

وأوضحت أن فعالية الكريمات الواقية لا تدوم أكثر من 3 ساعات، وتتوجب إعادتها طوال اليوم.

كما أشارت الطبيبة إلى أن التدخين والنوم بالمكياج وإهمال تنظيف البشرة، من العوامل التي تؤدي إلى حدوث تجاعيد وترهل في البشرة.

لوازم الشاي وسيلة لإظهار مكانة العائلة في المجتمع المغربي

المنذوبة السامية للتخليط في إحصائية لها بالصحافة المغربية". وقال الباحث بجمعية وادي الحجاج التراثية نجيب مبارك لـ«العرب» عن تعلق المغاربة بالآنية الفخمة لتقديم الشاي الأخضر، حتى لو كلفهم ذلك فوق طاقاتهم المالية، «قصة الآتاي بالمغرب بدأت عندما حمل سفراء إنكلترا بداية القرن الثامن عشر إلى السلطان المغربي إسماعيل بن الشريف صناديق من ورق الشاي كهديّة، وعلموا خدمه كيفية إعداده كمشروب. وعندما استطاب السلطان طعمه واستحسن تناوله. وزّع قسماً من الهدية على الحاشية، فاعتاد شربها علىه القوم، ومنهم انتشرت إلى بقية

المغربي يميل إلى جعل اجتماع العائلة مناسبة للفرح، وهي عادة تاريخية مكتسبة من عهدي حكم المرابطين والموحدين

طبقات الشعب المغربي". وأوضح مبارك «أن المغربي يميل إلى جعل كل اجتماع للعائلة مناسبة للفرح، وهي عادة تاريخية مكتسبة من عهدي حكم المرابطين والموحدين، الذين جاؤوا من الصحراء، وحملوا معهم عادات البدوة من كرم وتقديس لكل ما يمتد للعائلة وروابطها بصلة، وما يؤلف بين أفرادها، وهم يعشقون التجمع الأسري لتناول الطعام، والسمير بكل أنواعه على الصعيد العائلي أو القبلي، ولكي تكون تلك التجمعات الأسرية مدارس لأبنائهم ليتعلموا من الكبار».

وأضاف مبارك «طبعاً المدينة هذه التقاليد الصحراوية فأضافت لها أشكالاً من الآنية المزوّقة، لتقديم الطعام والقهوة والشاي. واستخدمت أنواعاً من آنية الحلوى، ومرشات ماء السورد، والكثير من الأعشاب، والمطيبات لتحسين نكهة مشروب الشاي. وكل هذه الآواني غالبية الثمن، التي يستخدمها المغربي، هي للمبالغة بإكرام الضيف وإسعاده، ولا يكتفي البعض بهذا بل يقدم لضيوفه في جلسة الآتاي الغناء المغربي المسمى بـ«التقيتيق» لزيادة البهجة والفرح لدى ضيوفه».

وهي يجب أن تكون أكثر من عدد الضيوف بخمسة أضعاف، لإظهار الكرم. وإبريق «الزبزوا» النحاسي الخاص بغلي المياه، والمزّين بقنوش دقيقة محفورة على واجهته يجب أن يكون كبيراً وبارزاً. وكذلك تضم مجموعتها مرشحة ماء السورد الفضية، لتعمل الضيوف، وتكون فخمة المظهر، وتظهر عليها الزخارف الجميلة.

وأكد الموظف خالد شكير (45 سنة) لـ«العرب» أن من أسباب حرص نساء المغرب على تحديث آنية تقديم الآتاي بشكل دائم وتكليف العائلة بعبء مالي إضافي تعود إلى حب المظاهر. إذ لا تحتاج العائلة لتقديم الآتاي إلا إلى إبريق كبير لتسخين الماء وبرد عادي، لعمل الشاي، وهو لا يكلف كثيراً، بجانب الكؤوس الزجاجية. وأغلب العائلات لديها آنيتان، واحدة عادية لاستخدام العائلة، وأخرى مزوّقة وفخمة، تستخدم للضيوف، ويبلغ سعرها أكثر من ألفي درهم، تستعمل في المناسبات فقط، والمسألة برمتها لرسم صورة لثراء العائلة في ذهن الزائر لا أكثر من ذلك. من جانبه أوضح هاشم وردى (35 سنة) صاحب محل لبيع آواني الآتاي، وملحقاتها في السوقية بالرباط لـ«العرب» أن الطلب متزايد على آنية تقديم الآتاي في بداية كل صيف، وذلك لكثرة الأعراس، في الصيف، «فتكون معظم هدايا العرائس من بضاعتنا. ونحرص دائماً على جودة ما نقدمه لربائنا، وعلى عمل تخفيضات في الأسعار، وفي نهاية فصل الخريف يزداد الطلب أيضاً بسبب قرب حلول الشتاء، وهو الفصل الذي يحب فيه الناس تناول الشاي مع الحلوى. وفي هذه الأيام من كل سنة نقوم بتخفيضات على الأسعار حسب الأحجام».

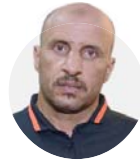
واستطرد هاشم «عائلات كثيرة تجعل من فترة تناول الشاي احتفالية، ويحرص البعض منها على اقتناء عدة كاملة من كؤوس وأباريق لتقديم الشاي وصنبيات فضية وأطباق لتقديم الحلوى ومرشحة ماء زهر البرتقال والمخبرة والربايح لحفظ الأعشاب والسكر». وأضاف وردى «فاق استهلاك مشروب الشاي الأخضر، مشروب القهوة، وبلغت حصة استهلاك الفرد المغربي في الوقت الحاضر 5 كغ في السنة، بينما جاء استهلاك القهوة بالدرجة الثانية 5,3 كغ للفرد حسب ما نشرته

مثل البرونز والرخام والأحجار الملونة. ويبدل الكثير من الاهتمام الدقة في تجويد صناعتها، لأنها باتت من ضرورات تجهيز بيوت العرائس في المغرب، وفحلات الخطوبة وعقد القران والعقيقة والختان والأعياد والمناسبات الدينية والوطنية. وتقول ربة البيت عائشة التوامي (60 سنة) عن إكسسوارات الآتاي، التي اعتادت البحث عن كل جديد منها بين فترة وأخرى، لتضيفه إلى مجموعتها «إن إضافة الجديد من آنية تقديم مشروب العائلة تقليد عائلي يضيف فرحاً لكل جلسة عائلية يتم فيها تناول الآتاي مع الحلوى، كالغريبة وكعب الغزال والإسفنج والبغريس والعسل وزيت الزيتون والزبدة وأنواع الجبن».

وتوضح التوامي لـ«العرب»، أنها تدخل إضافات عشبية لآتاي آنية فضية ملحقة بالصينية، والبراد وأخرى تسمى «الربايح» وهي آنية مخصصة لحفظ السكر والنعناع واللوزية والشيبيا، إضافة إلى آنية أخرى من الزجاج المزخرف الملون، لحفظ الأعشاب كالكامومي والزعر والمرودش. ولديها مجموعات من الكؤوس الزجاجية الملونة بالقنوش الزاهية تسمى آنية الآتاي



الجديد يجب أن يدخل بيتي



«صحيح أننا لم نستغل بعض المباريات، لذلك نسعى لتعويض هذه النقاط الضائعة، خاصة أن أماننا أيضا، بعض المؤجلات سنخوضها قريبا».

منير الجعواني
مدرب فريق نهضة بركان المغربي

«الإيقاف لمدة سنتين كفيل بإنهاء مسيرة حسن معاذ.. لا بد من الجلوس والاستماع للاعبين، وليس لطرف واحد، كما أطلب بوضع كاميرات، على مرمرات الملاعب».

عبد عطف
لاعب فريق النصر السعودي السابق

أنس جابر تقترب من التتويجات العالمية الكبرى

● إنجاز عربي غير مسبوق للاعبة التونسية ضمن محترفات التنس



بداية الحصاد

تقتحم غمار منافسات السنة الموالية برغبة جامحة في المراهنة على الإلقاب، وفي هذا الصدد تحدث عادل إبراهيم المدرب الوطني التونسي لـ «العرب» عن تطور مستوى أنس جابر خلال هذه الفترة ليؤكد أن اللاعبة التونسية نجحت ببراعة في تثبيت أقدامها على الصعيد العالمي وقدمت نفسها بأفضل طريقة خلال منافسات كأس الكرملة بعد أن أزاحت من طريقها لاعبات بخبرة كبيرة، قبل أن يشير إلى أن هذه اللاعبة قادرة على تحقيق نتائج أفضل في قادم المواعيد قائلا: «يجوز التفؤل بخصوص قدرة أنس جابر على فرض كلمتها ضمن صفة محترفات التنس، ومستواها الحالي ومهارتها العالية والتحسين الكبير الذي طرأ على أدائها يجعلنا نتوقع بشدة أن التتويج في إحدى بطولات الفران شلام بات وشيكا للغاية أمام هذه اللاعبة المتألقة».

بشكل خاص خلال هذا العام الذي يعتبر إلى حد الآن ناجحا إلى أبعد الحدود، حيث تمكنت في فترة سابقة من التأهل للجدول الرئيسي لبطولة أميركا المفتوحة قبل أن تصنع الحدث في بطولة بكين المفتوحة بعد أن تأهلت للدور الثاني على حساب النجمة الرومانية الشهيرة سيمونا هالبيد. بيد أن ما يحسب لأنس جابر أنها نجحت في حيز زمني قصير من أن تذهب بعيدا في تصنيف محترفات التنس، فمنذ حوالي شهر كانت نجمة التنس التونسية تحتل المركز 116 عالميا، قبل أن تحقق سلسلة من النتائج الجيدة لتتمكن من دخول نادي المئة بكل اقتدار وتحتل المركز 62.

ورغم أن جابر قد تركز إلى الراحة خلال الفترة المقبلة إلا أنها مقررة العزم على العودة بقوة بعد استعادة أنفاسها حيث تنوي إنهاء العام الجاري بطريقة مثالية قبل أن

في العالم ومنح تونس والعرب الألقاب والكؤوس». وأشادت رئيسة اتحاد اللعبة في تونس أن ما حققته أنس جابر كان ثمرة كفاحها الطويل واجتهادها المستمر طيلة السنوات الماضية، حيث شاركت في عدد كبير للغاية من الدورات والبطولات الأمر الذي مكنها من الاحتكاك ببطولات التنس في العالم وبالتالي تحسين قدراتها وتطوير مهاراتها.

على مرمى حجر

لم تخل مسيرة أنس جابر من بعض العثرات، حيث أثرت الإصابات في مسيرتها وعلقت انطلاقتها القوية منذ أن كانت فتاة يانعة، لكن بفضل حسن التأطير والرعاية الذين وجدتهما من الأطراف المحيطين بها ومن الاتحاد التونسي للتنس توصلت إلى الوصول إلى مكانة مرموقة، وقد أثبتت ذلك

خلقت لاعبة التنس التونسية أنس جابر الأضواء خلال الأسبوع الماضي. لقد صنعت الحدث بعد أن وصلت إلى نهائي كأس الكرملة بروسيا وكادت تفتتح باكورة ألقابها العالمية ضمن بطولات رابطة التنس للمحترفات. أسبوع استثنائي في تاريخ هذه اللاعبة عاش على وقعته الشوارع الرياضي التونسي بعد تألق لافت لأنس جابر التي أكدت أنها اقتربت أكثر من أي وقت مضى من التتويج بلقب عالمي معتبر ضمن عالم محترفات الكرة الصفراء.

مراد البرهومي

التصفيات بعد أن حسنت ترتيبها بشكل مثير للإعجاب. جابر كانت في قمة السعادة بعد عودتها إلى تونس حيث أوضحت في تصريح لـ «العرب» قائلة: «أنا سعيدة للغاية بما حققته خلال الفترة الأخيرة، لقد كنت في أوج العطاء وكانت الجولة التي قمت بها بين الصين وروسيا رائعة، وهو ما مكني من تحسين ترتيبتي العالمي والتقدم إلى المراكز المتقدمة».

واعتبرت جابر أن ما تحقق في منافسات كأس الكرملة يعتبر بمثابة الخطوة الثابتة للمنافسة مستقبلا على الألقاب العالمية، قائلة: «الوصول إلى نهائي هذه الدورة المرموقة شكل حدثا تاريخيا في مسيرتي الرياضية، وهو بمثابة نقطة تحول هامة بما أن طموحاتي تعاظمت وأهدافي المقبلة باتت أكثر وضوحا حيث أسعى إلى الدخول إلى نادي الخمسين وأرثو إلى الظفر بإحدى البطولات الكبرى».

مصدر فخر

ما حققته هذه اللاعبة المتألقة خلال الفترة أسعد الجميع في تونس، حيث برهنت أنس جابر أنها قادرة فعلا على تحقيق إنجازات تاريخية في هذه اللعبة، وبعد أن سبق لها التألق منذ سنوات في البطولات الكبرى ضمن الفئات السنية الصغرى وتمكنت من صنع الحدث بفوزها بلقب بطولة رولان غاروس لفئة الشابات، بات اليوم الحلم مشروعاً كي تكتب اسمها ضمن قائمة المتوجحات ضمن بطولات رابطة محترفات التنس، هذا الأمر أيدته سلمى المولهي رئيسة الاتحاد التونسي للتنس، حيث أشادت في حديثها لـ «العرب» أن جابر باتت اليوم أكثر نضجا وقوة في تنافس في البطولات الكبرى، قبل أن تصيف «نشعر بالفخر والاعتزاز بما حققته أنس جابر التي بلغت مكانة عالمية مرموقة، اليوم يحق لها أن تتفاعل بقدرتها على منافسة بطولات التنس

تونس - رغم إخفاقها في الظفر بلقب كأس الكرملة إلا أن أنس جابر صاحبة الأربعة وعشرين ربيعا، من حقها أن تسعد بما حققته في هذه البطولة القوية، لقد تمكنت من تثبيت أقدامها ضمن نخبة محترفات التنس في العالم، ففي بطولة تصنف ضمن أقوى الدورات الدولية المخصصة للمحترفات نالت هذه اللاعبة الإشادة والتتويج. لقد تألقت بشكل كبير وتمكنت من الوصول باقتدار إلى الدور النهائي بعد تألق واستبسال كبير في الأدوار الأولى. لكن اللاعبة التونسية كانت جاهزة تماما لهذه البطولة لتتمكن من هزم منافساتها المتحسرات على غرار الروسية إيكاترينا مكاروفا والأميركية سلون ستيفينز واللاتفية أنستازيا سيفاستوفا قبل أن تصطدم في النهائي بالروسية داريا كاساتكينا التي حسمت المواجهة بصعوبة بالغة بواقع مجموعتين مقابل مجموعة واحدة.

وهذا التألق في منافسات كأس الكرملة الدولية، أسهم في التعريف بهذه اللاعبة عالميا حيث باتت محترفات التنس يقرآن الف حساب لهذه اللاعبة، لكن الأكثر من ذلك أن أنس جابر حققت قفزة هائلة في التصنيف العالمي إذ تقدمت من المركز 101 إلى المركز 62 ضمن التصنيف الجديد الصادر الأثني. لتكون بذلك أول لاعبة تنس عربية تصل إلى الترتيب المتقدم محققة إنجازا تاريخيا. هذا الترتيب الجديد سيمكن اللاعبة التونسية من المشاركة في البطولات الكبرى المقبلة ولن تكون مضطرة تبعا لذلك لخوض مباريات

أنس جابر حققت قفزة هائلة في التصنيف العالمي إذ تقدمت من المركز 101 إلى المركز 62 ضمن التصنيف الجديد

ديربي إماراتي قوي بين شباب الأهلي والوصل

الأهلي للفوز على دبا الفجيرة 1-0 في المرحلة الماضية، وستكون المباراة الرسمية الثانية خاصة جدا لـ «إل فاسكو» في مواجهة الفريق الذي قدمه عام 2016 للدوري الإماراتي قادما من بوكا جونيورز.

ذكريات لا تمحى

قال أروبارينا عشية المباراة «لا أنسى بالتأكيد ذكرياتي مع الوصل الذي قدمني للدوري الإماراتي، لكن الآن أنا مدرب لشباب الأهلي وأطمح إلى قيادة فريق للفوز، منوقعا أن يؤثر التغيير في الجهاز الفني بصورة إيجابية على مستوى الوصل الذي يضم لاعبين أجانب على مستوى عال (الثلاثي البرازيلي فابيو دي ليما وكايو كانيدو وفينيسوس دي ليما) وأنا أعرفهم جيدا». ويقود الوصل الأربعة حسن العبدولي مساعد الأرجنتيني غوستافو كينيتروس الذي أقيمت من منصبه الجمعة بعد خسارة الفريق الأصفر أمام النصر 3-1، والتي كانت الثالثة له هذا الموسم والثانية تواليا. وقلل العبدولي الذي سبق أن كان مساعدا أيضا لمهدي علي عندما كان الأخير مدربا لشباب الأهلي في الموسم الماضي من تأثير

دبي - سيكون دربي دبي بين شباب الأهلي وضيئه الوصل الأربعاء في واجهة مباريات المرحلة السابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تشهد مباراتين من المفترض أن تكونا في متناول المتصدين الشارقة والجزيرة اللذين يستضيفان بني ياس واتحاد كلباء تواليا. وقدمت مباراة شباب الأهلي والوصل إلى الأربعة بدلا من الخميس، بسبب انشغال الثاني بمباراته مع الأهلي المصري في 28 أكتوبر الحالي ضمن ذهاب دور الـ16 لكأس العرب للأندية الأبطال.

ورغم البداية السلبية لشباب الأهلي الخامس (9 نقاط) والوصل التاسع (7 نقاط)، إلا أن المباراة تكتسب أهميتها، بسبب تواجد الأرجنتيني رودولفو أروبارينا مدرب الوصل السابق في الدكة الفنية المقابلة، عدا كونها قمة تقليدية بين فريقين جارين. وكان أروبارينا قد أعاد الوصل إلى الواجهة فقادته إلى المركزين الثاني والثالث في موسمي 2016-2017 و 2017-2018 على التوالي، لكن المفاجأة كانت في عدم تجديد النادي الأصفر لعقده مع نهاية الموسم الماضي، ليرحل إلى الريان القطري في يونيو، قبل أن يعود إلى الدوري الإماراتي في 12 الحالي من بوابة شباب الأهلي. وقاد أروبارينا شباب

صلاح يقود مصر لمواجهة تونس

عائد من إصابة، ولم يشارك في أي مباراة مع فريقه، كما أن أحمد حسن كوكا، أصيب في آخر مباراة، ولم يشارك مع أولمبياكوس اليوناني.

ورفض مدرب المنتخب المصري، اعتبار مباراة تونس شكلية، مؤكدا أن الجهاز الفني يسعى للفوز بها، من أجل اعتلاء صدارة المجموعة. ويتصدر المنتخب التونسي المجموعة العاشرة بـ12 نقطة، وتأتي مصر ثانية بـ9 نقاط، بينما تحتل سوازيلاند المرتبة الثالثة بنقطة وحيدة، وهو نفس رصيد النيجر، صاحبة المركز الأخير. وضمت كلا من: أحمد المحمدي (استون فيلا)، أحمد حجازي (وست بروميتش)، محمد النني (أرسنال)، محمد صلاح (ليفربول)، محمود حسن تريزيجيه (قاسم باشا التركي)، عمرو ورده (باوك اليوناني).

محمد عواد (الوحدة السعودي)، سام مرسي (ويجان أتلتيك الإنكليزي)، حسين الشحات (العين الإماراتي)، علي غزال (فانكوفر الكندي)، عمرو طارق (أورلاندو سيتي الأميركي).

القاهرة - أعلن المكسيكي خافيير أغيري، المدير الفني للمنتخب المصري، قائمة ضمت 11 لاعبا محترفا في الخارج، استعدادا للقاء تونس. ويلتقي المنتخب المصري مع نظيره التونسي، يوم 16 نوفمبر المقبل، في الجولة الخامسة لتصفيات أمم أفريقيا 2019. وحسم الفراحة ونسور قرطاج التأهل رسميا لنهائيات أمم أفريقيا، مما يجعل مباراتهم على صدارة المجموعة فقط.

وانضم محمد صلاح إلى القائمة، فيما استمر استبعاد عبدالله السعيد ومحمد عبد الشافي، ثنائي أهلي جدة السعودي. كشف هاني رمزي، المدرب العام للمنتخب المصري، أسباب استبعاد 3 من اللاعبين المحترفين، من القائمة التي ستواجه تونس، الشهر المقبل، في التصفيات المؤهلة لامم أفريقيا 2019.

وقال رمزي، في تصريحات صحافية، إن عبدالله السعيد، المحترف في أهلي جدة السعودي، تحت مجهر المنتخب، وسيستبعد في الوقت المناسب، ولا يوجد استعداد نهائي له، كما يشاع. وأشار رمزي، إلى أن رمضان صبحي لاعب هيدرسيفيلد تاون الإنكليزي،

تواجد أروبارينا على نتيجة المباراة، وأكد «هم معروفون بالنسبة إلينا، وهم كذلك يعرفوننا، حيث أن مدربهم هو من كان يقود الوصل في الموسم الماضي، تركيزي الآن على لاعبي فريق من أجل الوصول إلى أقصى درجات الجاهزية التي تمكننا من تحقيق الفوز الغائب عن الفريق منذ فترة طويلة». ورأى العبدولي أن فريقه لم يفقد بعد فرصة المنافسة على اللقب «الوصل فريق يملك مقومات البطل، ويضم في صفوفه مجموعة مميزة من اللاعبين، وهذا ما يجعلنا قادرين على المنافسة في كافة البطولات».

لغة الفوز

ويتوجب على الشارقة المنصرد برصيد 14 نقطة وبفارق الأهداف عن الجزيرة استعادة لغة الفوز بسرعة بعد تعادلين في مرحلتين الأخيرتين أمام الجزيرة 2-2 وعمان 1-1، حين يستضيف بني ياس الثامن (7 نقاط) الجمعة. وسيلعب الشارقة أمام بني ياس تحت ضغط معرفته بنتيجة مباراة مطارده الجزيرة والمنتشي بفوزه الأخير على العين 2-1 وإزاحته عن المركز الثاني مع ضيفه اتحاد كلباء السادس الخميس.



سجل ستيفن كاري 29 نقطة منها 15 نقطة في الربع الثالث وأضاف ثمانية تمريرات حاسمة ليقود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على فينيكس صنز 123-103 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كيف دورانت 22 نقطة لواروريوز ليحقق الانتصار الثالث له خلال أول 4 مباريات متصدرا مجموعة المنطقة الغربية. واحتاج سان أنطونيو سبيرز إلى وقت إضافي لحسم المباراة أمام لوس أنجلوس ليكرز بالفوز 143-142. وسجل لاماركوس دريدج 37 نقطة ولسبيرز وأضاف زميله ديمار ديروزان 32 نقطة.

تستعد اللجنة المنظمة للبطولة العربية لكرة الطائرة لانطلاق النسخة التي يستضيفها ملعب القاهرة الدولي في الفترة من 25 أكتوبر وحتى 4 نوفمبر المقبل. وتشارك في البطولة 7 منتخبات وهي البحرين وعمان والجزائر والعراق والأردن وفلسطين، إلى جانب مصر البلد المضيف. ويعقد الاجتماع الفني للبطولة، الجمعة المقبل، بحضور ممثلي المنتخبات المشاركة والذي سيتم الاتفاق فيه على كل ما يخص نظام البطولة، وتقام في اليوم الأول 3 مباريات وهي البحرين مع عمان، والجزائر مع العراق، ومصر مع الأردن.



متفرقات
كشف نادي سانتال كوست مارينرز الأسترالي أنه يستبعد موافقة النجم يوسين بولت على التعاقد مع النادي للانضمام رسميا إلى صفوف الفريق كلاعب كرة قدم. وسجل العداء السابق بولت، المتوج بثمانية ميداليات ذهبية أولمبية، هدفين في أول مشاركة له ضمن صفوف مارينرز، وذلك في مباراة ودية أقيمت قبل أيام، لكنه لا يزال بحاجة إلى الكثير من العمل لتطوير مهاراته في كرة القدم. وذكر النادي أن بولت، الذي يقضي مرحلة تدريبية مع الفريق منذ أغسطس الفارط، لن يلعب على الأرجح للفريق في الموسم المقبل.



«لا أستطيع أن أقول الكثير لأسباب تعاقدية، لكنني أشعر بالسعادة والحماس قبل الانضمام إلى ميلان، أريد أن امتع لقب الدوري البرازيلي لجامهري فلانمنغو قبل الرحيل».

لوكاس باكيئا
لاعب فريق فلانمنغو البرازيلي

تجربة قارية صعبة لبرشلونة أمام إنتر

● دوري الأبطال يعيد أنشيلوتي إلى «حديقة الأمراء»

● دورتموند يصطدم مع أتلتيكو مدريد في اختبار صعب



المهمة بعهدتكم

إلى نهائي البطولة الأوروبية في عامي 2014 و2016. وقال الألماني ماركو رويس مهاجم دورتموند "نحن مستعدون لمواجهة أتلتيكو مدريد، إنه فريق قوي للغاية في الجانب الدفاعي كما يجيد التنظيم والتماسك بطريقة 4-4-2. لكن علينا التحلي بالصبر. المباراة تشكل اختبارا لمدى نضج فريقنا وتقديما لما وصلنا إليه، لكنني أتفق بقدرتنا". كذلك قال زميله المهاجم ماكسيميليان فيليب "جميعنا نشعر بالحماس حقا"، وأضاف "أتلتيكو لديه فريق هائل، إنه يتنافس بثبات على أعلى المستويات، محليا ودوليا، منذ عدة مواسم، إنه اختبار شائك".

وسجل خطط هجوم دورتموند المدجج بنجوم أمثال رويس وياكو الكاسير متصدر قائمة هدافي البوندسليغا والإنكليزي البافع جادون سانتشو، إجمالي 31 هدفا خلال ثنائي مباريات بالبوندسليغا إلى جانب انتصارات في دوري الأبطال أمام كلوب بروج وموناكو، وهو ما يزيد على ضعف عدد الأهداف المسجلة من جانب أتلتيكو مدريد (15 هدفا). وقال سانتشو المنضم حديثا للمنتخب الإنكليزي "لدينا طموح كبير"، وقد أثنى فافر، المدرب السابق لموتشغلاذباخ الألماني ونيس الفرنسي، بشكل كبير على خطط هجوم الفريق. وقال فافر "لدينا لاعبون شبان على الجناحين. ويؤدون بقوة في حالات المراوغة والانفراد، لديهم طموح كبير ويجيدون التفاهم مع بعضهم على الملعب. ونحن بحاجة إلى مواصلة العمل الجاد". وخلال المباريات العشر، اهتزت شبك دورتموند بثمانية أهداف فقط وهو ما يزيد بفارق هدف واحد فقط عن عدد الأهداف المسجلة بشباك أتلتيكو الذي يتميز بشكل أساسي بصلابة الدفاع.

التمسك بالحدز

ولا يزال دورتموند يتمسك بالحدز خاصة في ظل حقيقة البداية الهائلة التي حققها في الموسم الماضي وتبعها التراجع، وهو ما أسفر حينها عن رحيل بيتر بوس عن منصب المدير الفني ومعاينة بيتر شنوغر بعدها لدى توليه المهمة بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم. وتوجه الأنظار إلى مباراة موناكو وبروج حيث يقود الأول نجمه الدولي السابق تيري هنري، بعد خسارته في مباراته الأولى في الدوري السبت أمام ستراسبورغ 1-2. وفي المجموعة الرابعة التي لا تضم أي فريق من الوزن الثقيل، يحل شالكه الألماني المتصدر (4 نقاط) على قلعة سراي التركي (3)، وبورنو البرتغالي (4) على لوكوموتيف موسكو الروسي (0).



«وبيتيغي ترك منتخب إسبانيا لكرة القدم للحصول على هذه الفرصة في ريال مدريد، لكن الحظ لم يكن حليفه في ما يتعلق باللحظة التي جاء فيها».

ريفالدو فيكتور فيريرا
لاعب فريق برشلونة السابق

استئناف قضية الفساد الخاصة بمونديال 2006

أرشميت السكرتير العام السابق للاتحاد. وقال المتحدث باسم محكمة فرانكفورت الجزائية في تصريحات لوكالة صحافية حينها إن المحكمة أقرت بعدم وجود أسباب كافية للمضي قدما في القضية، مضيفا أن الإدعاء العام يمكنه الاستئناف ضد القرار خلال أسبوع.

وتتركز القضية في قيام اتحاد الكرة الألماني بدفع 6.7 مليون يورو (7.3 مليون دولار) إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في عام 2005، حيث تم الإعلان حينذاك بأنها تأتي كمساهمة في فعالية ثقافية متعلقة بكأس العالم في ألمانيا ولكن لم يتم إقامة تلك الفعالية.

أرسنال يواصل انتصاراته المتتالية

بيرند لينو إلى ركنية لم تثمر أيضا. ونجح ليستر سيتي في افتتاح التسجيل عندما مرر النيجيري ويلفريد نديدي كرة من منتصف الملعب إلى بن تشيلويل المنطلق بسرعة من الجهة اليسرى فتوغل داخل المنطقة وحاول رفعها لكنها ارتطمت بقدم المدافع الإسباني هيكتور بيليرين وخذعت الحارس لينو.

ثنائية جديدة

أخذ حارس مرمى ليستر سيتي الدولي الدنماركي كاسبر شمياكل مرماه من هدف التعادل بإبعاده كرة قوية من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة للدولي السويسري غرايث تشاكا، ثم أبعده تسديدة قوية للدولي النيجيري الكيس أويبي إلى ركنية.

ونجح الألماني مسعود أوزيل في إدراك التعادل من هجمة منسقة قادها بنفسه ومرر الكرة إلى بيليرين المنطلق من الجهة اليمنى فأعادها إليه زاحفة داخل المنطقة فأعطاها ببسرها في القائم الأيسر البعيد للحارس شمياكل ونهات داخل شبابه. وأنقذت العارضة أرسنال من الهدف الثاني بردها كرة رأسية للنيجيري نديدي إثر ركلة ركنية.

ودفع الإسباني أوناي إيمري بلاعب الوسط الفرنسي المغربي الأصل ماتيو القندوزي والمهاجم الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ مكان الأرميني هنريخ مختاريان والمدافع الدولي السويسري ستيفان ليششتناينز.

ونجح أوباميانغ في منح التقدم لأرسنال من مسافة قريبة إثر تمريرة رائعة من أوزيل إلى بيليرين داخل المنطقة ومنه إلى الدولي الغابوني الذي تابعها بسهولة داخل المرمى. وعزز أرسنال تقدمه بهدف ثالث رابع من هجمة منسقة تبادل خلالها أكثر من لاعب الكرة وبتوميوات جسدية عدة وصلت على إثرها إلى أوزيل داخل المنطقة فهاها إلى أوباميانغ غير المراقب فتابعها داخل المرمى الخالي. وهو الهدف السادس لأوباميانغ هذا الموسم فارتقى إلى المركز الثاني على لأندية الهادفين مشاركة مع مهاجم مانشستر سيتي الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو وبفارق هدف واحد خلف لاعب وسط تشيلسي الدولي البلجيكي إدين هازار المتصدر. وهي المرة الثانية تواليا التي يسجل فيها أوباميانغ ثنائية بعد الأولى في مرمى فولهام.

لندن - واصل أرسنال انتصاراته المتتالية ورفعهما إلى سبعة محليا و10 في مختلف المسابقات عندما تغلب على ضيفه ليستر سيتي 3-1 على ملعب "الإمارات" في لندن في ختام المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وقلب أرسنال الطاولة على ضيفه ليستر سيتي عندما حول تخلفه أمامه بهدف بالنيران الصديقة سجله المدافع الإسباني هيكتور بيليرين بالخطأ في مرماه، إلى فوز بثلاثية سجلها الألماني مسعود أوزيل والبديل الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.

فمنذ خسارتيه للمرحلتين الأولى والثانية أمام مانشستر سيتي وجاره اللندني تشيلسي، حقق أرسنال العلامة الكاملة في مبارياته السبع الأخيرة أمام كل من وست هام يونايتد وكارديف ونوكاسل يونايتد وإيفرتون وواتفورد وفولهام وليستر سيتي. ورفع أرسنال أيضا رصيده إلى 10 انتصارات متتالية في مختلف المسابقات بعد فوزه على بريتنفورد في الدور الثالث لمسابقات كأس الرابطة، وانتصاريه في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" على فورسكلا بولتافا الأوكراني وكاراباخ الأذربيجاني، وقد أكد استعداده الجيد لمواجهة ضيفه سبورتنغ لشبونة البرتغالي الخسيس في لشبونة في الجولة الثالثة من المسابقة القارية الثانية.

انتصارات متتالية

هي المرة الأولى التي يحقق فيها الفريق اللندني هذه السلسلة من الانتصارات المتتالية منذ أكتوبر 2007 عندما كان حقق وقتها 12 فوزا متتاليا. وصعد أرسنال إلى المركز الرابع برصيد 21 نقطة بفارق الأهداف خلف جاره تشيلسي وأمام جاره الآخر توتنهام، فيما تجمد رصيد ليستر سيتي عند 12 نقطة في المركز الـ11. وكان ليستر سيتي الأخضر في الهجمات المرتدة وكاد مهاجمه الدولي النيجيري كليتشني إيهياناتشو يفتتح التسجيل مرتين من أفراديين الأول منها بتسديدة ارتطمت بظهر المدافع الألماني شكوربان مصطفى وتحولت إلى ركنية، والثانية بتسديدة لولبية من خارج المنطقة حولها الحارس الألماني

مانشستر (إنكلترا) - عادت خطط جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لإقامة بطولتين عالميتين جديدتين إلى جدول أعمال مجلس الفيفا إذ يخطط أعضاؤه لمناقشة المقترحات الجمعة.

ويجتمع مجلس الفيفا في كيغالي برواندا ومن المقرر مناقشة خطط إنفانتينو لإقامة "كأس عالم مصغرة" وزيادة حجم كأس العالم للأندية ضمن موضوعات أخرى وفقا لجدول أعمال الاجتماع.

ولم يرد الفيفا بعد على طلب للتعقيب وليس من الواضح ما إذا كان المجلس سيجري تصويتا على هذه الخطط. وكتب إنفانتينو إلى أعضاء مجلس الفيفا في مايو من أجل شرح خطته التي قال إنها مدعومة من مجموعة "صلبة وجادة" من المستثمرين الراغبين في إنفاق 25 مليار دولار على مدار 12 عاما تبدأ في 2021. ولم يحصد الخطاب هوية المستثمرين لكن العديد من التقارير الإعلامية ذكرت أن مجموعة سوفت بنك اليابانية تتصدر الكونسورتيوم. لكن الخطط واجهت معارضة شديدة من الأندية

إنفانتينو يخطط لبطولات جديدة

وبطولات الدوري في أوروبا وقال ألكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن هذه الخطط "معبية ويغلب عليها الطابع التجاري" واتهم الفيفا ببيع روح اللعبة.

ولم تكن هذه المقترحات ضمن جدول أعمال المؤتمر السنوي للفيفا الذي عقد في موسكو في يونيو الماضي. وستؤدي خطط إنفانتينو لتغييرات ضخمة في جدول المباريات الدولية. وتحدد المقترحات ما قد تصبح في الواقع كأس عالم مصغرة تضم 8 منتخبات تقام عالميا للأمن.

وفي خطاب مايو، اقترح إنفانتينو إقامة البطولة الجديدة في أكتوبر أو نوفمبر في الأعوام الفردية اعتبارا من 2021. وسيتم إلغاء كأس القارات التي تقام كل أربع سنوات في العام الذي يسبق كأس العالم. وسيزيد عدد فرق كأس العالم للأندية، التي تقام سنويا في الوقت الحالي بمشاركة 7 فرق، إلى 24 فريقا وتقام مرة واحدة كل أربع سنوات.

24

فريقا ستكون في مونديال لأندية، وتقام مرة كل 4 سنوات وفقا لمقترحات إنفانتينو

2019/2018		الأربعاء 24 أكتوبر	
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
بوروسيا دورتموند	أتلتيكو مدريد	باريس سان جرمان	غلطة سراي
كلوب بروج	موناكو	نابولي	شالكه
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1 ب. دورتموند 4 0 4 0 2 2 2 6	1 برشلونة 6 2 8 0 0 2 2 6	1 نابولي 1 0 1 0 1 1 2 4	1 بورنو 1 0 1 1 2 4
2 أ. مدريد 3 2 5 0 0 2 2 6	2 إنتر ميلان 2 2 4 0 0 2 2 6	2 ليفربول 2 2 4 0 0 2 2 6	2 شالكه 2 0 3 3 1 0 1 2 3
3 كلوب بروج 3 4 1 2 0 0 2 0	3 توتنهام -3 6 3 2 0 0 2 0	3 ب. سان جرمان 4 4 8 1 0 1 2 3	3 غلطة سراي 3 4 4 8 1 0 1 2 3
4 موناكو 4 5 1 2 0 0 2 0	4 آيندهوفن -5 6 1 2 0 0 2 0	4 النجم الأحمر 4 5 6 1 1 1 0 2 1	4 لوكوموتيف 4 4 0 2 0 0 2 0

صباح العرب

هيثم الزبيدي

فيلم صامت
يمتّع القلب

□ عندما بدأ الركاب بالتململ ضجرا وكنا قد قطعنا ثلاثة أرباع الرحلة بين الدار البيضاء ولندن، سارعت المضيفة الذكية إلى إزلال الشاشات الصغيرة من سقف الطائرة وبدأت بعرض فيلم صامت. الطائرات التي تحلق لمسافات قصيرة أو متوسطة، لا تعرض أفلاما في العادة، ولا تركب شاشات أمام الركاب. المسافة الزمنية للطيران أقصر من زمن فيلم، والطائرات المتوسطة الحجم تحاول التوفير في الوقود ولا تريد أن تزيد الوزن الثابت لها بنشر عدد من الشاشات يعادل عدد الركاب. فقط شاشة صغيرة متدلية من السقف تعرض إجراءات السلامة، وأفلاما صامتا.

وضعت الصحيفة التي كنت أقرأها جانبا، وبدأت بمشاهدة الفيلم الصامت. شيء مذهل نسيت أهميته منذ وقت طويل. كان فيلم "سباق السيارات للأطفال" لتشارلي تشابلن وهو فيلمه الثاني الذي أنتجه عام 1914. يريد ممثل شخصية المخرج في الفيلم أن يصور فيلما خريبا عن سباق السيارات من زوايا مختلفة. في كل مرة يحاول أن يصور اللقطة، يقف أمامه تشارلي تشابلن فيحجب الرؤية مصرا على أن يظهر في الفيلم. يتطور الأمر كل مرة في مفارقات مضحكة، وتشابلن لا يكمل أو يكمل، رغم الضربات التي يتلقاها. بعد دقائق قليلة لا يتغير المزاج في الطائرة وصار الركاب لا يمانعون من أن تطول الرحلة قليلا لحين إكمال الفيلم الصامت.

نحن نشاهد الأفلام الصامتة المنتجة في بدايات عصر السينما، بعد أن تشبعنا بالصوت والصورة والألوان والمؤثرات الخاصة. ومن يستعيد مشاهدة هذه الأفلام، سيكتشف حجم العبقريّة في صنعها. فرغم أنها صنعت لجمهور من بدايات القرن الماضي كان ينهر تماما بفكرة السينما، إلا أن جمهورا من القرن الحادي والعشرين يستمتع بالصنعة الجميلة والمتقنة لتشارلي تشابلن وعصره، رغم بدائية الكاميرات والإضاءة. شيء شبيه بمن يقف أمام لوحة زيتية عمرها مئات الأعوام ليستمتع بتفاصيلها رغم أن كاميرا الهاتف التي في جيبه يمكن أن تقدم صورة أكثر دقة ووضوحا من أفضل لوحة عالمية رسمت بالأساس أو اليوم.

في واقع مزر في مختلف أرجاء العالم في تلك الفترة الكثيرة من تاريخ البشرية، كانت الأفلام الصامتة جراحة السعادة التي تقدمها المشاهد الكوميدي للجمهور. لا تستطيع إلا أن تضحك وأنت تشاهد حركات تشارلي تشابلن في فيلم "الطفل" رغم المواقف المأساوية الكثيرة. الثنائي لوريل وهاردي تحولوا إلى ظاهرة كوميدية من أول فيلم لهما. مشاهدة فيلم "كلب محظوظ" اليوم على يوتيوب تنتزع الضحك انتزاعا. العناد والغضب والنكتة بين لوريل وهاردي تلمسهم رغم أن لا صوت ولا كلام بينهما. فيلم صامت، لكنه فيلم يمتع القلب بالتفاصيل.

الصمت جميل. يعطي راحة للإنسان في عالم صاخب. السينما نفسها التي طلقت الصمت منذ سنوات طويلة، عادت إليه عام 2011 في فيلم "الغان" الفرنسي الذي كان أسود وأبيض وصامتا. فاز الفيلم بخمسة أوسكار من عشرة رشح لها، وحصد جوائز السينما من هنا وهناك، مرورا بالباقتا وكان وسيزار. صمت يستطيع أن يربح الجوائز مثلا مثل أكثر الأفلام موسيقى وحوارا.

التحف الفنية وسيلة بريطانيا لممارسة قوتها الناعمة



أفضل بطاقات تعريف في العالم

بعمليات الشراء والحفظ والنقل وعرض التحف. وتتلقى المجموعة أيضا هبات خاصة تسمح لها بمواكبة أحدث الصيحات. ففي سبتمبر، أعلنت الإدارة عن طلب 10 أعمال من 10 فنانين خلال العقد المقبل بتمويل من فاعلي خير قيمته 500 ألف جنيه إسترليني. وقال مايكل ليس الوزير المكلف بشؤون الفن وقت إطلاق هذا المشروع إن "الفنون والثقافة هي من أفضل بطاقات التعريف في العالم"، مشيرا إلى أن هذه المجموعة الفنية هي "أداة من أدوات قوتنا الناعمة في العالم".

بسبب البرنامج النووي الإيراني قد خربوا اللوحات المعروضة فيها، وفق جونسون. وأعدت السفارة فتح أبوابها في العام 2015 وعادت العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها في السنة التالية، لكن التحف الفنية لم تعد إلى الموقع إلا قبل بضعة أشهر. وتكشف جونسون أن بورترية للملكة فيكتوريا "هو قيد الترميم ونأمل أن تعاد كل الأعمال إلى طهران في ديسمبر". وتمتّع المجموعة بميزانية قدرها 855 ألف جنيه إسترليني (960 ألف يورو) ممولة من الحكومة لتغطية التكاليف ذات الصلة

خاصة أن الحرّ الشديد والحشرات يشكّلان خطرا على التحف الفنية. ويعكف القيمون عليها على تكييفها مع الظروف المناخية بعزل ظهر اللوحات بشرائط الومنيوم. والمخاطر المحدقة بالأعمال قد تكون أيضا من نوع مختلف، فقد أرسل أخيرا سفير عملا فنيا هشا إلى لندن خشية من أن يخربه أولاده الثلاثة. كما قد يكون البعض من التحف الفنية عرضة للتوترات الدبلوماسية. فالمتظاهرون الذين هاجموا السفارة البريطانية في طهران سنة 2011 احتجوا على العقوبات الغربية المفروضة

تعتمد الحكومة البريطانية على مجموعة من القطع الفنية، تم جمعها خلال القرنين الماضيين، لدعم الإشعاع الثقافي لبريطانيا وتعزيز التواصل الدبلوماسي مع البلدان الأخرى. ويتم عرض هذه القطع الفنية في السفارات والقنصليات البريطانية في أنحاء مختلفة من العالم.

□ لندن - في مستودع في وسط لندن، تقبع الآلاف من اللوحات والرسومات والقطع الفنية بانتظار إرسالها إلى أرجاء المعمورة في ما يشبه مغارة علي بابا تضم أدوات تستخدمها بريطانيا لممارسة "قوتها الناعمة".

تشمل مجموعة القطع الفنية التابعة للحكومة البريطانية حوالي 14 ألف قطعة أغلبيتها من تصميم فنانين بريطانيين، جمعت خلال القرنين الماضيين. ويمكن عرضها في مراكز القنصليات ومقرات ومكاتب حكومية في أنحاء العالم أجمع. ففي مقرّ الحكومة البريطانية، بورترية للرسم البريطاني لوسيان فرويد وعمل لجون كونستابل، وهو من أكبر رسامي الفن التصويري الطبيعي في القرن التاسع عشر. وتُعرض في السفارة البريطانية في البحرين سلسلة من الأعمال المطبوعة بالشاشة الحريرية لباربارا هيبورث، في حين علقت على جدران السفارة في واشنطن أعمال لداميان هيرست والرسم وليام هوغارت من القرن الثامن عشر.

وتقول بيني جونسون المديرة القائمة على هذه المجموعة إن "التحف الفنية قد تساهم في كسر الجليد وإطلاق حوار، فضلا عن الإشعاع الثقافي لبريطانيا". وقد يختار البعض من السفراء التحف التي يريدون اصطحابها معهم، في حين يقع الخيار على بعضها نظرا لمتابعتها مع موقع عرضها. فقد استعملت الرسامة بريجيت رايلى للوحاتها "ريفلكشن" (1982) المعروضة في سفارة القاهرة الألوان عينها التي كانت رائجة في مصر القديمة. وثلاثا المجموعة موزع في أكثر من 150 مدينة، والبعض أفضل حالا من تحف أخرى،

باحثون: الحول ألهم دافينشي الحس الإبداعي

لا بالعينين معا إذ أن كل عين تستخدم على حدة ما قد يزيد حقل البصر والنظرة للعمق. ولفت الباحث إلى أن هذا الاضطراب البصري "يفسر ربما السهولة الكبيرة (لدى ليوناردو دافينشي) في تمثيل الأشياء والوجوه بالأبعاد الثلاثة" أو تجسيد مناظر جبليّة في خلفية أعماله. واعتبر تايلر أن الحول قد يكون "مناسبا لعمل الرسامين لأن رؤية العالم بعين واحدة يتيح إجراء مقارنات مباشرة مع الصورة المسطحة سواء كانت مرسومة بالقلم أو بالألوان الزيتية".

تمثل "زاوية حوّل متباعدة" خصوصا عبر لوحة "سالفاتور موندي" (مخلص العالم) و"القديس يوحنا المعمدان" وأيضا لوحة "الرجل الفيتروفي". وكتب كريستوفر تايلر في هذه الدراسة التي نشرت نتائجها النسخة الإلكترونية لمجلة "جاما أوفتالمولوجي" الطبية أن هذه المؤثرات تدفع إلى الاعتقاد بأن ليوناردو دافينشي كان يعاني الحول "وكانت لديه قدرة الانتقال إلى الرؤية الأحادية". وعادة ما تكون لدى الأشخاص المصابين بالحول رؤية بعين واحدة

□ لندن - خلصت دراسة بريطانية إلى أن ليوناردو دافينشي كان يعاني من الحول ما نمت قدراته الفنية وساهم في توسيع حقل بصره ونظرتة للأعمق. وتناولت هذه الدراسة التي أشرف عليها كريستوفر تايلر من جامعة "سيتي يونيفرسيتي" في لندن ستة رسوم بورترية وبورترية ذاتية موقعة من الرسام الإيطالي أو تظهره، إضافة إلى لوحتين زيتيتين ومختومتين ورسمين. وأشار الباحث إلى أن عين الأشخاص الظاهرين في هذه الأعمال

تصاميم ذراع الروبوت تستوحي شكلها من خرطوم الفيل

ذلك لطريقة فعالة لتناول طعامه. لذلك درس الباحثون الطريقة الفريدة التي تضم بها الفيلة طعامها بعضه إلى بعض قبل أن تلغمه بخرطومها إلى الفم. واستخدم الباحثون في ذلك قرصا لقياس القوة وضغوا عليه طعاما مختلف الأحجام. ووضع قرص قياس الطاقة في القفص بشكل يضطر الفيل الأفريقي الموجود في حديقة حيوان أتلانتا للوصول إليه بخرطومه بشكل مائل. وتمتلك الفيلة الأفريقية زائدتين عند مقدمة الخرطوم تستطيع بهما الإمساك بالأشياء.

توصلوا إليها في دراستهم لسلوك الفيلة في جوانب تقنية "حيث يمكن مستقبلا استخدام أذرع الروبوت في عمل طيات لضم الأشياء إلى بعضها ثم رفعها في مجموعات". وينشر الباحثون نتائج دراستهم الأربعة في مجلة "جورنال أوف ذي رويال سوسايتي إنترنيس". وقال الباحثون إن "الفيلة الأفريقية حيوانات كثيرة الالتهام للغذاء وتستطيع أن تأكل 190 غراما من العلف في الدقيقة أو ما يعادل وزن كوزين من الذرة". وأوضح الباحثون أن الفيل يظل يأكل على مدى 18 ساعة في اليوم ويحتاج في

□ أتلانتا (الولايات المتحدة) - حلل باحثون أميركيون كيف تمسك الفيلة أنواعا مختلفة من الأغذية بخرطومها لتضعها في فمها. كانت النتيجة أنه: كلما كان الطعام صغير الأجزاء كلما استهلكت الفيلة المزيد من الطاقة في استخدام خرطومها. واعتبروا أن ما يمكن للفيلة أن تفعله بخرطومها يعد مثالا مثيرا للاهتمام في ما يتعلق بالابتكارات التقنية مثل أذرع الآلات الذاتية، الروبوت. وقال الباحثون تحت إشراف ديفيد هو من معهد جورجيا للتقنية في مدينة أتلانتا الأميركية إن "الفيلة تلجأ في ذلك لحيلة". ويرى هؤلاء إمكانية استخدام المعلومات التي

الممثلة الأميركية لافيرن
كوكس خلال حضورها
جوائز إن ستايل السنوية
الرابعة في مركز غيتي في
لوس أنجلوس مساء الاثنين.مجموعة فنية استثنائية
جديدة في اللوفر أبوظبي

□ أبوظبي - كشف متحف اللوفر أبوظبي النقاب عن 11 قطعة فنية جديدة ستضم إلى مجموعته الدائمة إضافة إلى 40 عملا جديدا معارا من المتاحف الشريكة على مدار عام. وتتضمن المكتنبيات الجديدة إلى مجموعة الأعمال المعروضة بين أركان المتحف التي يتخطى عددها 650 قطعة فنية بجانب المجموعة الدائمة لمتحف اللوفر أبوظبي. ومن المكتنبيات الفنية والأثرية الجديدة: تمثال ضخم من الصين بطول 175 سم لإله الرحمة غوانين يعود إلى القرن الحادي عشر. إضافة إلى أربع لوحات منسوجة تصف "رحلات صيد الإمبراطور ماكسيميليان". ومن بين المكتنبيات الإقليمية: أنية صيدلانية مزخرفة بالخط اليدوي من مصر أو سوريا من حقبة ما بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر. وسجادة مملوكية مزخرفة بثلاث دوائر من مصر تعود لأواخر القرن الخامس عشر. كما يضم المتحف وعاء مملوكيا من مصر أو سوريا، يعود لأواخر القرن الثالث عشر. وقال مانويل راباتيه مدير متحف اللوفر أبوظبي "سنكشف عن هذه الأعمال الفنية الشهر الجاري".

